

جامعة عمار ثليجي - الأغواط -
كلية: العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم : الإعلام و الإتصال



الإشاعة المغرضة عبر فيسبوك وتأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم إعلام و الإتصال جامعة الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال:

تخصص : إتصال وعلاقات عامة

إشراف:

- د/طريف عطاء الله

إعداد الطالبتين:

- جودي آسيا

- حدادي بشرى

لجنة المناقشة :

رئيسا	جامعة الأغواط	د/جخدم موسى
مشرفا و مقرا	جامعة الأغواط	د/ طريف عطاء الله
عضوا مناقشا	جامعة الأغواط	د/شتاتحة أم الخير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الشكر والامتنان

الحمد لله الذي هدانا لهذا ولولا ه ما كنا نتهدي ورزقنا نعمة الصبر والمثابرة

لإتمام هذا العمل المتواضع .

يسعدنا أن نتقدم بوافر الشكر والتقدير الى كل من أعاننا في إنجاز هذه

المذكرة ونخص بالذكر الدكتور المشرف "طريف عطاءالله" الذي لم يبخل

علينا بإرشاداته ونصائحه القيمة .

إلى كل من ساهموا في بلوغنا هذه المرحلة من قريب أو من بعيد لإتمام

هذا العمل كما نتوجه بجزيل الشكر للأساتذة الإعلام و الإتصال..



إهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق، ومع ذلك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله إلى أبي الغالي و أمي العزيزة وأخوتي عزالدين و ياسين و سهام و صديقتي حياة و بشرى ، فلقد كانوا بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال البحث ولا ينبغي أن أنسى أساتنتي ممن كان لهم الدور الأكبر في مساندي و مدي بالمعلومات القيمة...

. و اخص بالشكر والتقدير الى الاستاذ الدكتور المشرف طريف عطاء الله على كل ما قدمه لنا من توجيهات و تصويبات ساهمت في اطراء موضوع دراستنا أهدي لكم بحث تخرجي.....

داعياً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

آسيا



إهداء

إلى أحدى هدية في الحياة الى معنى الحب والحنان الى بسمة الحياة
وسر الوجود وانقى إنسان على وجه الأرض بحر الاطمئنان وسريان الامان،
الى من كان دعائها سر نجاحي...أمي

الى ملاكي في الحياة من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب الى من
كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي
طريق العلم الى القلب الكبير....ابي

الى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندونني ويتنازلون عن حقوقهم
لإرضائي والعيش في هناء إخوتي كوثر، بشير، رشيد، يحي، أمين، وليد،
والى صغيرة العائلة وحببية قلبي ابنة أخي جنى...أهدي هذا العمل
الى من تحلو بالصدقة وسعدت برفقتهم في دروب الحياة الحلوة

والحزينة سرت آسيا ،حياة

الى استاذي المشرف الذي لم يبخل عليا بنصائحه وارشاداته

د/عطاء الله طريف

الى كل من ساهم معي في هذا العمل...

بشري



ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي لدى طلبة قسم الاعلام و الاتصال و على طبيعة اتجاهاتهم نحو الإشاعة المغرضة و التعرف على دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام و الاتصال للفيسبوك ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال الاستخدام الميداني.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والإسلامية والحضارة وتم اختيار عينة قصدية مكونة من (200) طالب وطالبة، إذ وزع عليهم الإستبيان تضمن مجموعة من الأسئلة ذات العلاقة بأسئلة وأهداف الدراسة.

توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن كانت طبيعة اتجاهاتهم نحو الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك انها تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع وأن اتجاهات افراد العينة نحو الإشاعات المغرضة كانت اتجاهات سلبية و السبب الذي يدفع أغلب الطلبة لاستخدام الفيسبوك هو الاطلاع على المستجدات الأنوية وسرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات والبعض من الطلبة يرون بأن عدم اعتمادهم على الفيسبوك لأنه يتيح معلومات غير دقيقة و لأنه يفتح نقاشات تثير الفتنة.

Summary of the study

This study aims to identify the extent of the impact of malicious rumor via Facebook on the social fabric of students of the Department of Media and Communication and the nature of their attitudes towards malicious rumor and to identify the motives for students of the Department of Media and Communication to use Facebook, and to achieve this was relied on the descriptive approach through field use .The study population consists of students from the Department of Media and Communication at the College of Humanities, Islamic Sciences and Civilization. An intentional sample of (200) male and female students was selected. A questionnaire was distributed to them that included a set of questions related to the questions and objectives of the study.

The study reached several results, the most important of which is that the nature of their attitudes towards malicious rumors through Facebook leads to instability in society and that the sample members' attitudes towards malicious rumors were negative trends. Information and some of the students believe that their lack of reliance on Facebook because it provides inaccurate information and because it opens discussions that cause discord.

فهارس عامة

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	الإهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الملاحق
16-14	مقدمة
الاطار العام و المنهجي للدراسة	
18	الإشكالية
19	الأسئلة الفرعية
19	الفرضيات
20	أسباب اختيار الدراسة
20	أهداف الدراسة
21	أهمية الدراسة
22	مفاهيم الدراسة
23	نوع الدراسة
24	مجتمع الدراسة و العينة
26	الدراسات المرجعية
32	الخلفية النظرية للدراسة
الفصل الأول : الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك	
35	تمهيد

36	المبحث الأول :مدخل عام حول نشأة الإشاعة.
36	المطلب الأول: نشأة وأهداف الإشاعة .
40	المطلب الثاني :أنواع الإشاعة .
42	المطلب الثالث: خصائص ومراحل انتشار الإشاعة.
44	المطلب الرابع: طرق وأساليب مواجهة الإشاعة.
46	المبحث الثاني : مدخل عام حول الفيسبوك .
46	المطلب الأول: تعريف ولمحة تاريخية لموقع الفيسبوك".
48	المطلب الثاني: خصائص موقع الفيسبوك.
50	المطلب الثالث : الإنتقادات الموجهة لموقع "الفيسبوك".
52	المبحث الثالث : علاقة الاشاعة بموقع الفيسبوك.
52	المطلب الأول : مفهوم الاشاعة الالكترونية .
53	المطلب الثاني: نماذج عن الإشاعة الإلكترونية.
54	المطلب الثالث: دور الفيسبوك في نشر الإشاعة
58	خلاصة:
الفصل الثاني : لمحة عن النسيج الاجتماعي الجزائري	
60	تمهيد
61	المبحث الأول : مفاهيم عامة حول النسيج الاجتماعي .
61	المطلب الأول :مفهوم النسيج الاجتماعي.
61	المطلب الثاني : مكونات النسيج الاجتماعي .
63	المطلب الثالث :عوامل تعزيز النسيج الاجتماعي .
65	المبحث الثاني : بنية المجتمع الجزائري .
65	المطلب الأول :خصائص البنية الإجتماعية الجزائرية بعد الإستقلال.

76	المطلب الثاني : تشكل الطبقة الوسطى ونموها في المجتمع الجزائري .
79	المطلب الثالث: تحولات المجتمع الجزائري وبوادر إنهيار الطبقة الوسطى.
86	المبحث الثالث : الهوية كأحد محددات النسيج الاجتماعي.
86	المطلب الأول: تعريف الهوية
87	المطلب الثاني: مفهوم الهوية من المنظور العربي.
92	المطلب الثالث: مكونات الهوية
94	خلاصة
الفصل الثالث : الاطار الميداني لدراسة	
96	تمهيد
97	المبحث الأول : عرض وتحليل نتائج الدراسة
97	المطلب الأول: تحليل ومناقشة نتائج الإستبيان
120	المطلب الثاني : تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة
124	المطلب الثالث : الاستنتاج العام للدراسة
126	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
97	توزيع أفراد العينة حسب النوع	01
98	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
99	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
100	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة اثناء الدراسة	04
101	يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 05 (أنظر ملحق رقم I)	05
102	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 06	06
104	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 07	07
105	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 08	08
106	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 09	09
107	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 10	10
108	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 05	11
109	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12	12
110	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 13	13
111	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14	14
112	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15	15
113	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 16	16
114	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17	17
115	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18	18
116	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 19	19
117	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 20	20
118	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21	21
119	توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 22	22

فهرس الأشكال :

الصفحة	العنوان	الرقم
97	توزيع أفراد العينة حسب النوع	01
98	توزيع أفراد العينة حسب السن	02
99	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	03
100	توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة اثناء الدراسة	04

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان
I	إستمارة الإستبيان
II	التربيع كاي
III	التكرار و النسب

مقدمة

أحدثت التطورات التقنية المتواصلة التي شهدتها العالم في العقدين الماضيين نقلة نوعية و جذرية في علم الاتصال من هذه التطورات بناء و تشغيل شبكة الانترنت التي غطت العالم وربط أجزائه المترامية بخدماتها النوعية، وأصبحت وسيلة فعالة لتحقيق التواصل السريع والنقال بين الأفراد والجماعات من نتائجها الإسهام في تفعيل التواصل عبر المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية مثل: (تويتر - اليوتيوب- الواتساب وخاصة موقع الفيسبوك... و غيرها) والتي غيرت إلى حد ما مضمون وشكل الإعلام الحديث، نوعا من التواصل لم يكن مألوفاً في العقود السابقة .

وخلفت فإن الشائعات وخاصة الممارسات الإعلامية المقترفة عبر موقع الفيسبوك والتي تعتبر كثيرة ومتعددة تشكل خرقاً لمطلوبات الشرع و القوانين والأنظمة، وكما هو معلوم فإن مستخدمي الفيسبوك يجب أن يتحلوا بأخلاقيات محددة، وأن الانحراف عن هذه الأخلاقيات يعرقل الغاية المستهدفة من الولوج في هذه الوسائل .

فقد أثرنا أن نتقدم بمذكرة عنوانها " الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك و تأثيرها "على النسيج الاجتماعي الجزائري .

وبما ان الإشاعات عبر الفيسبوك كثيرة ومتعددة إنصب إهتمامنا على دراسة "انعكاسات تداول الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك ومدى تأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري في دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم الاعلام و الاتصال بجامعة عمار ثليجي بالاغواط"

تكمن أهمية الدراسة في كونها تناولت موضوعاً مهماً وحديثاً من خلال التطورات التكنولوجية حيث تسلط الضوء على الفيسبوك كموقع من بين المواقع المساهمة في نشر الإشاعات وتمكنا من دراسة هذا الموضوع والإلمام بمختلف الجوانب باعتمادنا على خطة بحث شملت ،جانب نظري وتضمن فصلين وجانب الميداني ضم فصل واحد وفصل تمهيدي يتمثل في الاطار

المنهجي ويضم: (الإشكالية، التساؤلات و فرضيات، أسباب إختيار موضوع الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، ومفاهيم الدراسة وصولاً إلى الدراسات المرجعية).

- **الفصل الاول:** بعنوان الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك و فيه تناولنا مبحثين الأول تطرقنا فيه إلى مدخل عام حول نشأة الإشاعة، والمبحث الثاني تناولنا فيه مدخل عام حول الفيسبوك اما المبحث الثالث تطرقنا فيه الى علاقة الإشاعة بموقع الفيسبوك

- **الفصل الثاني:** بعنوان لمحة عن النسيج الاجتماعي الجزائري متناولين فيه ثلاث مباحث، إذ تطرقنا في المبحث الأول إلى مفاهيم عامة حول النسيج الاجتماعي ، والمبحث الثاني تناولنا فيه بنية المجتمع الجزائري اما المبحث الثالث فقد خصص للهوية كأحد محددات النسيج الاجتماعي .

والفصل الثالث: يضم الجانب التطبيقي ويشمل تحليل النتائج وعرض الاستنتاجات.

ونتيجة لظهور وانتشار الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك وتأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري الامر الذي كان له أثر على درجة ثقافة الطالب في التمييز بين المعلومات الصحيحة والإشاعة المغلوطة و أن تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال تعمل على اثاره الفتن والخصومات و أن الإشاعة المغرضة تهدف الى زعزعة النسيج الاجتماعي و تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية.

ووفقا لما سبق جاءت هذه الدراسة لرصد تأثير تداول الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي لدى طلبة قسم الاعلام و الاتصال لجامعة الاغواط.

الاطار العام و المنهجي للدراسة

➤ الإشكالية:

تعتبر الإشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة ،لازمت الإنسان وتطورت بفعل المتطلبات اليومية وتطور وسائل الإعلام والاتصال ،متلازمة مع حركة الصراع والنزاع والاختلاف و توظيف وسائل الإعلام كقوة ناعمة من اجل السيطرة ، ومرافقة للتغيرات الاجتماعية والتحولات السياسية والثقافية، وفي ظل تطور وسائل الإعلام والاتصال وتعددتها وظهور ما يسمى وسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي و التي فرضت بدورها نوع جديد من الممارسة الإعلامية.

فقد أصبح هناك تدفق كبير من الأخبار والتي تضع الشخص المتلقي في حيرة من أمره وكيف يتأكد من صحتها، ولقد ساعد على انتشار الإشاعة في وقتنا الحاضر تنوع الوسائل وتعددتها عن طريق البث المباشر بوسائله المختلفة. وفي ظل ما يسمى بعصر التكنولوجيا تطورت الإشاعة لأهداف مختلفة، فالإشاعة تطلق لأهداف مختلفة قد يكون فيها إحداث فساد أو ضرر أو قياس مدى ردة فعل لقضية ما ، وهي تنتشر بين الناس بسرعة فائقة ويتم إضافة الكثير عليها أثناء انتقالها ،ويتم فيها اتهام شخص أو مؤسسة باتهامات باطلة ليست صحيحة ويتم فيها نشر أخبار غير موثوقة بأساليب مختلفة.

حيث انتشرت الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك وذلك لسهولة ويسر استخدام الفيسبوك حيث وجدت الشائعات ارضة خصبة في شبكات التواصل الاجتماعي، وساعد على انتشارها عدد من الأسباب، و يعد الإعلاميون هم الفئة الأقدر على تمييز الأخبار الصحيحة من الكاذبة وذلك ربما يستطيعون أيضا تحديد الجهات التي تقف وراء الشائعات التي يمكنها التأثير على النسيج الاجتماعي .

يشكل النسيج الاجتماعي واحد من أهم عناصر وحدة المجتمعات، فهو يضم كافة المكونات الاجتماعية في قالب واحد ويدعم الانتماء الاجتماعي للأفراد ومن أهم مكونات النسيج

الاجتماعي العادات والتقاليد الاجتماعية، اللغة التي تعتبر وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع إضافة إلى الدين الذي يقوي الجوانب الروحية بينهم.

حيث تعتبر الشائعات من الظواهر الاجتماعية التي لها آثار سلبية على كافة جوانب الحياة الاجتماعية و السياسية و الفكرية و الاقتصادية و الأمنية وغيرها من جوانب الحياة المختلفة ، فالإشاعة أصبحت علما من العلوم المنضبطة ذات المناهج و القواعد و الأسس ، و إن من اطلق الإشاعة له اهداف محددة و مخطط لها ، ولذا فانه يسلك في تحقيقها طريقا منظما من شأنه ان يصل الى المراد و يصيب الأهداف بدقة ، غير اننا لا نعني _بطبيعة الحال _ ان كل إشاعة هي بمثابة التفكير فنحن لا ننفي وجود الإشاعات الفوضوية وانما نعني ان من أراد دراسة هذه الإشاعات المغرضة عبر الفيسبوك وكيف تأثر على النسيج الاجتماعي يمكنه ذلك .

ومنه نطرح الاشكالية الرئيسية التالية :

• ما أثر تداول الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي لدى طلبة الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط .؟

➤ الأسئلة الفرعية:

- 1- ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الإعلام و الإتصال لموقع الفيسبوك.؟.
- 2- ما دوافع استخدام طلبة قسم الإعلام و الإتصال لموقع الفيسبوك ؟
- 3- ما درجة تفاعل طلبة قسم الاعلام والاتصال مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك.؟.
- 4- ما طبيعة اتجاهات طلبة قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك .؟.
- 5- كيف يدرك طلبة قسم الاعلام والاتصال الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك .؟.

6- ما مدى تأثير الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط؟.

➤ الفرضيات :

الفرضية العامة :

الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك أثرت على النسيج الاجتماعي من حيث إثارة الفتن والخصومات وزعزعة النسيج الاجتماعي وتعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية.

1- تختلف عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط لموقع الفيسبوك وفقا لمعدل الاستخدام .

2- تتنوع دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط لموقع الفيسبوك وفقا لرغبتهم الشخصية .

3- يتفاعل طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك بدرجة كبيرة .

4- لطلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط اتجاهات سلبية نحو الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك.

5- يحاول طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط ادراك الاشاعات المغرضة عبر موقع الفيسبوك عن طريق مشاركة المنشورات لأكثر من شخص.

6- تأثر الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الاغواط.

➤ أسباب اختيار الدراسة:

1-أسباب ذاتية :

-الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق.

- الاهتمام الكبير من طرف أفراد المجتمع بموقع الفيسبوك.

2- الأسباب الموضوعية:

-كون موقع الفيسبوك وسط اتصالي اجتماعي جديد .

-الاهتمام بدراسة النسيج الاجتماعي الجزائري في ضل الفيسبوك .

➤ أهداف الدراسة :

- لتعرف على عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط لموقع الفيسبوك.
- لمعرفة دوافع استخدام الاهتمام الكبير من طرف أفراد المجتمع بموقع الفيسبوك لموقع الفيسبوك.
- لمعرفة درجة تفاعل طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك.
- الكشف عن اتجاهات طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط نحو الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك .
- معرفة كيفية ادراك طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك.
- لتعرف على تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط .

➤ أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذا البحث بمثابة محاولة لتوضيح تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري، اذا ما علمنا وجود عوامل كثيرة تأثر على النسيج الاجتماعي الجزائري، ومن أهم هذه العوامل هي الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك .

➤ مفاهيم الدراسة :

1- الإشاعة :

1-1- التعريف الاجرائي :

الإشاعة هي خبر أو مجموعة أخبار زائفة تنتشر في المجتمع لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط بشكل سريع وتتداول بين العامة ظنا منهم أنها صحيحة .

2- الفيسبوك :

2-1- التعريف الاجرائي للفيسبوك:

هو ذلك الموقع الإجتماعي الموجود على شبكة الأنترنت والذي يلقي قبولا وتجاوب كبيرا من الناس في العالم والجزائر وخاصة طلبة قسم الاعلام والاتصال حيث أصبح هذا الموقع منبرا افتراضيا للتعبير ومصدر للأخبار والاشاعات بكل أنواعها.

3- تعريف التأثير:

3-1- التأثير إجرائيا:

هو مجموعة التغييرات والتأثيرات التي تطرأ على الفرد داخل (النسيج الاجتماعي) عند طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط وذلك من خلال تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك عليهم.

4- النسيج الاجتماعي :

4-1- التعريف الاجرائي للنسيج الاجتماعي :

وهو الترابط الثقافي والاجتماعي لأفراد المجتمع الجزائري حيث يعتبر نسق من العلاقات الاجتماعية التي أوجدتها سنوات طويلة من التعايش ضمن جماعة واحدة متجانسة مع بعضها البعض لدى فئة طلبة قسم الاعلام والاتصال بالأغواط .

➤ نوع الدراسة :

من أجل الوصول لنتائج واضحة ودقيقة، فإن الباحث يعتمد في ذلك على أساليب مختلفة وأدوات متنوعة تفيد دراسته، لذا نسعى من خلال دراستنا إلى إعطاء تفسيري علمي لظاهرة الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك وتأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري، ويمكن لهذه الدراسة أن تتدرج ضمن الجمال المعرفي الجديد نسبيا والذي يعرف بالمعلوماتية الاجتماعية وهي الدراسات التي تتناول مواقع التواصل الاجتماعي في النسيج الاجتماعي وعليه، فإن الدراسة المتناولة تنتمي إلى فئة البحوث الوصفية التي تعنى بدراسة وتحليل الوقائع.

- منهج الدراسة

يعتبر اختيار منهج الدراسة مرحلة هامة في عملية البحث العلمي، إذ يحدد كيفية جمع البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس. إن دراسة أية ظاهرة تحتاج إلى استخدام المنهج العلمي المؤدي إلى اكتشاف الحقيقة، ويعرف المنهج العلمي عادة بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون بها جاهلين وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين تكون بها عارفين.¹

ونظرا لطبيعة الدراسة والمعلومات المراد الوصول إليها للتعرف على انعكاسات تداول الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري، فسنعتمد على المنهج الوصفي (تحليلي) الذي يعرف على أنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات لحقيقية للظاهرة.²

¹ عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص29-30.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل وتطبيقاتها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص46.

في حين يرى بعض الباحثين أن المنهج المسحي هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الخبر الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك.

تستهدف الدراسة الحالية مسح جمهور عينة من الطلبة بهدف التعرف على انعكاسات تداول الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري.¹

➤ مجتمع الدراسة و العينة :

أ- مجتمع الدراسة :

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي.²

ويعرف على أنه: هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يهدف الباحث إلى دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.³

ومنه سوف يتمثل مجتمع بحثنا في (200) طالب من طلبة قسم الاعلام والاتصال بجامعة عمار التليجي بالأغواط .

¹ أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص286.

² - بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص47.

³ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عامل الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000، ص131.

• أدوات الدراسة :

تعتبر أداة جمع البيانات الوسيلة التي يقوم من خلالها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تساهم بشكل كبير في تحليل الظاهرة ووصفها وتفسيرها في إطار الدراسة، حيث لابد للباحث اختيار أكثر الأدوات ملائمة للدراسة لتحقيق و الوصول إلى الأهداف التي يرغب للوصول إليها من خلال دراسته ،لذلك تعد الأداة الأنسب لدراستنا هذه هي " الاستبيان" تعتبر على أنها احدي وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم¹.

وهي أيضا: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي يطلب من المبحوث الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث وذلك حسب أغراض البحث.²

• حدود الدراسة :

✓ **المجال الزمني:** من أواخر شهر فيفري الى أواخر شهر أفريل 2022.

✓ **المجال المكاني :** أجريت الدراسة بكلية العلوم الانسانية والإسلامية والحضارة قسم

الاعلام والاتصال بجامعة عمار تليجي بالاغواط.

ب-العينة :

تعرف العينة عموما على أنها: هي المجموعة التي تجمع البيانات عنها في الدراسة

والمجتمع هو المجموعة الأكبر الذي يفترض أن نطبق نتائج الدراسة عليه .

¹ جودت عزت عطوي . أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته . ، ط4، دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن ، سنة 2011.

ص 99.

² منال هالل المزاهرة . نظريات الاتصال . ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان الأردن ، 2012. ص 174

العينة قد تكون مجموعة من الأفراد أو الكتب أو المدارس أو المساكن تقوم من خلال جمع البيانات للوصول إلى نتائج وتعميمات تتعلق بالمجموعة الأكبر وتعتمد هذه التعميمات والنتائج على مدى تمثيل العينة لذلك المجتمع.¹

بما أن الموضوع المتناول هو الذي يفرض على الباحث اختيار العينة، وفي دراستنا هاته تشكل العينة المصدر الأساسي لتحليل البيانات كمياً وكيفياً ونظراً لكبير مجتمع الدراسة .

نوعاً ما فقد لجأنا إلى استخدام "العينة القصدية" وهذا يعين أنه في بعض الأحيان يسعى الباحث لتحقيق هدف أو غرض معني فيقوم باختيار أفراد العينة بما يخدم ويحقق هذا الغرض والهدف.²

وقمنا باختيار العينة القصدية لأنها تقوم على التقدير الشخصي في اختيار مفردات مجتمع البحث .

➤ الدراسات المرجعية :

-الدراسة الأولى: الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية ، د. جهاد علي السعيدة ، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

-هدفت الدراسة:

قام، د. جهاد علي السعيدة بدراسة الهدف منها التعرف على الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية.

¹ - فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006

ص18.

² - محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص30

- المنهج:

استخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث كانت الاستبانة هي (أداة) ، وذلك على عينة مكونة من 144 طالباً وطالبة من كافة التخصصات.

- النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة:

- أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً ونشراً للشائعات هو الفيسبوك يليه في الدرجة الثانية الواتس أب.

- أن أكثر أنواع الشائعات انتشاراً من خلال شبكات التواصل الاجتماعي هي الشائعات الاجتماعية وفي الدرجة الثانية جاءت الشائعات السياسية ثم الشائعات الاقتصادية.

- أن أقل الشائعات انتشاراً هي الشائعات الدينية.

- كما بينت النتائج أن تأثيرات الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي كانت أكثر تأثيراً في الجانب الاقتصادي،

- أظهرت النتائج أن أهم سبل الحد من تأثير الشائعات على الأمن المجتمعي كانت التوعية الإعلامية يليها تفعيل دور المؤسسات التعليمية والجامعات في توضيح أخطار الشائعات،

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات الشائعات في الجانب السياسي تعزى لمتغير الجنس و لصالح الإناث بينما لم تشر النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص¹.

- الدراسة الثانية "إعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها في التنمية السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة، الدكتور خلف خلف سنة 2009.

¹ - جهاد علي السعيدة، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، -، المجلد 6 ، العدد 2 ، ديسمبر 2019 .

- هدف الدراسة :

اجرى الباحث خلف خلف سنة 2009 دراسة عنوان "إعتماد الصحافة الحزبية الفلسطينية على الإشاعة وأثرها في التنمية السياسية و هدفت الدراسة إلى الكشف عن شكل وطبيعة العلاقة واتجاهها بين الإشاعة في الصحافة الحزبية الفلسطينية والاستقرار السياسي، ومن ثم التنمية السياسية، واختبرت فرضية مؤداها أن الإشاعة في الصحافة الحزبية تساعد على تفكيك المجتمع الفلسطيني، وتخلق البلبلة بين المواطنين.

- النتائج :

وتوصلت الدراسة إلى:

- أن الصحافة الحزبية الفلسطينية لم تعر الكثير من الأهمية لمستلزمات توفير بيئة حيوية لمجتمع مدني نشط قادر على التقدم،

- أن الصحافة الحزبية عملت على تأجيج الأوضاع الداخلية الفلسطينية، ورسخت الفرقة بين أطراف الحياة السياسية حول القواسم المشتركة الوطنية عندما كثر اعتمادها على المعلومات والمعطيات المظلمة والإشاعات¹.

- الدراسة الثالثة: "تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية"، رائد بن حزام الكوفان.

- هدف الدراسة :

قام رائد بن حزام الكوفان بدراسة تهدف إلى التعرف على طبيعة الشائعات الالكترونية وكيفية مكافحتها، ومعرفة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لها، ووضع تصور استراتيجي لمكافحتها على مواقع التواصل الاجتماعي، بهدف حماية المجتمع السعودي وتوصلت إلى أن الشائعة تساعد على نشر الخصومة والبغضاء بين أفراد المجتمع وأن من الآثار الاجتماعية للشائعات إيصال المجتمع إلى ذروة الاهتزاز.

¹ - بلال وكال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع الجزائري _دراسة ميدانية مجتمع المسيلة_ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: إتصال وعلاقات عامة. 2017-2018

- النتائج :

كما توصلت إلى :

- أن المجتمع المتمتع بشفافية والصراحة، يستطيع مواجهة الشائعة دون عناء، لأن الحقائق تقتل الشائعة في مهدها.

- أن موقع تويتر الذي طبقت عليه الدراسة كانموذج لمواقع التواصل الاجتماعي ذو صلة أساسية بترويج الشائعات، حيث تكون الشائعات على موقع تويتر أكثر سرعة منها على مواقع تواصل أخرى.

وقدمت عدد من المقترحات للحد من الشائعات عبر تويتر منها :أنه على الأمن الوطني التدخل لا للحجز على حريات المشتركين ولكن لتتبع أولئك المروجين للشائعات التي تضر بالاقتصاد الوطني وسمعة البلاد ورموزها بالإقناع¹.

-الدراسة الرابعة : جاءت بعنوان "الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع"، اعداد راد د.

صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم،

- هدف الدراسة :

قام راد د. صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم، بدراسة كان موضوعها "الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع" وكان من اهداف الدراسة الوقوف على الشائعة وأثرها على الفرد والمجتمع .

-النتائج :

وتوصلت الدراسة إلى:

- أن للشائعة أثر بالغ على الفرد والمجتمع وأنها تعوق عملية فهم المجتمعات الطبيعية الظروف التي تمر بها وتجعلها عاجزة عن استيعاب الضرورات التاريخية التي تؤثر على اتجاه حركتها ونموها على أرض الواقع.

¹ - المدني، أسامة. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجاً)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 3 ،العدد 2 ،جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان(2016)، ص

- تعمل الشائعات على إعاقة خروج المجتمعات من أزماتها في الوقت المناسب. فالشائعة تعمق الأزمة وتوسع نطاقها أيضا، وتعمل على استفحال حالات الارتباط الفوضى التي تصيب الواقع والأخر من ذلك أن تهمل السلطات المعينة وأجهزة الإعلام التعامل معها ومواجهتها باعتبارها شائعات لا أهمية لها، وليست حقائق، وبهذا تتضخم الشائعات وتصبح في مثل هذه الأوضاع مؤثرة إلى الحد الذي تعجز معها السلطات وأجهزة الإعلام أحيانا عن مجاراتها، ولهذا كانت الحاجة ملحة لدراسة الشائعات وتحليلها للخروج من دائرة الأزمة.

- يخرج أثر الإشاعة من الفرد إلى المجتمع ثم المجتمعات المجاورة والشائعة ثعبي عن الحق وعن الصراط المستقيم.

-الإشاعات من أهم الوسائل المؤدية إلى الفتنة والوقية بين الناس وإنما كانت الفتنة أشد من القتل لأن القتل يقع على نفس واحدة لها حرمة مصانة أما بالفتنة فيهدم بنيان الحرمة ليس لفرد وإنما المجتمع بأسره.

- إن نشر الإشاعات سلاح خطير يفتك بالأمة ويفرق أهلها، ويسيء ظن بعضهم ببعض، ويفضي إلى عدم الثقة بينهم، وأسرع الأمم تصديقا للإشاعات هي الأمم الجاهلة الفاشلة، بسذاجتها تصدق ما يقال، وتردد الأخبار الكاذبة دون تمحيص ولا تفنيد، وأما الأمم الواعية فلا تلتفت إلى الإشاعات، وتكون مدركة لأحابيل وألعيب المنافقين وأعدائها، فلا يؤثر على مسيرتها، ولا يهز أعصابها. فمطلوب من المجتمعات دائما أن تكون يدا واحدة، أعوانا على الخير، وأعوانا على البر والتقوى، يكمل بعضها نقص بعض، ويعين بعضها بعضا.

-لعلاج الشائعات لابد من عدها سلوكا مرذولا، منافية للأخلاق النبيلة والسجايا الكريمة والمثل العليا. وكذلك التحذير من الغيبة والوقية في الأعراض، والكذب والبهتان والنميمة، بين الناس.¹

¹ - صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم، بعنوان "الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع"، مجلة البحث العلمي في الآداب العدد العشرون لسنة 2019، الجزء الثامن.

-الدراسة الخامسة : جاءت بعنوان عوامل تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي.

حيث توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

- 1- النسيج الاجتماعي هو انعكاس لحياة الأفراد في المجتمع والذي يتضمن على مظاهر ثقافية وفكرية خاصة بتاريخ المجتمع.
- 2- يرتبط النسيج الاجتماعي بمجموعة من العناصر الأساسية التي تضمن حفظ الاستقرار في المجتمع ويأتي في مقدمتها الارتباط الاجتماعي والثقافي بين افراد المجتمع الواحد.
- 3- يتأثر تماسك النسيج الاجتماعي بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع الليبي والتي تلعب دورا أساسيا في دعم عجلة المصالحة الوطنية .
- 4- ساهمت الأوضاع السياسية في ليبيا في عجز الدولة عن الحفاظ على قوة النسيج الاجتماعي وتحقيق أي تقدم في حل المشاكل الاجتماعية الناجمة عن النزاعات القبلية في ليبيا.
- 5- تمثل اللغة والعادات والتقاليد جزء مهم من مكونات النسيج الاجتماعي في أي مجتمع فتعدد اللهجات قد يخلق مشاكل في بعض المجتمعات .¹
- 6- ساهم التخلف الاجتماعي في المجتمع الليبي وانتشار الجهل والامية فيما يتعلق بالنسيج الاجتماعي واهميته للأجيال القادمة، كما أن بطئ التغيير والتمسك بالقيم السائدة التقليدية أثرت على الايمان ببرامج المصالحة الوطنية .
- 7- لعبت القبيلة دور بارز في بلورة الصراعات الاجتماعية بين مختلف مكونات المجتمع لم لها من مكانة في المجتمع الليبي.

¹ - نبذ الفتح نبذ الشخْم جبريل محمد المسماري، عضو هيئة تدريس بكلية الآداب قسم علم اجتماع جامعة بنغازي، ليبيا، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد 20 العدد 02 السنة 2020 ص ص 161-176

➤ الخلفية النظرية للدراسة :

✓ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

ترتكز هذه النظرية على أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يأتي بمعزل عن التأثيرات التي يحدثها النظام الاجتماعي الذي نعيش فيه نحن ووسائل الاتصال، والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال والطريقة التي تتفاعل بها مع تلك الوسائل فتتأثر بما نتلقاه من المجتمع، وهذا يشمل كذلك ما نتعلمه من وسائل الاتصال، كما تتأثر أيضا بما يمكن أن يحدث في الوقت الذي نتعامل فيه مع تلك الوسائل.¹

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام آثارا قوية ومباشرة على متلقين وفي أحيانا آخر لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.²

ولذا فإن أية محاولة لشرح تأثيرات وسائل الإعلام يجب أن تأخذ عوامل (متغيرات) عديدة في الاعتبار، وإذا أخذنا هذه متغيرات في الاعتبار من الناحية الفردية و تفاعلية و تنظيمية، فإننا يمكن أن نحصل فهما أعمق لتأثير وسائل الإتصال.³

✓ آثار الاعتماد على وسائل الإعلام:

- ترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام تقوم بتحقيق 3 تأثيرات من خلال اعتماد ناس عليها وهي:⁴

1. الآثار المعرفية: تشمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام على الغموض، تكوين الاتجاهات، ترتيب الأولويات، اتساع المعتقدات، القيم.

¹-إسماعيل، محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: دار العالمية لنشر وتوزيع، 2003 ص1) 278

²-كاوي، حسن عماد، وسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (ط8، القاهرة: دار المصرية اللبنانية، 2009) ص313.

³-عبد الله، مي، نظريات الاتصال، (ط2، بيروت: دار النهضة العربية، 2018) ص222.

⁴-لخرعلي، محمد إسماعيل حسن، دور تلفزيون في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزداد الأداء الحكومي (رسالة 1 ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد العراق، 2015، ص112.

2. لأثار الوجدانية: أن المقصود بالأثار الوجدانية هي مشاعرا مثل الفتور العاطفي والخوف والقلق والدعم المعنوي.

3. أثار سلوكية: تتحصر الأثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين وهما تنشيط والخمول.

الفصل الأول

الإشاعة المفرضة عبر الفيسبوك

تمهيد :

الشائعات من الأقوال الضارة ونقل الحوادث الكاذبة والترويج والتمهيد للأفكار السيئة تضر ضررا كبيرا بالمجتمع من نواحي كثيرة في دينه ودنياه وعلاقاته وترابطه وصلته بغيره من المجتمعات، أصبحت الشائعات قدرا اجتماعيا وسياسا لا مفر منه، فأغلب الناس قد تتعرض لشائعة أو أكثر حيث يتم توظيف الشائعات بغرض تحطيم المعنويات واصطياد الحقائق والتغطية على الواقع و القضاء على مصداقية الخصم و إيقاعه في دائرة التفكير المضطرب و تشويه صورته وفي كثير من الأحيان يتم توظيفها بهدف الوقعة و تعطيل نجاح الآخرين و إثارة الفتن و والخصومات و تفكيك الروابط الاجتماعية

وقد حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك من خلال التطرق إلى مختلف الجوانب المتعلقة بنشأة وأهداف وخصائص الإشاعة وأنواعها كيفية انتشارها عبر صفحات الفيسبوك، ومحاولة طرح الآليات و طرق وأساليب مواجهة الإشاعة أو الحد منها و ما . دور الفيسبوك في نشر الإشاعة.

المبحث الأول: مدخل عام حول نشأة الإشاعة.

المطلب الأول: نشأة وأهداف الإشاعة .

الفرع الأول : نشأة الإشاعة.

الإشاعة أو الشائعة (Rumor) ظاهرة إجتماعية بالغة الأهمية، ويضعف من هذه الأهمية شيوعها في كل زمان ومكان، وأنها مسلك من مسالك الجماعات، وهي أيضا أقدم الوسائل الإعلامية في التاريخ، فقبل اعتماد الكتابة كانت المشافه هي قناة التواصل الوحيدة في المجتمعات، وكانت الشائعة وسيلة لنقل الأخبار وبناء السمعة و تقويتها، وتأجيج الفتن أو الحروب.¹

فهي ظاهرة إجتماعية وجدت منذ أن وجد الإنسان على الأرض، وشكل من أشكال الإتصال الإنساني المنطوق والمكتوب، ونوع من أنواع الإتصال الشخصي الجماهيري، وأداة من أدوات الحرب النفسية، لذلك حظيت باهتمام علماء الإجتماع والنفوس والسياسة والإقتصاد والإعلام لما لها من تأثير كبير على حياة المدنيين والعسكريين في السلم والحرب.²

تنا الدكتور نوفل عن الإشاعة في التاريخ فيشير أنها قديمة قدم الجماعة الإنسانية وينتظر أن يعيش ما عاش الإنسان، ولا يكاد يخلو مجتمع منذ فجر التاريخ من الإشاعة لأن النفس الإنسانية فيها القابلية لهذا الأمر فيها الإستعداد إن لم تتدب بالقدر الكافي وبقراءة تاريخ الأنبياء عليهم السلام، وقصصهم نجد أن كلا منهم جوبه بإشاعة يطلقونها حوله

¹ - جان -نويل كابفيرير: الشائعات، ط1، دار الساقي، لبنان، 2008، ص 13.

² - إبراهيم أحمد أبو عرقوب: سيكولوجية الإشاعة، ب ط ، عمان، ص 05.

ويبثونها ويتوارثونها فهذا "نوح" اتهم بأنه يريد أن يتفضل عليكم المؤمنون 24. بمعنى يتزعم ويتآمر واتهموه وجماعته المؤمنة «بل نزنكم كاذبين» هود 27.¹

وإذا كانت الشائعة قديما تنتشر وتأتي بمفعولها وتصل إلى إعداد من الناس، بعد فترات طويلة وتتأثر بالبيئة والمكان وأعداد الناس الذين سمعوها وتناقلوها، فإن الشائعات اليوم تنتشر بسرعة فائقة تفوق سرعة الصوت وسرعة الضوء. ويكون انتشارها على مدى واسع وفي وقت قياسي وذلك يعود إلى الإتصالات الحديثة والشبكة العنكبوتية، وشبكة الهاتف الجوال والقنوات الفضائية حيث باتت وسائل التواصل الإجتماعي إحدى الأدوات التي يتم إستخدامها بشكل سلبي في نشر الشائعات، بدليل أن معدلات إنتشار الشائعات تتناسب طرديا مع التقدم في تكنولوجيا الإتصال وانتشار وسائل التواصل بين أفراد المجتمع حيث يلجأ مستخدمي هذه الرسائل للتخفي أو من خلال هويات غير حقيقية في نشر بعض الأخبار الكاذبة التي تجد رواجاً لدى الكثيرين.²

والخطر في الأمر أن الإشاعات تنتشر خاصة في الآونة الأخيرة بسهولة، ليس التنامي مستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي فقط وإنما لأن الأحداث والتطورات المتصاعدة التي تشهدها المنطقة من حولنا تجعل من الأكاذيب بيئة خصبة والتكاثر أيضا، خاصة إذا كانت هذه النوعية من الشائعات شهدت كل أقطاب المجتمع في إختلاف فئاته من رجال السياسة والإعلام، والإشاعات حول الأمراض والأوبئة، وغيرها من القضايا التي لا تنفصل عن الأمور الحياتية لأفراد المجتمع.

¹ - محمد عارف الزغول: دراسات إعلامية، ط 1، (الدعاية، الرأي العام، الإشاعة، عمان، دار البازوري للنشر والتوزيع،

2007، ص 143

² - أسامة غازي المدني، شبكات التواصل الإجتماعي وتشكيل الرأي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أم القرى، تمون، 2015.

وكم من أخبار كاذبة ومعلومات خاطئة، واتهامات باطلة، وشائعات مزمنة تنتشر في هذه المواقع ضد أفراد أو مجتمعات أو شعوب أو دول، ومع ذلك تجد الكثيرين لا يتثبت ولا يتحرى الصدق ولا يتأنى بل شارك في نقلها ولا يدرك أن ناقل الكذب والمروج له، سواء علم أو شك أنه كذب، أو أذاعه من دون تثبیت ولا تمحيص هو أحد الكاذبين لأنه معین على الشر والعل دوان ناشر للإثم والظلم، وفي سنن أبي داوود أن النبي ﷺ قال «بئس مطية الرجل زعموا» سيرة وسنن الصحيحة .

وعلى الرغم من فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي ودورها الإيجابي في نشر الأخبار وخدمة الجمهور، فإنها تلعب دورا سلبيا موازيا في نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة. إذ تمثل وسائل التواصل الاجتماعي بطبعتها بيئة خصبة لتناقل الأخبار بغض النظر عن كونها صحيحة لا تخضع لأي نوع من المسائلة القانونية.¹

الفرع الثاني: أهداف الإشاعة

- * بث الخوف والرعب والحقد والكراهية والعدوان وزرع بذور الفتنة والشك واليأس في نفوس الجمهور والمستهدف، وبهذا العبث بالنسيج الاجتماعي والتماسك بين أعضاء الفئة المستهدفة
- * تشويه سمعة وصورة الأفراد والجماعات والمجتمعات والشعوب والقادة، وبهذا تتفكك الوحدة العضوية لهذه الجماعات وتختلق الأفراد الغاضبين المبتعدين عن الجماعة.
- * خلخلة وحدة الصف، وتصبح الفئة المستهدفة على شكل جزر لا علاقة عضوية بينها.
- * تهجير المدنيين عن طريق بث الرعب في قلوبهم، ويبدأ الأفراد بالتفكير بالهجرة نحو المجتمعات المستقرة.

¹ جان -نويل كانفيرير: الشائعات، ط1، دار الساقى، لبنان، 2008، ص 13.

* العمل على تكوين الرأي العام أو حبسه أو تعبئته أو تضليله حول موضوع ما يلامس حياة الناس اليومية.

* خداع العدو وتضليله عن طريق تعمية الأمور عليه.¹

* العمل على تقوية الروح المعنوية خاصة وقت الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية.²

* استخدام الإشاعة لمواجهة إشاعة أخرى وهي الطريقة التي استخدمها النازيون على نطاق واسع خلال الحرب العالمية الثانية، عندما انتشرت الشائعات عن قيام هتلر بإعدام قادة النازية عام 1943م لاتهامهم بالمؤامرة ضده.

* استخدام الإشاعة كستار دخان لإخفاء الحقيقة يعتمد هذا الأسلوب على حقيقة أن الشائعات يمكن أن تخفي الحقيقة، فيقوم أحد الجانبين المتخاصمين أو المتحاربين بالسماح بتسريب بعض المعلومات، وبذلك يصعب على الجانب الآخر إكتشاف الأسرار الحقيقية من الأخبار أو المعلومات الكاذبة .

* الإساءة إلى سمعة بعض القادة أو الحكومات أو بعض الشخصيات قصد التقليل من شأنها أو سمعتها وبالتالي تخفيض تعلق الأفراد بها، وأخطر إشاعة في التاريخ الإسلامي تلك التي أرادت أن تنال من سمعة الرسول ﷺ وزوجته والتي تسمى بحادثة الإفك، حيث استهدفت اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها - في شرفها أثناء قيام الرسول ﷺ بإحدى الغزوات.

¹ - هباس بن رجاء الحربي : الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 88.

² - حسين السعيد: سيكولوجية الإشاعة، الطبعة الأولى، رؤية قرآنية (إشاعة موحية في الحرب النفسية واجندة المواجهة)، دار دجلة، شؤون وموزعون، بغداد، 2011، ص 28.

* تستغل الشائعات بعض الظروف (البطالة وارتفاع الأسعار ونقص التشكيك بالوضع الإقتصادي للمجتمع ككل) .¹

المطلب الثاني: أنواع الإشاعة .

تتعدد أنواع الإشاعة، حيث صنفها العلماء إلى أنواع منها:

الفرع الأول: الإشاعة الصادقة الحقيقية.

وهي ذات مصدر موثوق وحقيقة مؤكدة تقال الاستبيان تأثير الخبر على سامعه ويتم على ضوءه إستنتاج ما يحتاجه ذلك الموضوع من تعديلات وتغييرات قبل إلزام تنفيذه أو تطبيقه .

الفرع الثاني: إشاعة الرعب.

الإشاعات التي تستهدف بث الخوف في نفوس الجنود أيام الحروب، بحيث يدفعهم بث تلك الشائعات إلى الهروب أو اليأس أو التسليم ومنها كذلك إشاعة الكراهية في المجتمع.²

الفرع الثالث : إشاعة الأوبئة والأمراض.

انتشارها وخطورتها وتخويف الناس منها ومن استعمالات بعض الأشياء في الحياة أو الإشاعة التي تتعلق بأضرار سلعة ما والإشاعات التي تنتشر عن حدوث زلازل أو كوارث بيئية إلى غير ذلك مما يثير البلبلة والفرع .

¹ - ميلود سفاري مراد زعيبي حاتم الصيد: الإشاعة والرأي العام، مؤسسة الزهراء للفنون المطبعية، الخروب، قسنطينة، 2003، ص 61.

² - أعمال ندوة، أساليب مواجهة الشائعات، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2001، ص 11-12.

الفرع الرابع: الإشاعة التعبيرية.

هي التي يعبر بها الأفراد عن أنفسهم ومدى شعورهم اتجاه الآخر أو الأزمة (فيمزج أمنياته وأحلامه بإطلاق قول ويتخيل أنه حدث بالفعل) ويطلقه كأنه حقيقة حدثت فيرتاح وقد يحدث ذلك بسبب أنه يجهل تماما أية معلومات حول المشكلة فيريد أن يصور لنفسه أن كل شيء رائع ويدعم الصورة الذهنية لنفسه ولجماعته ولكافة ما ينتمي إليه حتى يحمي نفسه لا إراديا من الشعور بالخطر الذي قد يهدده.¹

الفرع الخامس : إشاعة العنف.

هي التي تروج أثناء الكوارث والإنهزيمات أو الإنتصارات الباهرة من صفاتها أنها تنتشر بين الأعداء بسرعة كبيرة على انفعالات قوية "غضب حزن، فرح" وهذا النوع من الشائعات يعتمد على نشر أكذوبة قوية مخيفة تدفع فئة ما أو حتى كل الفئات إلى الغضب والثورة والإندفاع إلى التدمير.

الفرع السادس: الإشاعة الزاحفة (البطيئة)

وهي التي تروج ببطء ويتناقلها الناس همسا وبطريقة سرية تنتهي في آخر مصدر إلى أن يعرفها الجميع ويتضمن هذا النوع القصص الزائفة التي تروج لعرقلة أي تقدم إقتصادي أو سياسي أو إجتماعي.

والغرض الرئيسي للإشاعة الزاحفة، هو توجيه الفكر العام نحو أمر بعينه، أو فكرة بذاتها، بحيث تفر في القلوب النفوس، وتصبح قادرة على تحطيم الروح المعنوية أو سلب الإدارة العامة، عندما تحين لحظات المواجهات وأشهر ما عرف من الإشاعات الزاحفة، هو فكرة قوة الجيش الإسرائيلي، ومناعته، وفكرة أنه غير قابل للهزيمة.

¹ - عزام محمد الجويلي: دور وسائل الإعلام في نشر الشائعات، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، ط1، 2014، ص 243.

الفرع السابع : شائعات الأحلام والأمانى.

تنتشر بين الناس لأن لهم حاجات ورغبات وآمال فيها وهي عبارة عن تنفيس لهذه الحاجات والآمال والرغبات .

المطلب الثالث: خصائص ومراحل انتشار الإشاعة.

الفرع الأول : خصائص الإشاعة:

حدد العالمان فان وروسن وغيرهما من العلماء الخصائص الآتية للشائعة¹:

- من السهل أن تنطلق الشائعة وليس من السهل أن تتوقف، والشائعة تسير بسرعة الصوت والضوء عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت في الوقت الحاضر، لتصل إلى جميع أطراف الكون.
- قد تكون الشائعة صادقة: أي قد تحتوي المعلومات الواردة في الشائعة على نواة للحقيقة.
- الشائعة هي عملية نشر المعلومات خاصة إذا تعلق بموضوع هام.
- من الصعب تعقب أو التأكد من مصدر الشائعة أثناء انتشارها.
- لها أهمية وغامضة.²
- تنفس عن مشاعر مكبوتة.
- يجب أن تكون مشحونة بشحنة انفعالية وجدانية قوية.
- الإهتمام بها يكون مؤقتا، تنطلق الشائعة وفقا لظرفي الغموض والأهمية ويقل الإهتمام بها تبعا لذلك وتعاود الظهور كلما وجدت الأرض الخصبة لها.

¹ - محمد بن دغش سعيد القحطاني: الإشاعة وآثارها على أمر المجتمع، ط1، دار طريق للنشر والتوزيع، الرياض 1997، ص 36.

² - حسام الدين مصطفى الشائعات والرسائل المتسلسلة، البناء واستراتيجيات التعدي مجلة دراسات إعلامية، مجلة نصف سنوية، علمية ثقافية محكمة، جامعة إفريقيا العالمية، العدد الثاني، ربيع الأول 1438، يناير، 2017، ص ص 5-6

- لا تعتمد على وسيلة بذاتها بل تنتقل بوسائل متعددة، إما عن طريق الحديث الشخصي، وهو الغالب، أو عن طريق وسائل الإعلام كما تتعدد أشكالها .

الفرع الثاني: مراحل إنتشار الإشاعة:

هناك ثلاث مراحل تمر بها الإشاعة، حتى تسري وتنتشر وهذه المراحل هي:

1- مرحلة الولادة: Brith

وتتسم بأنها مرحلة إنتاج الإشاعة ومرحلة العرض والطلب، في هذه المرحلة يقوم العدو أو الطابور الخامس من منافقين ومخبرين وحاquدين وعملاء مأجورين ورجال إعلام سواء كانوا من أبناء البلد أو من الأعداء، بإنتاج الإشاعة عند توفر الوقت المناسب والجو الملائم، واثارة النزاعات بين الأفراد والجماعات والشعوب.

ففي الوقت الذي يطلب الناس المعلومات التي تساعدهم على تفسير ما يجري حولهم في السلم والحرب ولا يجدونها يقوم مطلقو ومنتجو ومروجو الإشاعات بتزويدهم بمعلومات تلبى رغبتهم وتفك الغموض وتقدم لهم ما يبدو أنه المجهول الذي يؤرقهم .

2- مرحلة المغامرة أو المجازفة: Adventure

وهي مرحلة انتشار الإشاعة وذيوعها بين الناس إنها الدائرة التي تسير فيها الإشاعة ولقد أثبتت عدة دراسات ميدانية وتجريبية علمية بأن انتشار وترويج الشائعة يعتمد بشكل أساس على قانون محدد وعلى الفعل والعمل الجماعي، فالأفراد والجماعات يطلقون الإشاعات ويشتركون في ترويجها على حد سواء ¹.

¹ - محمد عويضة: علم النفس الإشاعة، بيروت، د ط، دار الكتب العلمية، 1996، ص 90

3-مرحلة موت الإشاعة:

وهي المحصلة النهائية لعملية ولادة وانتشار الإشاعة وعمر الإشاعة، فمن الإشاعات ما يحيا لمدة ساعة أو ساعات، ليوم أو لأيام، أو أسبوع أو أسابيع لأشهر أو سنوات أو قرون، أو يموت ليعاود الظهور في فترات دورية.

وسنوضح ذلك لاحقا من خلال الأمثلة التي سنتناولها على أنواع الإشاعات، وفي تحليل الإشاعة قام علماء العلوم الإجتماعية في الولايات المتحدة ونشرت نتائجها في تسعينيات القرن الماضي حيث أشاروا إلى أن الإشاعة هي بمثابة نوع من الفيروسات النشطة التي تنمو بسبب مقدرتها على توليد مخاوف لدى الجمهور المستهدف تمكنها من الإنتشار، وتتغير وتتجدد هذه الفيروسات وتطور لتناسب أوضاعا جديدة، مثلها مثل فيروس الأنفلونزا الذي يعيش طورا جديدا كل موسم، أما بالنسبة لعمر الإشاعة فقد أشاروا بأن بعض الإشاعات قد عاش لعدة قرون. ومن الإشاعات الساطعة على هذا المجال الإسرائيلييات الموجودة في بعض كتب التراث الإسلامي، وإشاعة صلب السيد المسيح عيسى عليه السلام من قبل اليهود في حين أن الله رفعه إليه كما أخبرنا القرآن الكريم. قال تعالى: « وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به علم إلا إتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما»¹

المطلب الرابع: طرق وأساليب مواجهة الإشاعة.

الفرع الاول : طرق مواجهة الإشاعة .

* اليقظة للشائعات في أوقات الأزمات والحروب والحوادث والصعوبات وفترات التحول الإجتماعي.

¹ - حسين السعيد: مرجع سابق، ص 22.

* تربية النشئ على التفكير النقدي الذي يمحس الأمور قبل أن يصدقها أو يقبلها أو يرفضها.¹

* قيام الأجهزة المعنية بتتبع مصادر الشائعات ومروجها والتحذير والتنبيه من أخطارها من خلال الإتصال المباشر بالناس وتوعيتهم وتقبل ملاحظاتهم والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني المختلفة لنشر الوعي والرد الموضوعي المستند إلى الحقائق والأرقام لتنفيذ الشائعات وكشف زيفها و مخاطرها ومصادرها.

* تكذيب الشائعات وكشف زيفها وتعريفها وبيان تناقضها لإسقاط فاعليتها وتوحيد الفعل ضد مروجها والتعامل معها بحذر لضمان إبطال مفعولها مع مراعاة أن يكون التكذيب من قبل مصدر مسؤول معروف وموثوق به بشكل تأثيرا على الرأي العام.

* تحليل الشائعات لمعرفة أهدافها ودوافعها ومصدرها، ومن يقف ورائها والمستفيد منها وتتبع مسارها للوصول إلى الجذور وضمان ضبط مروجيها وكشف دوافعهم والجهات التي يعملون لحسابها .

* الرد غير المباشر أي عند الرد على الشائعة ينبغي عدم تكرارها بنفس التكرار ينشر الإشاعة.

* إطلاق شائعة مضادة والتي تعمل على تحويل إنتباه الجمهور عن الشائعة المثارة.

* التجاهل أحد أساليب مواجهة الشائعة الإهمال والتجاهل والبحث أولا عن جوانب الثقة في المصدر وفي المعلومة نفسها، إن التوقف عن المتابعة مع الحرص على إتاحة معلومات صحيحة يحد من إنتشارها ويوحي بعدم الأهمية، ومن تم يفقد المروجون للشائعة دافعيتهم للإستمرار وتنتهي الإشاعة.

¹ - نايف بن محمد المرواني: الشائعات وآثارها السلبية في بنية المجتمع وتماسكه، الندوة العلمية لمجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية جيبوتي، 2010، ص 23 - 24.

* التثبت من صحة المعلومات الواردة: إن التثبت أو التثبيت من مصدر الإشاعة يعتبر خطوة مهمة في السيطرة على الإشاعة ومقاومتها، ويعتبر معرفة مصدر الإشاعة مهما للتبين من مدى صحتها أو زيفها وهذا يدلنا على الدوافع الكامنة من وراء تلك الإشاعة.

* قتل الإشاعة بإشاعة أكبر منها حجما وأشد أثرا وذات أولوية أكبر لدى الجمهور المستفيد وبعد فترة وجيزة يتم تكذيب الأخيرة لإحداث بلبلة أكبر وأكبر تسيطر على كافة أحاديث الجمهور المستهدف ليل نهار أو في معظم وقته.¹

* توفير عنصر الثقة وذلك خاصة في البلاغات الرسمية.

* إستعمال المعارضة حيث يمكن للرئيس أو المدير أو مسؤول المؤسسة محاربة الإشاعة بتهيئة الجو وتقادي الصراع من خلال إعطاء فرص للمعارضة أو للنقابة للتعبير عما يشعر به الأفراد بصورة علنية .

المبحث الثاني : مدخل عام حول الفيسبوك .

المطلب الأول: تعريف ولمحة تاريخية لموقع الفيسبوك".

الفرع الأول : تعريف موقع الفيسبوك.

الفيسبوك كلمة أعجمية مكونة من جزئين "فيس face" و"بوك book" وهي كتاب الوجود، مثلما أراد بها مؤسس الموقع.²

و الفيسبوك (facebook) يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، ومن هنا جاءت تسمية الموقع وتعد هذه الطريقة شائعة لتعريف

¹ - نفس المرجع السابق، ص 26

² - حسان أحمد قمحية: الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، الجيزة، 2017، ص 57.

الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في الكلية نفسها.¹

وهو موقع إلكتروني للتواصل الإجتماعي، وقد عرف موقع ويبب أو بيديا الموقع الإلكتروني الإجتماعي على أنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول مستخدميه إنشاء ملفات شخصية ونشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع وتكوين علاقات مع مشتركين آخرين على نفس الموقع يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية .
(orgnet com-).

ويعرف الفيسلوك أيضا بأنه عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وتحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم.

الفرع الثاني: لمحة تاريخية عن ظهور موقع "الفيسبوك":

الفيسبوك هو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير بين الناس وخصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في شباط عام (2004) في جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية²، وانطلق موقع الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع فيس ماتش (face mutch) التابع لجامعة هارفرد

¹ ياسين خضير البياتي: الإعلام الجديد الكولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، عمان، 2014، ص 390.

² رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البتراء الأردنية، 2013، ص 12.

وهو موقع من نوع Hoter Not يعتمد على نشر صور لمجموعة الأشخاص¹، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحدود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب المهووس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقيه له أن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي لفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة.²

استمر موقع الفيسبوك قاصراً على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين وفي عام 2006 قرر مارك زوكربيرج أن يفتح أبواب موقعة أمام من يرغب في استخدامه وفي أواخر أكتوبر 2007 اشترت مايكروسفت حصة في الفيسبوك نسبتها 6.1% بقيمة 240 مليون دولار.

وتعتبر "مصر" هي الأولى في الشرق الأوسط استخداماً للفيسبوك، حيث يضم الموقع أكثر من مليون ونصف المليون مشترك بنسبة 25.1% من المستخدمين في العالم .

المطلب الثاني: خصائص موقع الفيسبوك.

يتميز الفيسبوك كفرد من مواقع التواصل الإجتماعي بمجموعة من الخصائص والسمات التي تميزه عن باقي المواقع الأخرى والتي تعطيه صورته الخاصة والمميزة وتمثل فين

- الملف الشخصي profile: عند الإشتراك في الموقع على المستخدم أن ينشئ ملف شخصي يحتوي على معلوماته الشخصية، صورته.... تساعد في التواصل مع الآخرين.³

¹ - فتحي حسين عامر نسائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 203.

² - جواد علي سلmani الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 130.

³ - فتحي حسين عامر : مرجع سبق ذكره، ص 212.

- إضافة صديق add friend: بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفيسبوك.
- إنشاء مجموعة groups: تمكن المستخدم من إنشاء مجتمعا إلكترونيا يجمع حول قضية معينة سياسية أو إجتماعية ويستطيع جعل الإشتراك لهذه المجموعة حصريا (العائلة أو الأصدقاء أو عام يشترك بها من هو مهتم بموضوعنا).
- لوحة الحائط wall: هي عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم
- الصور photo: هي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- التغذية الإخبارية news feed: التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغيرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- خاصية status: أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا للإعدادات الخصوصية.¹

¹ - ياسين خضر البياتي: مرجع سبق ذكره، ص 392.

المطلب الثالث : الإنتقادات الموجهة لموقع "الفيسبوك".

تتمثل الانتقادات الموجهة إلى موقع "فيسبوك" من خلال مجموعة من الأضرار والسلبيات الناجمة عنه والتي تلحق نوعاً من الضرر والإزعاج بالنسبة لمستخدميه وهي المتمثلة في النقاط التالية:

1- الأضرار النفسية:

حيث تنتج هذه الأضرار النفسية عن طريق قيام الأشخاص باستقزاز الآخرين عن طريق نشر صور لهم أو سرقة حساباتهم ونشر بعض الافتراءات على ألسنتهم وغيرها من الأعمال المشينة .

2 - الأضرار الاجتماعية:

حيث يمكن الفيسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات، بهدف تشويه هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صورة مخلة بالأداب والأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى.

3- آثار سلبية على المراهقين:

فقد انتشرت على الفيسبوك العديد من الصفات والمجموعات التي تحث على الرذائل والمحرمات سواء كان ذلك فيما يتعلق بشرب الخمر أو المخدرات أو الزنا الجنسية وشيالاتها.¹

4-تضييع الوقت:

¹ سعدة خاذا: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الإستماع للإداعة المحلية بورقلة، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2014، 33.

بأن الشباب يقضون الكثير من أوقاتهم على مواقع التواصل هذا دون الإكتراث للوقت الذي يمضونه عليه دون عمل، أي توازن.

5- الإساءة للدين:

ربما يمكن اعتبار هذه بأنها الطامة الكبرى، فقد قام بعض المخربين بعمل ما يمكن تسميته بحرب بين الأديان على الفيسبوك وذلك عن طريق الإساءة لذين معين أو تشويه صورته بأي وسيلة تتاح له.¹

6 - إضعاف العلاقات والمهارات الاجتماعية:

بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين الأفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو مجتمعات إفتراضية، وقد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتيت الأمر بالطلاق أو الخيانات أو الإنعزال.

وفي الأخير يمكن القول أن موقع "فيسبوك" وسيلة وأداة تفاعلية بالدرجة الأولى، وذلك من خلال إمكانيته الواسعة و اللامحدودة في التواصل والمشاركة فهو يعتبر حركة اجتماعية جعلت من العالم قرية كونية أكثر انفتاحا وترابطا لهذا أصبح واحدا من أهم مواقع التواصل الاجتماعي، وقاعدة تكنولوجية متاحة لجميع شرائح وأفراد المجتمع والذي يمكنهم من تبادل المعلومات والأفكار والآراء المختلفة مع الأشخاص الذين يشاركونهم نفس التوجهات الاهتمامات.

¹ - سعدية خاخا: المرجع السابق، ص 45.

المبحث الثالث : علاقة الإشاعة بموقع الفيسبوك.

المطلب الأول : مفهوم الإشاعة الإلكترونية .

الفرع الأول: تعريف الإشاعة الإلكترونية:

تتمثل في الخبر أو الموضوع أو القضية التي يتم تداولها من خلال الأنترنت أو مواقع التواصل الإجتماعي وكذلك الهاتف الجوال، هذه الإشاعة تنتقي مادتها وأدواتها من مصادر متنوعة تختلف عن الإشاعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء حيث يعد عنها بالنص المكتوب والمنطوق والصورة المرفقة والصوت والرسوم المتحركة والفيديو كذلك.

لهذا تأخذ الإشاعة الإلكترونية شكلا يختلف نوعا ما عن الإشاعة التقليدية هذا الشكل تكون نتيجة لما للشبكات الإجتماعية من سمات وخصائص.

الفرع الثاني: خصائص الإشاعة الإلكترونية:

- السرعة: حيث أنها تستغرق وقتا قصيرا لتنتقل من مكانها إلى الموقع أو العنوان الإلكتروني المعني وكذلك يمكن مشاهدتها من قبل أشخاص كثر مجرد المرور على الحائط الخاص بك في الفيسبوك.

- الكلفة: لا تحتاج الإشاعة الإلكترونية إلى نفقات لتوزيعها فهي ذات تكلفة منخفضة.

- التفاعل عن بعد: تتميز الإشاعة الإلكترونية بأنها تملك خاصية التفاعل عن بعد حيث يمكن تناقلها بالصوت والدرشة التي يقوم بها الأفراد أو الصور ومقاطع الفيديو¹.

¹ - ذياب موسى البداينة: استخدام التقنيات الحديثة في الشائعات (أعمال ندوة أساليب مواجهة الشائعات - أكاديمية نايف للتربية للعلوم المنية - الرياضة) 2001، ص 67.

- تخطي حدود المكان: جرت العادة بأن الشائعات المعتادة تروج في مدينة معينة وبعد فترة وعلى حسب أهمية الإشاعة قد تنتقل إلى المدن المجاورة، أما إشاعات الأنترنت فإنها تصل إلى البعيد قبل القريب وتقفز عبر الحدود وتتخطى البحار والمحيطات في دقائق معدودة.

- التعرف على المصدر: عند محاولة التعرف على المصدر للشائعة المتناقلة في المجالس فإنه يصعب القيام بذلك حيث يتطلب الأمر التحقيق ومقابلة الناس، وتحري صدق ما يقولون ودقة أما في شائعة الأنترنت فمن الممكن التتبع الإلكتروني لمصدر الشائعة من دون التأثير بنسيان الناقلين أو تزييفهم لأن الأمر يتم بطريقة الكترونية ومن الممكن وضع اليد على الرسائل ومصادرها.

المطلب الثاني: نماذج عن الإشاعة الإلكترونية.

لا يمكن فهم ازدهار تجارة التضليل وتسويق الإشاعة في الجزائر باعتبارها من أكثر الدول العربية تعرضاً لهذه الموجات، اليوم مع إنتشار وباء كورونا، إلا بربطها بالقلق التي رافقت أكثر من عام من عمر الحراك الشعبي، الذي شهد بدوره كما هائلاً من ترويج للمعلومة الكاذبة كون الحراك أشبه بالحرب السلمية، لا يطلق فيها الرصاص لكن تطلق الشعارات والشائعات.¹

ومع تفشي فيروس Covid19، تحولت التجارة السياسية إلى تجارة الأوبئة، لتشهد البلاد كما هائلاً من الإشاعات، بدأت بإشاعة إصابة عدد من وزراء الحكومة بفيروس كورونا ووفاة والي ولاية معسكر بينما هو أصيب فقط ولم يتوفى، ولم تنتهي عند إشاعة غلق محطات الوقود التي أحدثت أزمة كبيرة مباشرة بعد إطلاقها، حيث شهدت محطات الوقود طوابير هائلة من السيارات، بعد أن صدق السائقون الإشاعة، وهذا على الرغم من تدخل

¹ - نياض موسى البداينة ، نفس المرجع السابق ، ص 68.

المسؤولين في وزارة الطاقة وتليهم الإشاعة، وتمكن السلطات من إلقاء القبض على مروج الإشاعة على الفيسبوك.

غير أن أخطر الإشاعات على الإطلاق هو التشكيك في الأرقام الرسمية حول عدد المصابين بالفيروس وعدد الوفيات، وقد انخرط للأسف في هذه العملية حتى بعض الأطباء بعضهم عن حسن نية، وبعضهم عن سوء نية مسبق، عندما تحدثوا عن أعداد لا تحصى من الوفيات في المستشفيات الجزائر العاصمة والبلدية التي تخضع لحجر صحي كامل، وقد شاهدوهم بأم أعينهم، وان السلطات تتحفظ على الاعتراف بها.

ورغم أن عدد المصابين يمكن بالفعل أن يكون اكبر، بحكم عدم القدرة على الكشف عن الجميع.

المطلب الثالث: دور الفيسبوك في نشر الإشاعة

زاد إنتشار الإشاعة وسرعة تداولها بين أفراد المجتمع وخاصة من خلال موقع الفيسوك الأمر الذي أدى إلى تغيير بنية الشائعة وطريقة انتشارها في المجتمع، وذلك بسبب إختلاف طبيعة وخصائص البيئة لتلك الشائعات، فقد سمح الفيسبوك بانتشار الشائعات التي ربما تؤدي إلى تهديد السلم الإجتماعي وتثير البلبلة والفتن في المجتمع¹.

وقد كان من المتوقع أن تقل الشائعات تدريجيا من الناحية النظرية وذلك مع تطور وانتشار وسائل الإتصال بشكل كبير، إذ لم يبقى هناك الكثير من الأشياء المخفية، إلا أن الشائعات في الواقع بدأت تتزايد وباستمرار، بل وأصبحت تستفيد من وسائل الإتصال التقليدية والإلكترونية في نفس الوقت، ويبدو أن هذا عائد إلى أحد العاملين أو كليهما.

¹ - وديع محمد العزيمي: الإشاعات وشبكات التواصل الإجتماعي المخاطر وسبل المواجهة، مجلة الإعلام والعلوم الإجتماعية للأبحاث التخصصية، العدد 3، 2016، ص 37.

-الأول: زيادة ميل بعض المواقع المهمة إلى تحريف بعض الحقائق أو حتى إخفاء جزء منها الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الضبابية والغموض، بالإضافة إلى ضعف المصداقية في الأخبار المعلنة والتصريحات الرسمية وتناقض بعضها مع الواقع.

الثاني: الرغبة الكبيرة لدى الناس في معرفة الكثير من الأحداث، المجهولة لديهم.

وبعد نشر الشائعات من أسس مخاطر إساءة استخدام الفيسبوك، لأن الفيسبوك يساهم في إنتشار الشائعة وتضخيمها بشكل مبالغ فيه في فترة قصيرة لا تستغرق ساعات.¹ وفي ظل شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك) التي أوجدت مجتمعات إفتراضية ذابت خلالها الحدود الجغرافية ولا قيود الإجتماعية فإن أي شخص يستلم رسالة إلكترونية أو منشور على صفحة الفيسبوك تحتوي على شائعة، فإنه عندما يرسلها أو يشاركها مع أصدقائه فإن الشائعة تحتفظ بهيكلتها وجاذبيتها مدة أطول.

كما أن الشائعة على شبكات التواصل الإجتماعي تنتقي مادتها وأدواتها من مصادر أثري بكثير من حيث المحتوى عكس الشائعة التقليدية، من مصادر أثري بكثير من حيث المحتوى عكس الشائعة التقليدية، والشائعة على الفيسبوك تعبر عن محتواها بالنص المكتوب والمنطوق والصوت والرسوم المتحركة والفيديو أحيانا.

توجد عدة عوامل يمكن أن تسهم في إنتشار الشائعات عبر الفيسبوك ومن بين هذه العوامل سرعة إنتقال المعلومات بين المستخدمين سواء أكانت صحيحة أم غير صحيحة بالإضافة إلى عدم وجود رقابة فاعلة وقوانين تجرم نقل الأخبار غير الصحيحة عبر الفيسبوك ، وصعوبة التعرف على شخصية مطلق الإشاعة على وجه التحديد، إذ أن إنتشار الشائعات يعد من أخطر سلبيات موقع الفيسبوك لاسيما في أوقات الأزمات الأمنية أو

¹ - تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التوعية المنية ضد خطر الشائعات (رسالة ماجستير) جامعة نايف العربية للعلوم المنية الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014، ص29.

السياسية أو الإقتصادية وفي ظل غياب دور وسائل الإعلام الأخرى في تغطية تلك الأزمات ورغبة الجمهور في معرفة التفاصيل والتطورات التي تحدث باستمرار¹.

ويمكن تصنيف الشائعات عبر الفيسبوك من حيث أهداف نشرها إلى قسمين:

- شائعات مع سبق الإصرار والترصد:

وهي الأخبار التي ينشرها أصحابها وهم على يقين ودراية تامة بكون هذه الأخبار عارية عن الصحة، عادة ما يكون لديهم هدف أو غرض محدد من نشر هذه الأخبار بحسب نوع الخبر والمجال الذي يقع في خانته.

ما أن يكون الغرض تجارياً بحثاً، يسعى لزيادة الإقبال على منتج معين عن طريق استخدام الإشاعة كآلية تسويقية مبتكرة أو لغرض التشويش على هيئة أو شركة أو شخص منافس عن طريق تحريف الحقائق.

- شائعات عن قلة دراية وتحقيق:

إن كان البيع الأول من الشائعات يتم التخطيط له لتحقيق أهداف معينة من طرف جهات محددة، فإن النوع الثاني ينتشر بشكل عفوي غير مقصود سواء بسبب التسرع في نشر الأخبار دون التحقق من مصادرها الأصلية، عن طريق تحريف الكلام الصادر عن المصدر الأصلي فنتيجة التجزئة أو الإقتباس المخل بالمعنى.

وتطرق الدكتور "شريفه سوار" إستشاري في علم السلوك النفسي على أن المروج للشائعات يعتمد على بساطة تفكير المجتمع الطيب عن طريق حجب المعلومات الصحيحة والترويج لما هو في مصلحته الشخصية وزعزعة ثقة الناس في الشخص المراد تحطيمه التجريده من

¹ - رائد حزام الكرناف: تصور إستراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الإجتماعي بالمملكة العربية السعودية (تويتر نموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم المنية، الرياض، المملكة العربية السعودية،

حب الناس واتفاق المجتمع حوله كشخصية بارزة، وشغل الرأي العام بمواضيع تافهة واغرائهم بما لا يفيدهم عن موضوعات مهمة.

وتعتبر الشائعات من أساليب إثارة الرعب بين الناس مثل ترويج إنتشار مرض ما أو جرثومة ما في نفسية الناس ومن لا يهتم بصحته ويخاف عليها .

كشفت دراسة أمريكية أن عددا كبيرا من وسائل الإعلام الإلكترونية تفتقد إلى الحقبة وتساهم في نشر شائعات مؤكدة أنه ليس كل ما ينشر على الفيسبوك يتمتع بالمصداقية.

وقالت الدراسة التي تحمل عنوان "أكاذيب وأكاذيب كريهة ومحتوى ينتشر بسرعة" للباحث الايز دايم لايز.

" أنه بدلا من لعب دور مصدر المعلومات الدقيقة، يساهم عدد كبير من وسائل الإعلام الإلكترونية في التضليل لتحصد مزيدا من الزيارات لموقعها ومن الإهتمام" وأضافت الدراسة التي تمت بإدارة "كريغ سيلفرمان" في معهد "تاو للصحافة الرقمية" في جامعة كولومبيا أن وسائل الإعلام اضطرت لمعالجة الأخبار لم يتم التحقق من صحتها لكن بعضها شرعت في نشر أخبار كاذبة، وتابعت الدراسة نفسها أن عددا كبيرا من المواقع لا يتحقق من صحة المعلومات التي يقوم بنشرها وبدلا من ذلك يقوم بربطه بوسيلة إعلام أخرى تشير هي نفسها إلى وسائل أخرى.¹

وقال سيلفرمان "لوكالة فرانس برس" إن المعلومات الكاذبة تثير في اغلب الأحيان إهتماما أكبر من الأخبار الصحيحة، لذلك تنتشر أوسع".

¹ - رائد حزام الكرناف ، نفس المرجع السابق ، ص 76

خلاصة:

أصبحت الشائعات إحدى مصادر التهديد لأمن واستقرار المجتمع وغالبا ما تستهدف تشويه النظام و إثارة الفزع و إضطراب مختلف فئات المجتمع وتعتبر الشائعات أحد أشكال الحرب النفسية التي تستخدم للتأثير على الروح المعنوية وإحداث أضرار بالمجتمعات خاصة في زمن طغيان وسائل التواصل الإجتماعي وذلك لتحقيق هدف الوصول لأكبر عدد من الناس وإستقطابهم و تأثير فيهم من خلال إشاعة الفوضى و نشر الشائعات و الأكاذيب .

وتوصل البحث إلى أن خطورة الشائعات تكمن في سرعة تداولها ونشرها وساهم في ذلك الدور الكبير الذي يلعبه موقع الفيسبوك في سرعة نشر وتبادل المعلومات، وأن الشائعات تمثل خطرا حقيقيا على تماسك المجتمع و لها تأثيراتها السلبية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ونفسيا.

الفصل الثاني

لمحة عن النسيج الاجتماعي الجزائري

تمهيد:

تشكل العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد واحد من أهم أشكال التفاعل الاجتماعي في كل المجتمعات دون استثناء , لاسيما وأنها ترجمان فترات زمنية طويلة من أشكال التراث الاجتماعي لحياة الانسان كجزء فعال في هذا التراث يؤثر ويتأثر به .
تتخذ هذه العلاقات الاجتماعية شكل نسيج اجتماعي منسجم بين افراد المجتمع الاخر هذا النسيج تحكمه عدة عوامل قرابيه و دينية و ثقافية, تختلف من مجتمع لأخر طبقا لعدة عوامل اجتماعية .

ومن هذا المنطلق تمحور هذا الفصل حول بنية المجتمع الجزائري وعوامل تعزيز النسيج الاجتماعي, من خلال التطرق بالبحث والتحليل لتلك العوامل ودورها في تعزيز وتقوية النسيج الاجتماعي, انطلاقا من الدولة التي يعيش فيها الفرد ومن ثم القبيلة التي تعتبر المظلة الاجتماعية التي ينتمي اليها الفرد والتي تشكل ركن اساسي في تعزيز النسيج الاجتماعي.

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول النسيج الاجتماعي .

المطلب الأول : مفهوم النسيج الاجتماعي.

يمثل الترابط الثقافي والاجتماعي الأفراد أي مجتمع نسق من العلاقات الاجتماعية التي اوجدتها سنوات طويلة من التعايش ضمن جماعة واحدة متجانسة مع بعضها البعض على نفس المساحة وتحمل العديد من الخصائص المشتركة اهمها اللغة والعادات والتقاليد والديانة ، الامر الذي يترتب عنه وجود نسيج اجتماعي يعكس مدى الترابط الاجتماعي الذي يجمع بين أفراد المجتمع الواحد ، وسوف يتم تحديد مفهوم النسيج الاجتماعي على النحو التالي :

-يعرفه حسن بأنه :

البناء الاجتماعي في مكوناته الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وهو الاطار الذي تتكامل فيه وتتأزر العلاقات الاجتماعية بين الوحدات والنظم الاجتماعية المختلفة التي تعكس النسق الاجتماعي العام .¹

كما عرفه عبد الجبار بانه :

تلك الممارسات التي يشيع اعتقاد المجتمع بانها مرغوبة أو تستحق التقدير مثل الأمانة والتعاون وتمثل هذه الممارسات قيم اساسية في المجتمع ، ومن أهمها قيم التسامح بين أفراد المجتمع .²

المطلب الثاني : مكونات النسيج الاجتماعي .

يشكل النسيج الاجتماعي واحد من اهم عناصر وحدة المجتمعات فهو يضم كافة المكونات الاجتماعية ، حيث سنتناول مكونات النسيج الاجتماعي في هذا المطلب .

¹-حسن محمد صالح ، النسيج الاجتماعي ، مركز الدراسات الاجتماعية ، مكة ، ص 3

²-محمد عاطف غيث ، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995 ، ص 140

الفرع الأول :اللغة:

وتمثل الوسيلة التي يتمكن من خلالها الافراد التواصل مع بعضهم البعض اثناء الحياة اليومية ، وهي تشكل واحد من اهم عناصر النسيج الاجتماعي فوحدة اللغة تعبر عن كيان اجتماعي واحد يستخدم لغة واحدة للتفاهم والتواصل ونقل الموروث الثقافي الخاص به.

الفرع الثاني :العادات والتقاليد الاجتماعية .

وتمثل كيفية التفاعل الاجتماعي في المواقف المختلفة وهي معيار اساسي في الحكم على انماط السلوك الاجتماعي سواء بالقبول او الرفض في القانون الغير رسمي في المجتمع وخاصة في الدول النامية .

الفرع الثالث : العرف الاجتماعي.

ويمثل واحد من مكونات النسيج الاجتماعي فهو يعبر عن المعتقدات والقيم السائدة بين أفراد المجتمع الواحد ، كما انه يتضمن على جانب التنظيم الاجتماعي غير الرسمي الذي يفرض سلطته على الأفراد بفعل الاحترام الكبير الذي يحظى به العرف الاجتماعي فهو بمثابة دستور غير مكتوب يعمل به الافراد ، اضافة الى انه مصدر مهم من مصادر التشريع ويتم توارثه ما بين الاجيال بشكل منتظم ، كما انه يلعب دور حيوي في تنظيم شكل العلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات في مختلف المواقف وانماط التفاعل الاجتماعي ، ويعمل العرف الاجتماعي على خلق نوع من التكامل بينه وبين العناصر الثقافية في المجتمع مما يساعد على استقرار الحياة الاجتماعية ، فالعرف يقوم بحل العديد من المشاكل الاجتماعية بين الافراد ، خاصة تلك التي لها علاقة بالجوانب القبلية فهو معترف بيه كعنصر تشريعي بين مكونات المجتمع الليبي فيما يتعلق بفض العديد من النزاعات القبلية داخل المجتمع الليبي ، كذلك ينص العرف على وحدة أبناء المجتمع الواحد وينبذ الفرقة بين مكونات المجتمع بكافة أطيافه.

المطلب الثالث :عوامل تعزيز النسيج الاجتماعي .

هناك العديد من العوامل التي من شأنها أن تعمل على تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع بكافة مكوناته الاجتماعية والثقافية ، وهذه العوامل ذات تأثير كبير على النسيج الاجتماعي في تمس كافة اشكال الحياة الاجتماعية تعكس درجة الانسجام بين تلك المكونات الاجتماعية ، وتتمثل في تلك المؤسسات الاجتماعية التي تلعب دور بارز في بلورة قيم الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد والتي يمكن عرضها على النحو الآتي:

الفرع الاول : الاسرة .

تمثل البيئة الاولى التي ينشئ فيها الفرد ويكتسب من خلالها الصفة الاجتماعية المميزة له ، ويتعلم فيها كل المهارات والسلوكيات لكي يكون فرد مندمج بشكل طبيعي مع مجتمعه ، في أولى المحطات في حياة الفرد والتي تأهله للاستمرار في حياته بشكل طبيعي ، كما أنها تمكن الفرد من الانتماء لكيان يحميه وتضفي عليه صفة العضوية في جماعة تضم مجموعه من الافراد ويمكن سرد مجموعة من النقاط للدور الذي تلعبه الأسرة في التأثير على اتجاهات الفرد نحو النسيج الاجتماعي فيما يلي :

- تمكن الاسرة الفرد من أن يوسع أفكاره و مداركة نحو مجتمعه من خلال ما تغرسه من قيم الانتماء والمواطنة لأفراد مجتمعه .
- تلغي الاسرة دور كبير في زرع مشاعر الحب والمودة والتعاون مع أفراد المجتمع الاخرين وتدعم قيم التسامح لدى اعضائها .

-لوجلي صالح الزوي ، المرجع السابق ص253

- تجسد الاسرة لدى أعضائها روح الجماعة والالفة وتقبل العادات الاجتماعية واحترامها باعتبارها سمة مميزة لمجتمعهم.

- تعمل الأسرة على تدعيم نسق العلاقات الاجتماعية بين الفرد وأبناء مجتمعه من خلال التفاعل الاجتماعي معهم .

- تلعب العلاقات القرابية التي يتحصل عليها الفرد دور جوهري في تقوية الترابط الاجتماعي في المجتمع.

- الاسرة تضفي على الفرد صبغة الانتماء القبلي من خلال اسمها ونسبها الذي يمثل محورا أساسيا في النسيج الاجتماعي .

- تدعم الاسرة النسيج الاجتماعي من خلال المصاهرة بين مختلف فئات المجتمع ومن مختلف مناطقهم.¹

الفرع الثاني : القبيلة.

تشكل القبيلة في الدول العربية بشكل عام وفي المجتمع الليبي بشكل خاص مؤسسة اجتماعية اساسية في تشكيل النسيج الاجتماعي ، في معيار اساسي يصنف من خلاله الفرد في المجتمع ولكل قبيلة مكان نفوذ و املاك تتميز بها ، فهي مدعاة للانتماء والفخر ، كما نها ذات تأثير سلبي على النسيج الاجتماعي حينما يتم استخدامها بشكل مبرمج لزرع الفرقة في أي مجتمع وسوف نستعرض اهم ما تلعبه القبيلة في تعزيز النسيج الاجتماعي فيما يلي:

- هي مصدر قوي للفرد لحفظ مكانته ونفوذ من خلال ما تقدمه من دعم اجتماعي ومادي لأفرادها.²

- تلعب دورا اجتماعي بارز في توطيد العلاقات بين جميع مكونات المجتمع من خلال موثيق متعارف عليها بين القبائل .

- تعمل على حل العديد من القضايا الاجتماعية التي تسبب الفرقة والعداوة كالمشاجرات والقتل .

- تنمي القبيلة لدى أفراد المجتمع قيم التمسك بالوطنية وحب الارض والحفاظ على ميراث الأجداد ووحدة التراث الاجتماعي .

¹-أحمد محمد اضيعة ، الرعاية الاجتماعية في ليبيا ، ط2 ، دار الكتاب الوطنية ،بنغازي ، 2005، ص 78

²- عبد المؤمن فرجال فقهي ، نفس المرجع السابق ، ص 12

- تمثل القبيلة رابطة اجتماعية تعكس فئات ومكونات اجتماعية عديدة في المجتمع وتعمل هذه الرابطة على تقوية النسيج الاجتماعي من خلال ملتقيات تنظم في مناسبات متعددة .

- تسبب النزاعات ذات النزعة القبلية تآكل خطير على صعيد العلاقات الاجتماعية وتخلق فجوة في النسيج الاجتماعي بين الأطراف المتنازعة الامر الذي يترتب عنه العديد من المشاكل الاجتماعية .

- تعمل القبيلة على سد الفراغ السياسي والأمني وتحفظ استقرار المجتمع في حالات الحروب الأهلية والنزاعات المسلحة.¹

يتبين مما سبق أن القبيلة ركن اساسي في المجتمعات العربية نتيجة التركيبة الاجتماعية والثقافية المتجانسة والتي ترتبط بعلاقات قرابة ومصاهرة بين افرادها مما يجعلها عمل اساسي في تشكيل نسيج اجتماعي ، أي أن القبيلة كيان اجتماعي ضروري في هذه المجتمعات وتلعب دور مهم في حفظ النسيج الاجتماعي للمجتمع من خلال الترتيبات الاجتماعية لكل قبيلة ، كما انها تسهم في تجسيد الولاء الاجتماعي للفرد نحو قبيلته ، وتزرع قيم الدفاع عن ممتلكات الوطن بغض النظر عن المكان والموقع.

المبحث الثاني : بنية المجتمع الجزائري .

المطلب الأول : خصائص البنية الاجتماعية الجزائرية بعد الإستقلال.

إن الحديث عن البنية الاجتماعية الجزائرية بعد الإستقلال يقترن بالحالة الاقتصادية التي سادت الجزائر في سنة 1962 ، حيث خلف خروج المدمرين هياكل صناعية ضعيفة تقنيا وعدديا تقدر ب700 مشروع صناعي ، ومليون هكتار من الأراضي الفلاحية مهجورة من أصحابها السابقين.

هذا العمل ألحق أضرارا كبيرة بالبنية الاقتصادية هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الآثار الاجتماعية التي خلفها الإستعمار الفرنسي أثناء تواجده والمتمثلة في إدخال أشكال من

¹ - عبد الرحمان الزرقاني ، اضطراب القيم وأثره على التنمية ، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة

الخمس ،كلية الاقتصاد ،جامعة المرقب 25-27 ديسمبر 2017 ، ص9

الإنتاج الرأسمالي الإستغلالي، وتشجيع التفاوت الإجتماعي وتوسيع الفوارق التي أفرزتها القوانين الإستعمارية، خصوصا في ميدان الملكية العقارية، كما سبق و أشرنا في المبحث الثاني والتي شوهت البنية الإجتماعية الجزائرية . فالبنية الاجتماعية التي في طريق التكوين منذ 1962 إلى يومنا " ناتجة عن حاجة حقيقية لإعادة هيكلة البنية الاجتماعية طبقا للحاجات الإجتماعية الثقافية للمجتمع الجزائري، ونزولا على توجيهات فعل إجتماعي ثوري بالدرجة الأولى " ¹.

وقد شهد المجتمع الجزائري في هذه الفترة مجموعة من التحولات والتطورات المتمثلة في إعادة هيكلة مختلفة الأنشطة الاقتصادية والإدارية والتعليمية ، مما إنعكس على البنية الاجتماعية ، والكثير من هذه التحولات كانت قسدية تعكس الرفض لنمط أو أنماط من البناء الاجتماعي التقليدي . ولفهم ذلك يجب إجراء تحليل للعوامل السياسية، والاقتصادية والاجتماعية لهذه المرحلة.

الفرع الأول : العامل السياسي.

يفرض العامل السياسي نفسه في التاريخ الجزائري - من الإستعمار إلى وقتنا الحاضر - كعامل حاسم في فهم التغيرات التي طرأت على البنية الاجتماعية والذي يفرض علينا الإشارة إلى ثورة التحرير والدور الذي لعبته حيال ذلك البناء الاجتماعي - وفي هذا الصدد يقول " فرانس فانون " إن ثورة التحرير أدت إلى ميلاد مجتمع جديد، فرجال ونساء الجزائر اليوم لا يشبهون أولئك الذين كانوا عام 1830 ، ولا أولئك الذين ظهورا عام 1954 - إن الجزائر القديمة قد ماتت " .

هذا الإعتراف مجد التوجه السياسي والنضالي الذي قامت به الثورة من خلال حزب جبهة التحرير الوطني، وبعد تحقيق الإستقلال تحول هذا الحزب إلى حزب سياسي وحيد في البلاد، فمنذ إستقلال الجزائر وجبهة التحرير الوطني تدعو للقضاء على إستغلال الإنسان

¹ - زايد مصطفي : " التعليم في الجزائر " ، مجلة علم الاجتماع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، العدد 3، أبريل 1986 ،

للإنسان في إطار الإختيار الإشتراكي، حيث إشتراط الدستور في ممثلي الشعب أن يتوفر فيهم مقاييس الكفاءة والنزاهة والإلتزام، وأن تمثل الشعب يتنافى مع الثراء أو إمتلاك مصالح مالية.¹

وشهدت الناحية السياسية بعض الصراعات على السلطة نتيجة إنقسام النخبة الفائزة على نفسها إلى ثلاثة مجموعات (إندماجيون ، مركزيون ، ثوريون) إنتهت بإسقاط الحكومة المؤقتة، وتوليت بن بلة رئيسا للدولة فكان مضطرا لتبني خطاب سياسي وإيديولوجي محدد فرضته ظروف ما بعد الحرب ، وكان هذا الخطاب يركز على عزل الطبقة البروجوازية عن السلطة وفتح الأبواب أمام باقي الفئات الاجتماعية وظهور مفاهيم جديدة في الأفق مثل الاشتراكية ، والعداء للإمبريالية، الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية، بالتالي كان تبني التسيير الذاتي .

ولم تتمكن القيادة التي تسلمت السلطة بعد الإستقلال التخلص من عقلية الثورة والإنسجام مع الوضع الجديد والعمل بعقلية الدولة، كانت القيادة تفتقد للخبرة السياسية ويتردد في خطابها الرسمي كلمة " الثورة " بدل " الدولة " ولهذا كان ينظر إلى رئيس الدولة على أنه "زعيم وقائد " أي أنه يتمتع بشخصية كارزمية.²

وقد جاء هذا القرار السياسي بتبني المنهج الإشتراكي (التسيير الذاتي) لحل بعض المشاكل التي كانت في تلك الفترة، أهمها توسيع قاعدة الحكم وخلق تأييد شعبي من الفئات البسيطة والفقيرة التي كانت تنتظر تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية كثمرة للإستقلال . ولكن للأسف هذه الحلول المقدمة بقيت حبر على ورق نتيجة لإصطدام هذه التجربة بالواقع الاقتصادي خاصة بإستمرار التراجع في الإنتاج - كما سنعرض في العوامل

¹ - عبد الله سيد هدية: تجربة التنمية والتحديث في الجزائر ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1988 ، ص49.

² - المرجع السابق ، ص 50

الاقتصادية - وإستمرار التدهور في القدرة الشرائية مما زاد من تدمير مختلف الشرائح الاجتماعية .

وعليه بدأت هذه التجربة في التراجع في صائفة 1965 من خلال صدور قرار يجعل من مدير الوحدة المسيرة ذاتيا تابعا لوزارة الصناعة، بينما كان في مراسيم مارس 63 تحت السلطة المباشرة لرئيس لجنة التسيير. إن هذا التحول فتح صفحة جديدة نحو المركزية في القرار .

كل هذه المعطيات خلقت خلافاً ايدولوجية ، أدت إلى تنظيم إنقلاب سياسي تحت قيادة بومدين ونجاحه، بهدف التقييم الاقتصادي السياسي الجزائري، وكان لهذا الإنقلاب السياسي تأثيرات بالنسبة للعلاقات بين الطبقات داخل السلطة وخارجها وسرعان ما قبل بتأييد واسع لمختلف الشرائح الاجتماعية .

وقد أدى التغيير الحاصل إلى توقيف تجربة التسيير الذاتي - خاصة في المجال الصناعي - وبالتالي توقيف التسيير في إتجاه شعبي يعادي الفعالية الإقتصادية والإنطلاق في تجربة جديدة تقوم على المركزية في القرار التي تتطلب الإعتماد على المسيرين، كل هذا أدى إلى ظهور آلة بيروقراطية كبيرة، تتحكم في صناعة القرار وفي تنفيذه، وانتقال مراكز القرار على هذا النحو أدى إلى تغيير مركز النحل الاجتماعي من طبقة الفلاحين إلى طبقة عمال الصناعة التي كان يرجى منها خلق تنمية تقوم على تعزيز الإستقلال السياسي والحد من التبعية حسب الخطاب السياسي .

والمتتبع لهذه الفترة السياسية (62 - 76) يلمس أن هناك ثلاث محاور أو نقاط إرتكاز تأثرت بها البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري وهي :

1- ميثاق طرابلس (1961)

2- ميثاق الجزائر (1965)

3- الميثاق الوطني (1976)

الفرع الثاني: العامل الثقافي.

أما على المستوى الثقافي فقد ترتب عن الغزو الفرنسي محاولة طمس الشخصية الجزائرية وحرمان الفئات الاجتماعية من مقوماتها الوطنية، حيث سعت السياسة الثقافية الإستعمارية التي فرضت على الفئة المثقفة بهدف إحباط نظائها وعزلها عن واقعها الاجتماعي. فقد ساهمت فرنسا في التخلف من أجل تحقيق السيطرة السياسية والاقتصادية ونشر الأمية وحرمان مختلف الفئات من التعليم، والفئة القليلة التي تستفيد من ذلك كان تعليمها يتم وفقا القيم الفرنسية لطمس شخصيتها و إخراج جيل مفرنس يخدم المصالح الإستعمارية، أي إيجاد نخبة من الجزائريين تكون إحتياطا للكادر الفرنسي وتعزيزا للوجود الإستعماري، وإعطاء هذه الفئة بعض الإمتيازات¹. وفي هذا الصدد لا نجد أحسن من وصف - محمد رحال - لهذا الموضوع بإستطان الجهاز المدرسي الإستعماري، أي محاولة ترسيخ هيكل مدرسي جديد بعيدا عن الجهاز التربوي والديني للمجتمع الجزائري، ولذلك سعت الجزائر من خلال الثورة الجزائرية إلى إرساء الثورة الثقافية إنطلاقا من "أننا نمر بتجربة تنموية بناءة ... تتطلب إقتلاع المورثات الثقافية الإستعمارية - التي تحالفت مع الرجعية المحلية لتشويه وإذابة الثقافة والشخصية الوطنية - لتحل محلها ثقافة وطنية تتيح الفرص المتكافئة لتعبئة إتفاقية سالمة على مستوى جميع قطاعات المجتمع الجزائري.

وبعد تحقيق الإستقلال، واصلت الدولة نهجها في هذا الإتجاه وجعلته من الأولويات، حيث خصصت الدولة "ما يقرب من (25%) من الميزانية العامة للتعليم، حيث أن التعليم الإبتدائي وحده قد تطور منذ سنة 1962 من (937 764) تلميذا إلى (937 2018) تلميذا سنة 1971".

كما أسست العديد من المدارس والمعاهد الرسمية والمؤسسات التعليمية التي سعت إلى تحقيق ما سبق. وقد كان كل هذا واضحا من خلال النهج السياسي الذي سلكته الدولة

¹ - المرجع السابق، ص 52

وتبنيها لمجموعة من المبادئ كان أهمها إلزامية التعليم وجزأته ، حيث أتاحت إلزامية التعليم الفرصة المختلف أبناء الفئات الاجتماعية للصعود في سلم التدرج الاجتماعي وفقا لشروط تقنية تتعلق بإمكانيات التحصيل الخاصة بالإنسان دون إعتبارات فئوية، أما جزأة التعليم فقد صاحبها حراك إجتماعي على مستويات معينة من البناء الاجتماعي العام بسبب المكانات الجديدة المكتسبة ضمن سلم التدرج الاجتماعي . من خلال ما سبق نفهم أن ما يميز دور المؤسسة التعليمية الرسمية خلال هذه الفترة - بعد الإستقلال - إسهامها بدرجة كبيرة في إحداث حراك إجتماعي كمي أفقي وعمودي بإعتبار "أن الحراك الاجتماعي في نظام مفتوح يتكون من حركات الأفراد ص عودا وهبوطا خلال الأبعاد المتعددة للتدرج الاجتماعي ضمن البناء الاجتماعي العام للمجتمع".¹

وهذا يؤكد لنا وعي الدولة من أن تحقيق التوازن التربوي على المستوى الوطني

(تقليص الفوارق الجهوية) يساعد على إعادة صياغة البناء الاجتماعي العام للمجتمع .

الفرع الثالث: العامل الاجتماعي.

وفي المستوى الاجتماعي ظهرت إشكالات بالغة التعقيد، إذ ترتب على الغزو الفرنسي، والسياسة التي انتهجها " نزع ملكية الأراضي " بمختلف الوسائل، حركة هجرة داخلية وخارجية، إذ إرتبطت ظاهرة الهجرة في الجزائر بفترة الإحتلال الفرنسي الذي إتخذ سياسة الإستيطان التي تقوم أساسا على إنتزاع أراضي الفلاحين الجزائريين، ونقل ملكيتها إلى الأوروبيين، ومن ثم أصبح الريف الجزائري أمام أمرين، إما يتجه إلى المدينة، أو إلى خارج البلاد، وإما أن يمكث في الريف ليعمل في مزارع المعمرين بأجر قليل و إنتشار الفقر والبؤس والبطالة بأشكال رهيبة ومتفاوتة، فالهجرة الداخلية كان لها شكلين: الأول هو الهجرة نحو المناطق الغنية المتمثلة في مزارع الأوروبيين (قبل سنة 1962) ، (من الريف إلى الريف)، هذه الهجرة قام بها الفلاحون بحثا عن أسباب العيش بعد أن فقد معظمهم ملكيته

¹ - عبد الله سيد هدية ، نفس المرجع السابق ، ص 53

للأراضي نتيجة الإستغلال الفرنسي، والثانية كانت من الريف إلى المدينة بهدف البحث عن عمل دائم، وهذا الشكل هو الذي إستمر حتى بعد الإستقلال واشتدت وطئته بصفة خاصة بعد الشروع في عملية التصنيع من خلال المخطط الثلاثي (1966-1969) فمن السنوات الأولى من الإستقلال حتى سنة (1966) نجد (85%) من النازحين نحو المدن الكبرى، نزحوا من الريف طلبا للعمل. دون أن ننسى أن حرب التحرير (54 - 62) كانت أكثر تمركزا في الريف مما يعني تدمير مئات من القرى وآلاف المداشر من طرف الإحتلال الأمر الذي أدى بأصحابها إلى اللجوء في أغلب الأحيان إلى ضواحي المدن طلبا للأمن .

هذه الهجرة خلقت العديد من المشاكل منها إنتشار الأكواخ القصدية و إزدحام المراكز الحضرية المستقبلية، هذه المشاكل تؤدي إلى إعاقة البناء الاجتماعي عن أداء وظائفه الأساسية، فضلا عن دورها الأساسي في تشكيل الطبقات الاجتماعية الجديدة.¹ أما الهجرة الخارجية، فكانت في معظمها إلى فرنسا وكانت "هجرة جوع" كما يفضل الكثير من الباحثين تسميتها، فهي ليست إنبهار بالحضارة الأوروبية كما يدعي بعض الكتاب الفرنسيين بل هي نتيجة عجز وإحتياج (عدد المهاجرين مثلا إلى فرنسا ما بين سنة (68 - 71) وصل إلى 35 ألف شخص) (3). هذه الهجرة المتزايدة أربكت الاقتصاد الوطني من جهة أخرى، ففي عام 1963 قدر عدد العاطلين عن العمل بمليونين نتيجة لتعودهم على العمل الفلاحي من جهة - فهم لا يعرفون غيره - وعدم إيجاد عمل لكسب لقمة العيش من جهة ثانية، كما أن تدهور القوة الشرائية منذ العهد الفرنسي وحتى بعد الإستقلال يعبر عن الفقر والبؤس الذي شهدته فئات إجتماعية كبيرة نسبيا . مما سبق يمكن القول بأن هذه المشكلات أدت إلى حراك إجتماعي كبير أثر في البنية الاجتماعية الجزائرية .

¹ - عبد المجيد بوزيدى: تسعينات الاقتصاد الجزائري، ط1، المؤسسة الجزائرية الفنون المطبعة، الجزائر، 1999، ص

الفرع الرابع: العامل الاقتصادي.

ورثت الجزائر هيكلًا اقتصاديًا ذات طابع استعماري، حيث يخصص الجزء الأعم من مجموع الانتاج الزراعي و الصناعي للتصدير بالإضافة الى تصدير قوة العمل الانساني من خلال هجرة الأيدي العاملة الجزائرية... كما ظل قطاع الزراعة التقليدي الذي يضم اعلى نسبة سكانية تعيش عليه، بعيدا عن اية تنمية حديثة اما الصناعة فقد كان تسويقها الرئيسي في الخارج¹، فخرج المعمر من الأرض الجزائرية خلف وراءه بنية اقتصادية هشّة خالية من المؤطرين، فقد ورثت الجزائر عن الإستعمار اقتصادا مزدوجة يجمع بين القطاع التقليدي والقطاع الرأسمالي، الأول في مرحلة التفكك والثاني في مرحلة الإنطلاق خاصة بعد إكتشاف النفط، ومحاولة فرنسا التصنيع الجزائر من خلال مخطط قسنطينة. لذلك كانت الجزائر على يقين أن أي محاولة لإحداث تنمية إقتصادية واجتماعية لابد لها من إستقلال إقتصادي، وهذا لن يتوفر ما لم يكن هناك إستقلال سياسي حقيقي عند الإستعمار وهو " الإستقلال الذي يأخذ في الإعتبار نزع ملكية رأس المال الكبير الأجنبي، وتأميم المزارع والبنوك والمشروعات الكبيرة الأجنبية، وهذا بدون شك يتطلب تعديلا للعلاقات النقدية والتجارية والمالية،

هذا ما حدث في الجزائر منذ إستقلالها السياسي على مراحل" وأول هذه المراحل انتهاجها للتسيير الذاتي كتنظيم إقتصادي يهدف إلى تنمية المجتمع، وهذا ما جسده مراسم 18-22 مارس 1963 التي أقرت تأميم الأملاك الشاغرة، حيث أقام المرسوم الأول لجان للإدارة في المشاريع الزراعية والصناعية والتعدينية الحالية، التي تضم أكثر من عشرة عمال ووضع أعضاء اللجنة تحت إشراف المكتب الوطني الحماية وإدارة الممتلكات الحالية، أما المرسوم الثاني فقد نظم التحويلات والمبيعات والإجراءات الخاصة بالممتلكات المهجورة.

¹ - نفس المرجع السابق، ص 55

فطابع التجربة الجزائرية في مجال التسيير الذاتي يقوم أساسا على مبدأ الملكية الجماعية في الممتلكات التي إسترجعها المجتمع الجزائري بعد رحيل المعمرين، ونقل تسييرها إلى مجموع العمال، وهي أكبر تجربة إقتصادية واجتماعية تشهدها الجزائر بعد الإستقلال . وبعد مدة زمنية إصدمت بمشكل الفعالية الاقتصادية، فقد إستمر الإنتاج في التدهور، حيث سجل تفهقرة بنسبة 10% سنة 1963 - هذا التراجع صاحبه تدمر عام في أوساط الطبقة العاملة حيث ظهرت عامي 1963 و 1964 مؤشرات الإخفاق، فقد إنفجرت " إضرابات وحشية " خلال تلك الفترة، لم تستثني مؤسسات التسيير الذاتي ¹.

وقد إنفجرت تلك الإحتياجات للتعبير عن نقص في إشباع حاجات العمال المادية بسبب إرتفاع أسعار المواد الأساسية، وعليه بدأت التجربة في التراجع مما أدى إلى حدوث إنقلاب سياسي صاحبه تغيير في الخطط الاقتصادية، وكانت سنة 1967 هي سنة الخروج من مرحلة التردد والنقاش التي استغرقت سنوات، وكان قانون 30 أوت 1967 بمثابة بداية التغيير، وعليه ظهرت مخططات للتنمية سيطرت عليها فكرة التصنيع كالاتي: (1967 - 1969) المخطط الثلاثي، المخطط الرباعي الأول (70 - 73)، والمخطط الرباعي الثاني (74 - 77) وهذا يوضح إندفاع السياسة الجديدة نحو التصنيع، الذي يوضح إنتقال مركز الثقل من القرية - بإعتبارها مركز الثورة - إلى المدينة، هذا التغيير ترتب عليه تغيير في أهمية الفاعلين الاجتماعيين، حيث إنتقلت من طبقة الفلاحين إلى طبقة العمال . وعليه كانت إستراتيجية التنمية في الجزائر قائمة على إختيار التصنيع السريع للبلاد، ويأتي " الهيدروكاربر " ليكون قاعدة ما يعرف بخطة الصناعة المصنعة " ويقصد بها الصناعة التي تعد بمثابة قاعدة تصنيع متكامل ومنسجم، وتشكل نواة الاقتصاد القومي، وعليه فقد تبنت التصنيع الثقيل كقاعدة بناء .

¹ - المرجع السابق، ص 56

وحسب تحليل الخبراء فإن إعطاء الأولوية للصناعة الثقيلة كان محاولة للإقتداء (أو تطبيق وتبني) نموذج. ديستان دوبرنيز "G.DESTANN DE BERNIS" الذي يطرح نموذج متكامل للتنمية، وكان دو برنيز «يعتمد على حجة إعتدها المنظرون السوفيات في سنوات 1920 - 1930 ، والذين كانوا من أنصار قانون إعطاء الأولوية للإنتاج وسائل الإنتاج، الذي كان يعتقد أن له مفعولا تعاقبيا أو تسلسليا في تحريك الإقتصاد.

أي أن هذه الصناعات الثقيلة هي محرك لظهور صناعات خفيفة والتي تؤدي بدورها تدريجيا إلى تفعيل العمل الزراعي، مما يؤدي إلى إمتصاص البطالة، والتقليل من النزوح الريفي، هذه الفرضية التي إرتكز عليها دو برنيز في نموذجها و تبنتها الجزائر.

ولعزم الجزائر على تحقيق التنمية، إتجهت بعد إستكمالها لإرساء القاعدة الصناعية إلى الإصلاح الزراعي حيث أعلنت الثورة الزراعية سنة 1972 ، هذه التحولات رافقتها تحولات على مستوى علاقات العمل أطلق عليها "التسيير الإشتراكي للمؤسسات".¹

إلا أن هذا النظام ما فتئ و أعلن فشله بعد تقييم عشرية السبعينات، و لعل أهم أسباب فشله يعود إلى الطبيعة العمومية للملكية، ذلك أن مؤسساته كانت تخضع للوزارة وكان يشترط في المسير أن يكون وفيا سياسيا قبل أن يكون ناجعا تقنيا فالإنتاجية والمردودية كانتا معيارين ثنائيين إذ أن الأهم كان يتمثل في تحقيق أهداف المخطط، فالطبيعة العمومية للملكية فيما يخص معظم وسائل الإنتاج وإنتظام الثلاثي للدولة (التي تعتبر في الإقتصاد مالكة ومسيرة وقوة عمومية)، هذه الأسباب كانت عائقا لعمل المؤسسة العمومية كشركة تجارية أو مؤسسة إقتصادية.

ويجدر الإشارة قبل إختتام هذا المبحث، إلى أنه من أسباب عدم نجاح هذه التجربة - التسيير الذاتي - أنه يتصف بالتناقض بين طرائق وبنى تنتمي للتنمية الرأسالية والأهداف الإشتراكية. حيث بقيت سيطرت البنى التقليدية التي تعتمد على العلاقات

¹ - المرجع السابق، ص 57

الشخصية والقرابة، فرغم التأميمات التي فرضها التسيير الذاتي) التي مست طبقة معينة لخلق تنافس حقيقي بين الأفراد (إستبعاد الطبقة) لأن الربح لم يكن لطبقة معينة بل لأشخاص معينين، هذه المعادلة أدت إلى إنتهاج سياسية العلاقات الشخصية مع الإدارة لتحقيق الربح بدلا من الإعتماد على القدرات الفردية وميكانزمات السوق، هذا الأسلوب يطلق عليه إتيان إسم " الزبونية" وهذه العلاقات الشخصية هي بديل للمبادئ الكونية المعروفة والتي تسيير على منوالها الإدارة الجزائرية¹

هذا ما أدى إلى سيطرة العلاقات الشخصية في سير مختلف المؤسسات الوطنية و فشل هذا النمط من التسيير في خلق مجتمع واحد يخلو من التدرج . من خلال عرض أهم خصائص البنية الاجتماعية على جميع المستويات يمكن القول أن الجزائر حاولت إجتياز مختلف المشاكل التي خلفها الإستعمار الفرنسي من خلال تبنيها التسيير الذاتي محاولة في الدرجة الأولى تحقيق عدالة اجتماعية وبنية اجتماعية دون طبقات، أي التخلص من التفاوت الاجتماعي الذي كان أحد مخلفات التاريخ الإستعماري إلا أنها فشلت في ذلك، حيث ظهرت فئات إجتماعية جديدة على الساحة، وحدث حراك إجتماعي واسع النطاق بين هذه الفئات أدى إلى ظهور طبقة بورجوازية كانت مكونة من البورجوازية التكنوقراطية وهي بورجوازية إقتصادية (تمثلت أكثر في المقاولين) والجيش، وبورجوازية صغيرة تمثل الطبقة الوسطى، وهي فئات اجتماعية واسعة تشمل مايلي:فئة تمارس نوع من السلطة السياسية (المديرين)، فئة التجار، فئة من الإطارات والكوادر، فئة موظفي الوظيف العمومي،ذوي الياقات البيضاء . كما وسع هذا التنظيم الاقتصادي (الإشتراكية) من قاعدة الطبقة العاملة التي إمتصت الكثير من الفلاحين نتيجة إنتهاج سياسة التصنيع، وهذا ما يميز الفترة البومدينية على فترة بن بلة، حيث سعى هذا الأخير إلى إقامة نموذج يعتمد على طبقة الفلاحين عبر التسيير الذاتي، بينما سعى الرئيس هواري بومدين إلى تغيير هذا النموذج

¹ - المرجع السابق، ص 58

وإستبداله بأخر يقوم على الطبقة العاملة، فالنموذج الأول يقترح على المجتمع بدء التنمية من الريف أو القرية، أما الثاني فيقترح على المجتمع بدء التنمية من المدينة ليمتد تأثيرها لاحقا إلى القرية .

المطلب الثاني : تشكل الطبقة الوسطى ونموها في المجتمع الجزائري .

إن المتبع للتاريخ الجزائري (حسب المباحث السابقة) يلاحظ أن كل مرحلة منه جسدت بناء طبقي يعكس خصائص المجتمع في تلك الفترة إلا أن فترة الإستعمار الفرنسي كانت مؤثرة للغاية لأنها حاولت هدم البنية الاجتماعية (عكس الفترات السابقة التي كان يتم فيها التعايش)، وفي هذا الصدد لا نجد أنسب مما يسميه رونية غالسيو بالتدهور الطبقي الذي شهده المجتمع الجزائري نتيجة الإحتلال الفرنسي الذي كان هدفه جعل الجزائر مستوطنة للسكن بالدرجة الأولى والذي إمتد أثره إلى ما بعد الإستقلال، وهذا ما أكده غوتية في أحد مؤلفاته عام 1929 إذ يقول " إن الجزائر هي بلد يسكنها 5 ملايين من الفلاحين الأهالي، مطوقين ب 800 ألف بورجوازي أوروبي"¹.

هذا التدهور الذي ينبؤ عن إستقلال فظيع كان سببا في مختلف الإنتفاضات، كان أهمها ثورة التحرير 1954 .

هذا عن البناء الطبقي العام للمجتمع الجزائري بصفة عامة، أما إذا تطرقنا إلى الطبقة الوسطى، وخصناها بالحديث والتحليل فلا نجد الكثير، نتيجة لعدة عوامل أهمها خصوصية هذه الطبقة - كما أشرنا في أسباب إختيار الموضوع - وفي هذا السياق نجد دراسة " تشارلز ربرت آقرون Charles Robert ageron" تحت عنوان " الطبقات المتوسطة في الجزائر المستعمرة، الأصول، التكوين، والتقدير الكمي " .

وقد توصل في دراسته إلى أن المجتمع الجزائري قبل الإستعمار كان يعرف الطبقة الوسطى والتي كانت تسمى آنذاك ب البلديا belidia والتي وصفها بأنها طبقة متوسطة

¹ - lachref mostefa :l'algerie, nation et societe ,sned, alger, 1978,p178.

حضرية تقليدية تتشكل من الحرفيين وصغار التجار . أما في فترة الإحتلال الفرنسي فهي تضم أيضا طبقة متوسطة تنقسم إلى قسمين:

- 1- الطبقة المتوسطة الريفية التي حصرها في الفئة المالكة بين (11 - 50) هكتار .
- 2- الطبقة المتوسطة الحضرية الجديدة التي يطلق عليها " أبناء القرن " والتي ظهرت مع بداية القرن العشرين وهي طبقة مثقفة تكونت في المدارس الفرنسية تضم (رؤساء المؤسسات وصغار الملاك المستقلين...) وعدد كبير من الأطر ذوي الرواتب، ومستخدمو المكاتب والتجار والمدرسين.. كما تطرق بورديوفي دراسته " للعمل والعمال في الجزائر " فقد أشار أيضا إلى وجود هذه الطبقة التي يطلق عليها البورجوازية الصغيرة، ففي نظره تضم هذه الأخيرة فئة الذين يقومون بأعمال غير يدوية في القطاع الحديث (لهم مستوى تعليمي) وتضم الموظفين الإداريين والوظائف العمومي أي البيروقراطيين¹.

فوجود هذه الفئة وبهذا الشكل داخل البناء الاجتماعي جعلها تلعب دور وسيط بين الأهالي والمعمريين الأوروبيين، والمحلل الفترة الإستعمارية يستنتج بعض الأبعاد والعوامل التي أدت إلى توسع هذه الطبقة وظهورها في هذه الفترة التاريخية.

الفرع الأول : العوامل الثقافية .

كلنا يعلم أن فرنسا أجلت أي تخطيط في المجتمع الجزائري إلى حين سيطرتها على أكبر قدر ممكن من الأراضي، وهذا ما لمسناه سابقا في إهتمامها بالريف الجزائري ومحاولة إستطانه، وبعد إنتزاعها لأكثر قدر ممكن من الأراضي إتجهت إلى سياسة الإستيطان، مما إستدعى إقامة إدارة تقوم على خدمة هذه الفئة، الأمر الذي إستدعى خلق وظائف بيروقراطية ولتغطية هذه الوظائف كان لازما عليها بناء وفتح المدارس - الإنتشار الأمية في أوساط الجزائريين - (يقول الكاتب الفرنسي الود لم يكن في الجزائر أكثر من 450 مثقفا جزائريا سنة

¹ -bourdieu pierre:travail et travailleur en algerie, moutin etco,paris, lahaye 1963,p385

(1907) . تعتمد أساسا في إستقبالها على أبناء الأرسقراطية الجزائرية - هذه السياسة سمحت بظهور فئة وسطى تعرف " بالبيروقراطية " .

الفرع الثاني: العوامل الصناعية:

كان تركيز فرنسا في سنواتها الأولى على الجانب الزراعي لإستنزاف خيراته ولكن مع الأزمات الاقتصادية والحرب العالمية الثانية و إكتشاف البترول، ومحاولة لإجهاض ثورة التحرير إتجهت السياسة الفرنسية إلى التصنيع الذي كان في البداية يعتمد على المناجم وفي إطار ذلك حاول توسيع الصناعة من خلال مخطط قسنطينة¹ .

الفرع الثالث : العوامل السياسية.

ظهور حركات التحرر التي كان ينشطها فئة من المنقفين - بدءا من نجم إفريقيا إلى جبهة التحرير -، الذين قادو حرب التحرير كانوا ينتمون إلى ش ريحة إجتماعية وسطى كانت قريبة من عامة الناس مما جعل أفكارها مقبولة اجتماعية، إضافة إلى أن طرحها كان يبحث عن التغيير وتحسين الأوضاع السيئة وتقريب المسافات الاجتماعية الناتجة عن الفوارق الاجتماعية التي تمارسها الدولة الفرنسية. وفي هذا الصدد يقول محمد حربي " إن غياب طبقة قادرة ومرغوبة لقيادة النضال الوطني أعطى الأفضلية في الدور السياسي للشرائح الوسطى " ، وتؤكد دراسة الباحث الجزائري عبد اللطيف بن أشنهو عن المجتمع الجزائري

" أن الوزن النسبي للفئات المتوسطة ضمن البناء الطبقي للمجتمع الجزائري قد شهد تطورا هائلا خلال الثلاثين عاما الماضية، فلقد أخذت هذه الفئات بالنمو المحسوس في الحجم المطلق، والوزن النسبي خلال الفترة الممتدة بين عامي (1954 - 1962) في ظل الإحتلال الفرنسي أولا، ثم واصلت تلك الفئات في توسعها ونموها غداة الإستقلال بفضل سياسات الدولة (ما بعد الإستقلال) في مجال التوسع في الخدمات الحكومية والإدارية والتوسع في

¹ - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ط3 ، الجزء الثاني، شركة الجزائر للنشر والتوزيع، 1983، ص168.

إعداد أرباب المهن الحرة، والفئات التكنوقراطية المرتبطة بالقطاع العام وكذا الفئات البورجوازية الصغيرة المرتبطة بأنشطة الخدمات في القطاع الخاص " .

وما يمكن إستنتاجه من الطرح السابق أن الطبقة الوسطى القديمة كانت موجودة في المجتمع الجزائري منذ القديم إلا أن الطبقة الوسطى الجديدة (تشكلت في مرحلة الإستعمار منتصف القرن العشرين، لذلك يجب التأكيد على أن هذه الطبقة حديثة التكوين تشكلت في نهاية الإستعمار وبدأت في النمو والإتساع بعد الإستقلال، وذلك في الفترة الممتدة من (62-79) التي أبرزت مجتمع طبقي جديد، وهي تشير إلى فترتين مختلفتين من الحكم والتي إتبع فيهما أسلوبين مختلفين " أسلوب التسيير الذاتي ثم الأسلوب الإشتراكي " هذا من خلال مسار التنمية التي تبنته البلاد في هذه الفترة، والذي كان شبيهاً بذلك الذي سارت فيه دول أوروبا الشرقية في المرحلة الستالينية والذي إعتد على مركزية التخطيط الاقتصادي الذي يركز على الإنتقال من الزراعة إلى الصناعة، الأمر الذي إستدعى الحاجة المتزايدة لليد العاملة الماهرة ومسيرين أكفاء من أجل تأطيرها.¹

المطلب الثالث: تحولات المجتمع الجزائري وبوادر إنهيار الطبقة الوسطى.

شهد المجتمع الجزائري في هذه الفترة عدة تحولات تكاد تكون جذرية من النقيض إلى النقيض (من الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية، ومن إشتراكية التسيير إلى الخصوصية ومن مركزية القرار إلى اللامركزية ...) هذه التحولات كانت أهم مؤشر على بداية الإنهيار الذي تشهده الطبقة الوسطى، فبعد تبني الجزائر سياسة التنمية في إطار نموذج عمل مركزي والقيام بعدة مخططات تعتمد على الإستثمار، هذه الإستثمارات تمثل حالة التطور الهيكل المادي للمجتمع، والذي رافقه تطور في الهيكل البشري حيث خلق نوع من الإختلال

¹ - أبو القاسم سعد الله نفس المرجع السابق، ص 169

في التوازن صاحبته أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية في البلاد سنحاول إستعراضها فيما يلي:¹

الفرع الأول: الأزمة السياسية.

تلعب أحيانا التغيرات السياسية دورا محركا، ففي الجزائر لعب نظام الحزب الواحد دور مهيمنا خلال الفترة الأولى من الإستقلال، إلا أنه بعد رحيل الرئيس بومدين بدأ الضعف واضحا على حزب جبهة التحرير، حيث أصبح عاجزا على إستيعاب قوى جديدة من الشباب التي مثلت نسبة (75%) من القوى البشرية، كما إستفحل الفساد الإداري والوظيفي بين عناصر القيادة، وانتشرت الخلافات بين قيادات الجبهة مما أدى إلى الانفصال بينها وبين الشعب، فبدأ التوجه نحو التعددية الحزبية وتحقيق إصلاحات دستورية في مقدمتها المصادقة على قانون تنظيم الحياة الحزبية 12 جويلية 1989. ، وقد أعتبر هذا تغييرا سياسية كيفية، حيث تم الإنتقال من نظام مغلق إلى نظام مفتوح، غير أن الأزمة السياسية كانت كابحا لهذه التغيرات كما سنترجم ذلك في السطور التالية. تعد أحداث أكتوبر 1988 المتمثلة في إنفجار شعبي، منعرجا خطيرا في الحياة السياسية وهي أول بؤادار الأزمة السياسية الناتجة عن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في ندرة التمويل في السوق، تفشي البطالة وسط الشباب، العجز المتفاقم في السكن الاجتماعي، الفقر، تدهور حالة الأمن ... إلخ.²

الفرع الثاني: الأزمة الاقتصادية.

شهد الاقتصاد الجزائري منذ بداية عشرية الثمانيات أزمة حقيقية للفاعليات، حيث إتسم إيطاره الداخلي بظهور مشكلة التضخم (العرض الشامل لم يستطع مواكبة الطلبات). وما فجر الأزمة هو تراجع سعر البترول عام 1986 (تدهور السوق النفطية العالمية) إذ بلغ سعر برميل البترول حوالي 10 دولارات أمريكية الأمر الذي صاحبه خسارة في الاقتصاد

¹ - محمد بلقاسم حسن بهلول ، الأزمة الاقتصادية والازمة السياسية ، ط2، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1990 ، ص20 .

² - مجموعة من الأساتذة ، سمات وملامح النظام الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 139.

الجزائري قدرت بحوالي (45%) إضافة إلى مشكلة المديونية الخارجية والداخلية (بلغت ديونها الخارجية في سنة 94 29.486 مليار دولار).

وقد عرفت هذه المرحلة تطبيق سياسات إقتصادية متضاربة من نتائجها تحطيم القطاع الاقتصادي العام دون إقتراح بدائل جدية. فمذ النصف الثاني من سنوات الثمانيات بدأت تظهر مؤشرات ضعف نمط تسيير الاقتصاد الوطني كما بدأت في الظهور علامات تشير إلى تراجع " إستراتيجية التنمية التي كانت مطبقة في السبعينات. كما تميزت بوضع مخططات تنمية المخطط الخماسي الأول (80 - 84) والذي صاحبه نظام إعادة الهيكلة والمخطط الخماسي الثاني (85 - 89) إستقلالية المؤسسات، ثم برنامج إعادة التطهير في 93 والذي لم يطبق إلا في سنة 94 والذي يسمى برنامج إستقرار إقتصادي شامل.¹

ويرجع المحللين هذه الأزمة إلى أنها "أزمة نظام " لقد أصبحت أنماط التنظيم والضبط التي كانت سائدة غير ناجعة، وأنه لا يمكن القضاء على أزمة الفعالية الاقتصادية الوطنية إلا عن طريق تغيير النموذج الممرکز والإداري للتسيير الاقتصادي . إضافة إلى هذا فأحد أسباب هذه الأزمة هو الإعتماد على الصناعات البترولية كأساس للصناعة ومصدر للدخل (الربح النفطي) .

يمكن إعتبار هذه المؤشرات هي السبب في تدهور الحالة الاقتصادية وأن هناك مجموعة من التحديات هي التي قادت إلى إستفحال الأزمة وتمكنها من البناء الاجتماعي يمكن إجمالها فيما يأتي : التحدي الأول : وهو يتعلق بالأسعار حيث فشل الاقتصاد الجزائري في مواجهة هذا التحدي، وزادت نسبة التضخم بشكل كبير إذ وصل إلى (85%) عام 1988 وفقد الدينار

ثلث قيمته مما أدى إلى زيادة الأسعار، إضافة إلى عملية التحرير التدريجي للأسعار التي ميزت بداية سنوات 90، والتي بدأت تتسارع إنطلاقاً من 94، وأن المساعدات التي كانت

¹ - الطاهر بن خرف الله ، النخبة الحاكمة في الجزائر (62 - 89) دار هومة ، الجزء الثاني ، ص280

توليها الدولة لدعم الأسعار إنخفضت تدريجيا ثم زالت، وبدأ السباق بين الأجور والأسعار" فما بين فترة 90 - 98 أن الرقم الاستدلالي لأسعار الإستهلاك قد تضاعف ب4.6.

-التحدي الثاني : مسألة الديون الخارجية حيث تعتبر الجزائر من أكبر دول إفريقيا إستدانة من الخارج، حيث بلغت ديونها في سنة 94 ما يقدر ب 29.486 مليار دولار وفي 96 قدرته ب 33.651 مليار دولار.¹

- **التحدي الثالث :** مسألة البطالة حيث تزايد البطالة بمؤشرات كبيرة في الجزائر، إذ أصبحت مشكلة الساعة بالنسبة للمجتمع الجزائري كانت وما تزال البطالة حيث بعد الإنخفاض الذي حققته في سنة 1985 والذي قدر (ب16.5%)

العوامل الاجتماعية: شهد المجتمع الجزائري في هذه الفترة تطورات إجتماعية كانت مساندة للتحويلات السياسية والاقتصادية أهمها ظهور الطبقات في المجتمع وهذا يتنافى مع مبدأ العدالة الاجتماعية والإتجاه الإيديولوجي للفترة السابقة - إحدى هذه الطبقات غنية للغاية تتحكم في إدارة البلاد من خلال مواقعها في الجيش والحزب والمؤسسات، وأخرى فقيرة تضم فئة العاطلين عن العمل والقادمين من الريف والمناطق النائية المحرومة على أطراف المدن (نتيجة لنزوح الداخلي الذي تم التطرق إليه في المبحث السابق).

بالإضافة إلى تزايد مشاعر الإحباط وخيبة الأمل وإنعدام الثقة لدى الفئات الاجتماعية في قدرة الدولة على تجاوز الأزمة وتلبية مطالبها وطموحها، مما أدى إلى إنتهاج سياسة العنف - أحداث أكتوبر 88 - كوسيلة للتعبير عن سخطها من التنظيم. وحاجة المجتمع الجزائري إلى خوض تجربة تأطير العمل السياسي حيث بقيت جبهة التحرير تحتكر التمثيل السياسي و تسيطر على مختلف الحركات الاجتماعية. فإتساع الطبقة الوسطى عدديا وحرمانها من ممارسة العمل السياسي والإداري عزلها عن القرار السياسي. إضافة إلى سيطرت البني التقليدية التي تميز المجتمع الجزائري والتي تعتمد على القرابة والهوية والذي

¹ - المرجع السابق، ص 282

كان أحد أهم أسباب فشل النظام السابق الإشتراكية. علاوة على كل هذا الركود الذي ميز هذه المرحلة التي شاهدت تسيير غير ناجح للحقل الاجتماعي، فقد نتج عنها تدهور شروط تلبية الحاجات الاجتماعية، وكذا قساوة ظروف المعيشة لمختلف الفئات وارتفاع في عدم التوازنات الاجتماعية كمستوى البطالة وتدهور وضعية الشغل والطرده المكثف من المدارس وأزمة السكن والإسكان وزيادة نسبة الفقر التي تقدر في سنة 88 ب (23.9%) من السكان، أي حوالي 5.5 مليون والتي تزايدت سنة 95 لتصل إلى 42.9 أي حوالي 12 مليون إضافة إلى تدهور القدرات الشرائية.¹

هذه الأسباب السابقة الذكر تعبر عن تراجع مستوى عمل الدولة في الميزان الاجتماعي .

من خلال تحليل هذه التحولات التي مست الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية نلمس التحولات التي صاحبة الطبقة الوسطى الجزائرية في هذه المرحلة (الفترة). إن نقطة الإنطلاق في هذا التحليل هي تبني سياسة إعادة الهيكلة (1980 - 84) تحت شعار من أجل حياة أفضل وهذا ما عبر عنه الرئيس الشاذلي في خريف 1979 بقوله " لقد إستثمرنا كثيرا، والآن يجب أن ننتج أكثر وأن نسير أفضل، لقد أعطينا الأولوية للإرساء القاعدة الاقتصادية للبلاد، أما الآن فيجب الإهتمام أكثر بظروف حياة المواطنين "

وقد وجهت إتهامات الفساد إلى المسيرين الذين يمثلون الطبقة الوسطى التي تشكلت داخل القطاع العام، إن السياسة السابقة (إعادة الهيكلة) كانت تسعى إلى تفتيت المؤسسات العمومية الكبيرة إلى مؤسسات صغيرة هذه العملية وسعت صفوف الطبقة الوسطى حيث كانت إحتياجات المخطط الخماسي الثاني (85 - 89) إلى 25.5% من اليد العاملة المؤهلة في ميدان الخدمات، و 24.8% في مجال الإدارة ، كان هذا بهدف تسهيل السيطرة عليها والتحكم

¹ - المرجع السابق، ص 284

في إدارتها، إلى أن هذا التوسع في العدد كان على حساب إتخاذ القرار، وقد أثبت فشل هذه السياسة أثناء تقييم عشرية الثمانيات (وهذه السياسة حاصرت الطبقة الوسطى فهي مسؤولة عن التسيير، لكنها لا تتمتع بحرية كبيرة في إتخاذ القرار وهو ما يعبر عنه بعزلها على القرار السياسي والإداري) والتي نجم عنها أضرار كبيرة خاصة في صفوف الطبقة العاملة التي تدهورت قدرتها الشرائية ولم تعد قادرة على تلبية حاجتها، لذلك لاح في الأفق وكحل لمشكلة نظام إستقلالية المؤسسات وتطهيرها في سنة 1988 والذي إتبع بعدة إصلاحات أهمها قانون 1995 بموجبه تصبح المؤسسات العمومية قابلة للخصوصية. مشكلة تسريح العمال التي وصلت سنة 1997 إلى 160211 عامل من مجموع 579941 ولم يستثني المؤطرين والمسيرين والمهندسين من هذه المشكلة.¹

وبالتالي أصبح إلغاء بورجوازية الدولة والبحث عن بورجوازية بديلة للنهوض بالاقتصاد عائقا للطبقة الوسطى، مما أدى إلى فقدانها لمواقعها التي إعتادت عليها منذ الاستقلال، ذلك أن المشكلات الاجتماعية الناتجة عن هذا التنظيم الاقتصادي الجديد كالبطالة التي مست هذه الفئة من المتخرجين من الجامعات وحاملي شهادات التعليم العالي كشريحة من هذه الطبقة حيث بلغ عددهم 80000 ألف في 1996 ثم حوالي 100000 في 1989 إضافة إلى إشكالية تدهور القدرة الشرائية التي شهدتها فترة السبعينات نتيجة تحرر الأسعار حيث كان التدهور الأكثر أهمية هو ذلك المسجل لدي الإطارات لتعودهم على مستوى معيشي معين. وعموما ونظرا لطابع اللاتجانس لشرائح الطبقة الوسطى - كما سبق وحددنا ذلك في مفهوم الطبقة الوسطى - وما يعكس ذلك من تفاوت واضح في مستويات الدخل والمعيشة، ووزنها الاقتصادي والاجتماعي، ووعيتها الطبقي، فإن مختلف التحولات التي مست المجتمع الجزائري كان تأثيرها متفاوتا على هذه الشرائح، فالشريحة العليا من هذه الطبقة قليلة نسبيا من باقي الشرائح، تتميز بإرتفاع مستوى دخلها، وبأن هذا الدخل ذو طبيعة متغيرة

¹ - viratelle(gerare):algerie, les edision ouvries ,paris, 1970,p262.

إضافة إلى قربها من السلطة وإدارة كثير من أفرادها لأجهزة الدولة والشركات، فسوف نجد أن وضعها النسبي في تحسن، وفي أسوأ الظروف لم تتدهور حقا 2. ذلك أن مثلا إرتفاع الأسعار ومختلف الخدمات أضر بهذه الشريحة مثل بقية الشرائح، ولكن نظرا للطابع المتغير لدخول هذه الشريحة، فإن أعضاءها يقومون برفع أسعار خدماتهم المهنية

(مثل الأطباء والمحامين والمهندسين.) هذا عن المهن الحرة¹، أما عن الوظائف ففي كثير من الأحيان تقوم الدولة بتقرير العلاوات والحوافز والزيادات في مرتباتهم، على نحو يعوض الأعباء المالية التي تلحق بهم نتيجة السياسة الاقتصادية المتبعة. أما الشريحة المتوسطة من الطبقة الوسطى، فوضعها الاقتصادي والاجتماعي قد ساء بشكل واضح جراء التحولات الحاصلة على المجتمع الجزائري، فأغلب أفراد هذه الشريحة يعيشون على مرتبات ودخول ثابتة مقابل عملهم في الوظائف الإشرافية والإدارية والفنية بمؤسسات الدولة، أو من أعمالهم المهنية الخاصة المحدودة الدخل، خاصة بعد تحرير الأسعار، و إرتفاع الرسوم المقررة على الخدمات .. إضافة إلى مشكلة الحد من قدرات خلق مناصب الشغل.

(لم يبقى سوى القطاع الخدماتي كمستخدم أول) التي فاقمت من مشكلة البطالة خاصة بين خريجي الجامعات - كما سبقت الإشارة - ومشكلة التسريح التي مست أعداد هائلة من هذه الشريحة. وفيما يخص الشريحة الدنيا من الطبقة الوسطى ذات الأغلبية العددية داخل هذه الطبقة، فيمكن القول أن هذه التحولات في المجتمع الجزائري قد هوت بها إلى الحضيض ذلك أن أجور ومرتبات أعضاء هذه الشريحة منخفضة في الأصل، ولهذا كانوا يعتمدون كثيرا على دعم الدول للأسعار، والسياسة النقشافية المصاحبة لبرامج التطهير، إذ يرى الخبراء المتخصصين في النمو أن الحكومة فضلت في سنوات (96 - 97) التخلص من الديون على النمو 1. هذه التحولات إذا أثرت على هذه الشريحة وزادت من البطالة في صفوفها نتيجة

¹ - المرجع السابق، ص 286

التسريح من جهة وسياسة التشغيل من جهة أخرى، كل هذا نتج عنه أن كتلة كبيرة من أعداد هذه الشريحة قد هوت إلى مادون خط الفقر ودخلت إلى صفوف أفراد الطبقة الدنيا.

المبحث الثالث : الهوية كأحد محددات النسيج الاجتماعي.

المطلب الأول: تعريف الهوية:

الفرع الأول : الهوية في اللغة.

يشق المعنى اللغوي لمصطلح الهوية من الضمير (هو). أما مصطلح الهوية فهو المركب من تكرار هو، فقد تم وضعه كاسم معرف ب أل ومعناه (الاتحاد بالذات) لغة : الهوية بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الياء المفتوحة نسبة مصرية للفظ (هو) وهي استعمال حادث أما الهوية بفتح الهاء فهي البئر البعيدة المهواة، والموضع الذي يهوي ويسقط من وقف عليه والمرأة التي لا تزال تهوى.

الفرع الثاني : الهوية في الاصطلاح .

عرفها الجرجاني فقال (الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة)، وقال الكفومي بأن الهوية تطلق على ثلاثة معان : التشخص والشخص نفسه والوجود الخارجي.¹

ونقل عن بعضهم قوله عن الهوية (ما به الشيء هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية وإذا أخذ أعم من هذا يسمى ماهية)، ويمكن القول بأن الهوية هي حقيقة الشيء وصفاتها التي يتميز بها عن غيره، وتظهر بها شخصيته، ويعرف بها عند السؤال عنه بما هو ؟ أو ما هي؟ وتقوم هوية كل أمة على ما تتميز به عن غيرها من الأمم كدينها ولغتها وقوميتها وتراثها، ويشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء، أي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته وتمييزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري،

¹مقلد حسين طلال، الهوية فوق الهوية الوطنية الأوربية نموذجا ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 32 ، 2011

ومحتوى لهذا الضمير في نفس الآن، بما يشمل من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها .

وتأسيسا على المقاربة الفلسفية، تعبر الهوية عن حقيقة الشيء المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، كما تعبر عن خاصية المطابقة أي مطابقة الشيء لنفسه أو لمثيله، وبالتالي فالهوية الثقافية لأي شعب هي القدر الثابت والجوهري و المشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارته عن غيرها من الحضارات.

ومن الصعب أن نتصور شعبا بدون هوية، أو نقتنع بما يزعمه داريوس شايفان أن الهوية (صورة مغلوبة للذات)، وهنا يجب تأكيد ما أثبتته الدراسات السوسولوجية من أن لكل جماعة أو أمة مجموعة من الخصائص والمميزات الاجتماعية والنفسية والمعيشية والتاريخية المتماثلة التي تعبر عن كيان ينصهر فيه قوم منسجمون ومتشابهون بتأثير هذه الخصائص والميزات التي تجمعهم.¹

ومن هذا الشعور القومي ذاته، يستمد الفرد إحساسه بالهوية والانتماء، ويحس بأنه ليس مجرد فرد، وإنما يشترك مع عدد كبير من أفراد الجماعة في عدد من المعطيات والمكونات والأهداف، وينتمي إلى ثقافة مركبة من جملة من المعايير والرموز والصور وفي حالة انعدام شعور الفرد بهويته نتيجة عوامل داخلية وخارجية، يتولد لديه ما يمكن أن تسمية بأزمة الهوية التي تفرز بدورها أزمة وعي تؤدي إلى ضياع الهوية نهائية فينتهي بذلك وجوده.

المطلب الثاني: مفهوم الهوية من المنظور العربي.

تزخر الكتابات العربية والأجنبية بالكثير من البحوث والدراسات التي تتناول موضوع الهوية التي قد توقع الباحث في نوع من اللبس عند تناول الظاهرة بالبحث، وتأتي صعوبة البحث في هذا الموضوع من صعوبة إيجاد تعريف محدد لمفهوم الهوية، وذلك لتعدد

¹-حقاني أحمد محمد خير ، انفصال دارفور ... الاعتراف بالمرض يعجل بالشفاء ، 2011 ،

المدارس التي تناولت الموضوع، فضلا عن سعته وشموليته، إذ تتشارك في تكوينه عوامل ومتغيرات عدة ولا سيما المتغيرات المجتمعية التي تطرأ في فترات زمنية معينة والتي تشكل طبيعة الوعي البشري في ظرفية الزماني والمكاني.

مفهوم الهوية دخل إلى الفكر العربي في نهاية القرن 19 أو بداية القرن 20، حيث لا نجده ضمن المصطلحات المترجمة في تلك الفترة مثل : (الحرية والثورة/ الأمة / القومية / المساواة / الوطن)، فقد حدد العربي هويته في العصر الحديث متأثرا بعلاقات الهيمنة التي فرضها عليه الغرب وبدافع التحرر من هذه الهيمنة من ناحية ومن كل مظاهر الاستغلال الطبقي والاستبداد والاضطهاد الداخلي من ناحية ثانية.¹

من هذا المنظور التحليلي الجدلي، تعرف الهوية على أنها "حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية، والهوية أيضا هي وعي للذات والمصير التاريخي الواحد، من موقع الحيز المادي والروحي الذي نشغله في البنية الاجتماعية، وبفعل السمات والمصالح المشتركة التي تحدد توجهات الناس وأهدافهم ولغيرهم، وتدفعهم للعمل معا في تثبيت وجودهم والمحافظة على منجزاتهم وتحسين وضعهم وموقعهم في التاريخ .

كما تعرف الهوية أيضا بأنها "السمات المشتركة التي تتميز بها جماعة معينة من الناس وتعزز بها، أو هي مجموع المفاهيم العقائدية والتراثية لجماعة ارتبطت بتاريخ وأصول إنسانية ومفاهيم فكرية أدت إلى إفراز سلوك فكري وقيمي مترجم بأدب وفن وفلكلور جعل من تلك الجماعة ذات شخصية مميزة عن غيرها . فالهوية إذن هي مجموع السمات الروحية والفكرية والعاطفية الخاصة التي تميز مجتمعا بعينه وطرائق الحياة ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات وطرائق الإنتاج الاقتصادي والحقوق.²

¹ - مقلد حسين طلال ، مرجع السبق ذكره ، ص 47

² - بجيرمي يوسف ، ثقافة المقاطعة ضرورة علمية لمواجهة الهيمنة ، صحيفة البيان الاماراتية ، المركز الفلسطيني

إن الهوية من حيث كونها أمراً موضوعية وذاتية معاً، "هي وعي الإنسان وإحساسه بانتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة أو طبقة في إطار الانتماء الإنساني العام، إنها معرفتنا بما، وأين، نحن، ومن أين أتينا، و إلى أين نمضي، وبما نريده لأنفسنا وللآخرين وبموقعنا في خريطة العلاقات والتناقضات والصراعات القائمة، كما عرفت الهوية أيضاً بعدها شعور، جمعا لأمة أو لشعب ما، يرتبط ببعضه ارتباطاً مصيراً ووجودياً".

والواقع أن مسألة ثبوت الهوية أو تغييرها قد طرحت على محك المساءلة والنقاش وأثبتت المجادلات العلمية أن هوية أي مجتمع ليست أمراً ثابت كما ذهب إلى ذلك المفكر المغربي محمد عابد الجابري، بل يرتبط بالمؤثرات الخارجية وبالتداول العلمي للأفكار والثقافات، كما يرتبط بالصراع على السلطة، وهي الصراعات التي تشحذها هي نفسها بصورة مباشرة أو غير مباشرة المؤثرات الخارجية ولعبة التوازنات.

ولقد حاول محمد عمارة تقديم تصور شامل لمفهوم الهوية لغة واصطلاحاً، مستعينا بالمعاجم القديمة والحديثة، فقال في هذا الصدد: إن "الهوية" بضم الهاء - مصطلح استعمله العرب و المسلمون القدماء. وهو منسوب إلى "هو" وهذه النسبة تشير إلى ما يحمله من مضمون، فهي تعني كما يقول "الجرجاني" في كتاب (التعريفات): "الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق". أما معاجمنا الحديثة فإنها لم تخرج عن هذا المضمون، عندما قالت عن "الهوية" إنها حقيقة الشيء أو الشخص المطلقة، المشتملة على صفاته الجوهرية، والتي تميزه عن غيره" وتسمى، أيضاً "وحدة الذات".¹

وبعبارات أقرب في موضوعنا، فإننا نستطيع أن نقول: إن الهوية الحضارية لأمة من الأمم، هي القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة، التي تميز

¹ - البيطار نديم ، حدود الهوية القومية ، نقد عام ، بيروت ، دار الوحدة ، 1982 ، ص 64

حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات، التي تجعل الشخصية القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات القومية الأخرى.

وإذا كان هذا هو تعريف الهوية من المنظور اللغوي والإجرائي، فإن الهوية من المنظور الفلسفي هي كلمة مولدة اشتقها المترجمون القدامى من الـ"هو" لينقلوا بواسطتها إلى العربية كما يقول الفارابي المعنى الذي تؤديه كلمة "هست" بالفارسية وكلمة "استين" باليونانية أي فعل الكينونة في اللغات الهند و أوروبية الذي يربط بين الموضوع والمحمول؛ ثم عدلوا عنها ووضعوا كلمة "الموجود" مكان الـ"هو" والوجود مكان "الهوية"، ومع ذلك فقد فرضت كلمة الهوية نفسها كمصطلح فلسفي يستدل به على كون الشيء هو نفسه.

أما في المنظور الاجتماعي، فإن الهوية تعني تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة فعندما تكون الأمة مالكة لتراث حضاري غني وعريق، و عندما تكون حضارتها من الحضارات التي تألفت، فتخطت بعطائها الحدود الجغرافية لهذه الأمة كما هو حال أمتنا الإسلامية- عندما يكون هذا هو حال الأمة، فمن الصعب، بل والمستحيل، عليها أن تقف بنضالها في سبيل الاستقلال، عند الاستقلال السياسي" أو حتى "الاستقلال الحضاري" الذي يعيد لها استقلال شخصيتها القومية، ويزيل آثار التشوه الفكري الذي الحق بها عندما فقدت الاستقلال، وخضعت لتأثيرات الغزاة! فإن البحث الجاد عن استكمال مقومات هذا الاستقلال الحضاري يحتم عليها إثارة التساؤل عن "الهوية الخاصة بها، وأين تلتمس معالمها وقسماتها؟ أفي تراث الأمة وموروثها الحضاري؟ أم في الوافد الفكري؟ الذي وفد إلينا منذ بدء الاحتكاك مع الغرب الذي لا زال يفد إليها من خلال ما يتم على الأرض العربية والإسلامية من تحديث مطبوع بالطابع الغربي والتغريبي. كما يثار التساؤل -كذلك- عن ماهية القسمات التي تكون "هوية" الأمة الحضارية؟ وهل

الهوية هي كل التراث؟ وإلى أي مدى يصيب التطور والتغير "الهوية" الحضارية للأمة في مجرى التطور العام.¹

إن مفهوم الهوية له أبعاد اجتماعية لا يشترط فيه الانتماء المبني على أساس وراثي بل تعبير عقائدي حسي وشعوري داخلي تختاره الذات الإنسانية تجاه الواقع الطبيعي أو الواقع الاجتماعي، وهذا ما دفع العالم الاجتماعي لابلاتين (Laplatine) إلى أن يعترف بحقيقة ضبابية مفهوم الهوية بقوله "إنها من أكثر المفاهيم الفلسفية فقراً على المستوى الحضاري، لكنه بالمقابل يتمتع بفاعلية أيديولوجية كبرى". إن هذه الحقيقة لا تعفي الباحث من إيجاد مقتربات لهذا المفهوم، قد لا تحظى بقبول الجميع، لكنها تقدم تصوراً لواقعه اجتماعية معينة، إن مفردة الهوية في اللغة العربية ترد بمعان عدة، فهي تعني "هوى" أي سقوط من علو إلى الأسفل، وهوية جمعها هوايا، أي البئر البعيد القعر، والأهوى إسم تفضيل من هوي، فنقول هذا الشيء أهوى إلي من كذا، أي أحب إلي، وهوي يهوى هوى، أي أحبه و اشتهاه فهواه، من هنا فإن مفهوم الهوية ينطلق في ثقافتنا العربية من الآخر وليس من الأنا فكلمة هوى مشتقة من "هو" الذي يعني الآخر بعكس معناه في اللغة اللاتينية، إذ اشتقت كلمة هوية (Identity) من الأنا والفرق هنا واضح، وله أبعاده الثقافية العميقة، إذ إن الإحساس بالذات في ثقافتنا العربية ينطلق من تحديد هوية الآخر سواء أكان في الداخل أم في الخارج.

تجدر الإشارة إلى أن الفهم المشار إليه أعلاه للهوية لا يحظى باتفاق الجميع، فهناك من يرى في الهوية انسجاماً مع محتواها اللغوي، فهي تنطلق من الهوى الذي ينطلق بالشعور في الإرادة الجماعية التي تبث الحياة في الأفراد والمجموعات، لذلك نلاحظ وجود طوائف لغوية ودينية وثقافية مهنية مختلفة، لكنها تؤكد أصالتها وتضامنها الداخلي، ويبدو أن هذا التباين نابع من البعد المزدوج للهوية، ما بين المكون الفردي والمكون الجماعي، فالنظر إلى

¹ - جابري محمد عابد ، الهوية العربية : من صحيفة النبي الى تفكك الخلافة ،أنظر موقع الأستاذ محمد عابد الجابري

الهوية من خلال بعدها الفردي يقود إلى القول بوجود كائن متمزمت لا متغير في الزمان مع ما يعنيه الموقف من ملابس، أما في حالة النظر إليها من جهة دلالتها الاجتماعية فإن الإشكال يصبح على درجة أكثر تعقيدا.¹

جاء مفهوم الهوية مثل معظم مفاهيم العلوم الإنسانية، هلامية وواسعا يحتمل الكثير من المعاني والتفسيرات، وكثيرا ما يتم خلطه مع (الثقافة التي هي في الحقيقة تشكل جزءا من مفهوم الهوية وليس كله، وإن أفضل توضيح لهذا المفهوم هو مثال (الهوية الفردية) المعبر عنها من خلال بطاقة الهوية الرسمية التي تحمل عموم المعلومات الشخصية، وكذلك الهوية الوطنية التي يجب أن لا تتعارض مع الدعوة للانتماء القومي.

المطلب الثالث: مكونات الهوية

إن مكونات الهوية الإنسانية يرتبط وجودها عبر شبكة من العلاقات التي تتدرج في

الخصائص المشتركة الحضارية والمشاركات التالية:²

1. المجال الجغرافي والوطن التاريخي المشترك.
2. وجود ذاكرة تاريخية مشتركة للأمة .
3. ثقافة شعبية مشتركة بين جميع فئات المجتمع.
4. منظومة حقوق وواجبات مشتركة. يضعها المجتمع لتنظيم العلاقة بين الدولة والأفراد مع بعضهم.
5. اقتصاد مشترك مرتبط بمناطق معينة.

إن عناصر الهوية الإنسانية فردية كانت أوجماعا لا تنحصر في العناصر المادية وحدها بل تتعداها إلى مجموعة أخرى من العناصر وهي :

¹ - مقلد حسين طلال ، مرجع السبق ذكره ، ص 48

² - ريشاردس لازاروس / الشخصية / تر: سيد محمد غنيم / ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985 ص 52

- العناصر المادية والفيزيائية: وتشتمل على الحيازات مثل الاسم والسكن والملابس والقدرات الاقتصادية والعقلية والتنظيمات المادية والانتماءات الفيزيائية والسمات المورفولوجية.
- العناصر التاريخية: وتشتمل على الأصول التاريخية، والأحداث، والآثار التاريخية.
- العناصر الثقافية والنفسية: وتتضمن النظام الثقافي مثل (العقائد والأديان والرموز الثقافية ونظام القيم وصور التعبير الأدبي والفني والعناصر العقلية مثل النظرة إلى العالم، والاتجاهات والمعايير الجمعية والنظام المعرفي مثل (السمات النفسية الخاصة، واتجاهات نسق القيم).¹
- العناصر النفسية الاجتماعية: وتشتمل على الأسس الاجتماعية مثل السكن والجنس والمهنة والسلطة والدور الاجتماعي والانتماءات، والقدرات الخاصة بالمستقبل مثل (القدرة والإمكانية والتكيف ونمط السلوك).

¹ - ريشاردس لازاروس ، نفس المرجع السابق ، ص 53

خلاصة:

لقد قدمنا خلال هذا الفصل بأخذ لمحة عن النسيج الاجتماعي الجزائري فهو عبارة عن مزيج منسق بشكل ذاتي ينشئ ويتكون نتيجة فترة زمنية طويلة ، وينجم عنه أنساق اجتماعية وثقافية وله عادات وتقاليد تعكس تلك الفترة وما انطوت عليه من خبرات وقيم تم التعاقد عليها واصبحت طابع مميز للمجتمع الجزائري فهذا النسق الاجتماعي يولد شعور بالألفة والانتماء بين أفراد المجتمع ويضفي على عاداته وتقاليده صفة التجانس والانسجام الاجتماعي في شتى الأنشطة الاجتماعية.

الفصل الثالث

الاطار الميداني لدراسة

تمهيد:

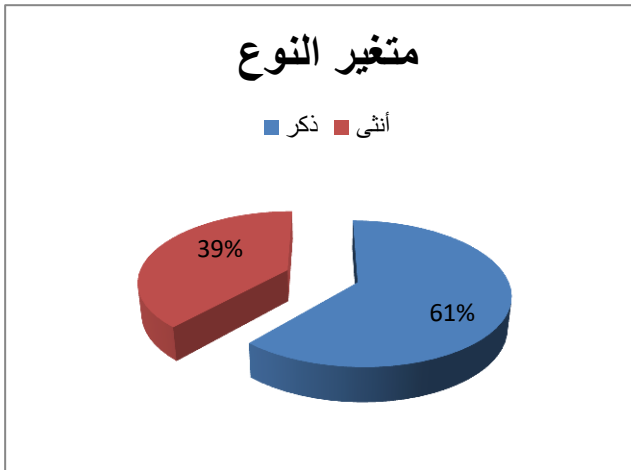
تعد الإجراءات المنهجية للدراسة هي أساس قاعدي لأي بحث أو دراسة أكاديمية لما لهذه الخطوات من ضرورة في تنوير الطريق للباحث في بناء دراسته، وذلك بتقييده بالأدوات البحثية العلمية، وتساعد هذه الإجراءات المنهجية الباحث في إتباع خطوات دقيقة قل ما تظل به إذا ما أحسن توظيفها، إضافة الى أنها تساعد الباحث على ربح الوقت والوصول إلى نتائج مبنية على أسس علمية يمكن اعتمادها والتعميم عليها.

المبحث الأول : عرض وتحليل نتائج الدراسة

المطلب الأول: تحليل ومناقشة نتائج الإستبيان

الفرع الأول: تحليل ومناقشة نتائج المحور الأول الخاص بالبيانات الشخصية

جدول رقم (1) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع

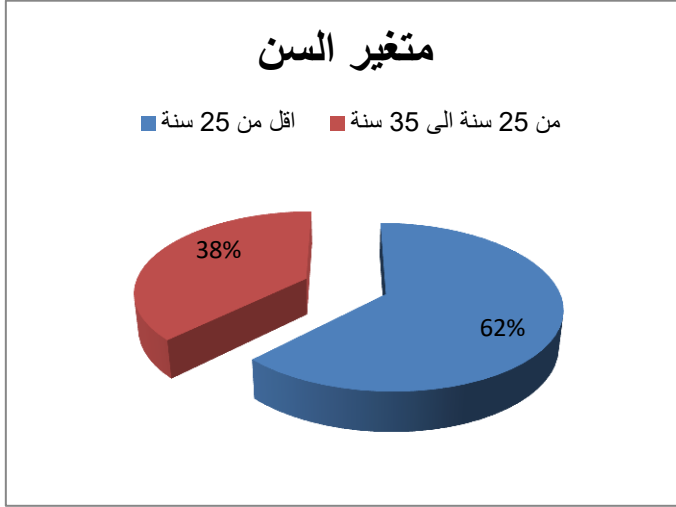


النسبة المئوية	التكرار	النوع
61%	123	ذكر
39%	77	أنثى
100%	200	المجموع

الشكل رقم 01 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب النوع

- تحليل وتفسير النتائج : ما هي الفئة الأكثر تكرارا حسب النوع ؟
- و للإجابة على هذا السؤال من خلال الجدول والشكل رقم 01 نرى أن فئة الذكور هي الأكثر تكرارا بنسبة 61% ثم تليها فئة الإناث بنسبة 39% من خلال هذه النتائج نستنتج أن أفراد العينة تتنوع ما بين الذكور والإناث و من خلال هذه النتائج نستنتج أن أفراد العينة تتنوع ما بين الذكور والإناث و إن كان هناك تقدم لفئة الذكور من حيث تعداد المستجوبين فذاك لكون العينة قصدية. ومن خلالها تم توزيع الاستمارات على فئة الذكور أكثر من فئة الإناث. ولعل في ذلك مقصد من قبل الباحثين الذين أرادوا اكتشاف مستوى أو نسبة تفشي الإشاعة لدى المجتمع الذكوري.

جدول رقم (2) - توزيع أفراد العينة حسب السن



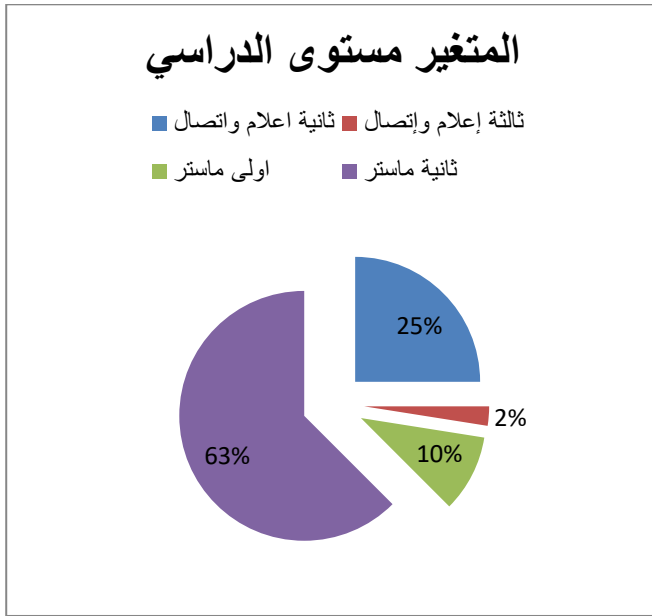
السن	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من 25 سنة	125	62%
من 25 سنة الى 35 سنة	75	38%
المجموع	200	100%

الشكل رقم 02 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن

- تحليل وتفسير النتائج : ما هي الفئة الأكثر تكرارا حسب السن ؟
- و للإجابة على هذا السؤال من خلال الجدول و الشكل رقم 02 نرى أن الفئة الأكثر تكرارا وأكثرها نسبة هي فئة السن أقل من 25 سنة بنسبة 62% ثم تليها فئة من 25 إلى أقل من 35 سنة بنسبة 38%

من خلال هذه النتائج نستنتج أن أفراد العينة يتشكلون من الفئة الشبابية و يتبين من خلال هذه النتائج نستنتج أن أفراد العينة يتشكلون من الفئة الشبابية. وهذا أمر طبيعي إلى حد كبير من منطلق أن غالبية الطلبة الجامعيين تكون اعمارهم أقل من 25 سنة. وقد يكون هناك طلبة من اعمار كبيرة إلا انهم في الغالب لا يكونون محل تساؤل او استفسار لانهم ليسوا متاحين على الدوام لالتزاماتهم الكبيرة خارج أسوار الجامعة إذ أنهم يغادون على المباشر بعد نهاية الدوام الجامعي.

جدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي



النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
25%	50	ثانية اعلام واتصال
02%	05	ثالثة إعلام وإتصال
10%	20	اولى ماستر
63%	125	ثانية ماستر
100%	200	المجموع

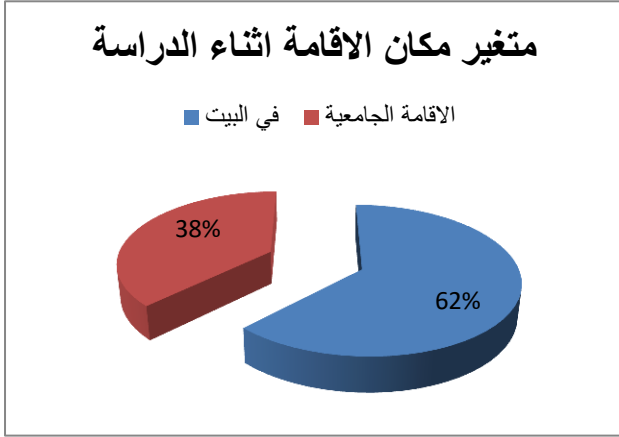
الشكل رقم 03 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

- تحليل وتفسير النتائج : ما هي الفئة الأكثر تكرارا حسب المستوى الدراسي ؟

وللاجابة على هذا السؤال من خلال الجدول والشكل رقم 03 نرى أن فئة المستوى الدراسي الأكثر نسبة في العينة هي فئة (ثانية ماستر) بنسبة 63% ثم تليها فئة (ثانية اعلام واتصال) بنسبة 25 % ثم تليها فئة (اولى ماستر) بنسبة 10 % و ثم تليها فئة السنة ثالثة إعلام و إتصال بنسبة 02 % .

ومن خلال ذلك يتأكد ان المستجوبين غالبهم طلبة من نفس المستوى وهو أمر منتظر إذ أن الطلبة من نفس المستوى يكونون أكثر تعاون وتجاوبا مع بعضهم البعض بخلاف طلبة باقي المستويات. و هذا ما يدخل ضمن دائرة تبادل المنفعة خاصة وانهم على أبواب التخرج ولهم مذكرات يسعون لإنهائها في أقرب وانسب الفرص وبالشكل الذي يقلل من أتعابهم لتحصيل قبول الطلبة للإجابة على أكبر عدد من الاستمارات.

جدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة اثناء الدراسة



الفئات	التكرار	النسبة المئوية
في البيت	125	62,5%
الإقامة الجامعية	75	37,5%
المجموع	200	100%

الشكل رقم 04 : يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

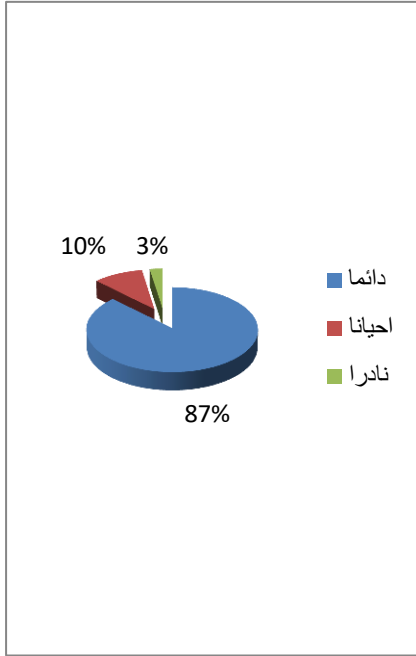
تحليل وتفسير النتائج ماهي الفئة الأكثر تكرارا من خلال توزيع افراد العينة حسب مكان الإقامة اثناء الدراسة ؟ للإجابة على هذا السؤال من خلال الجدول والشكل رقم 04 نرى أن الفئة الأكثر نسبة هي فئة المقيمين في (البيت) بنسبة 62% ثم تليها فئة المقيمين في (الإقامة الجامعية) بنسبة 38%

ويتضح من خلال المعطيات أعلاه أن غالبية الطلبة خارجيون أي أنهم لا يقيمون داخل الاقامات الجامعية ولو أنهم يسكنون في مناطق بعيدة عن مقر الولاية . وهذا ما يؤكد من جهة التكفل الامثل من قبل الدولة بإنشاء جامعات عبر غالبية ولايات الوطن من جهة ومن جهة أخرى يؤكد أو يكشف جهود الدولة في توفير وسائل الدعم الاجتماعي بما في ذلك خاصة النقل الجامعي لطلبة البلديات.

الفرع الثاني: عادات وأنماط استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال لموقع الفيسبوك

05- هل تستخدم الفيسبوك ؟

الجدول رقم 05 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 05



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
دائما	751	87%	265,75	5.99	0.05	دال
احيانا	20	10%				
نادرا	5	3%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية : 02

- تحليل وتفسير النتائج : هل يستخدم طلبة قسم الاعلام و الاتصال الفيسبوك؟

من خلال الجدول والشكل رقم 05 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال الأول

(دائماً) بنسبة 87% ثم تليها الاستجابة (احيانا) بنسبة 10% ثم تليها الاستجابة (نادرا) بنسبة 3%

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (دائما) وهذا يؤكد أن طلبة قسم الاعلام والاتصال يستخدمون الفيسبوك بشكل دائم .

ومما يتأكد مرة أخرى هو أن غالبية الطلبة والشباب والمجتمع عموماً أصبح يستعمل

منصة الفيسبوك كوسيط هام من بين وسائط التواصل الاجتماعي لسهولة استعماله ومجانيته وما الى ذلك من الحسنات الاخرى.

06- ماهي أهم الصفحات التي تستخدمها ؟

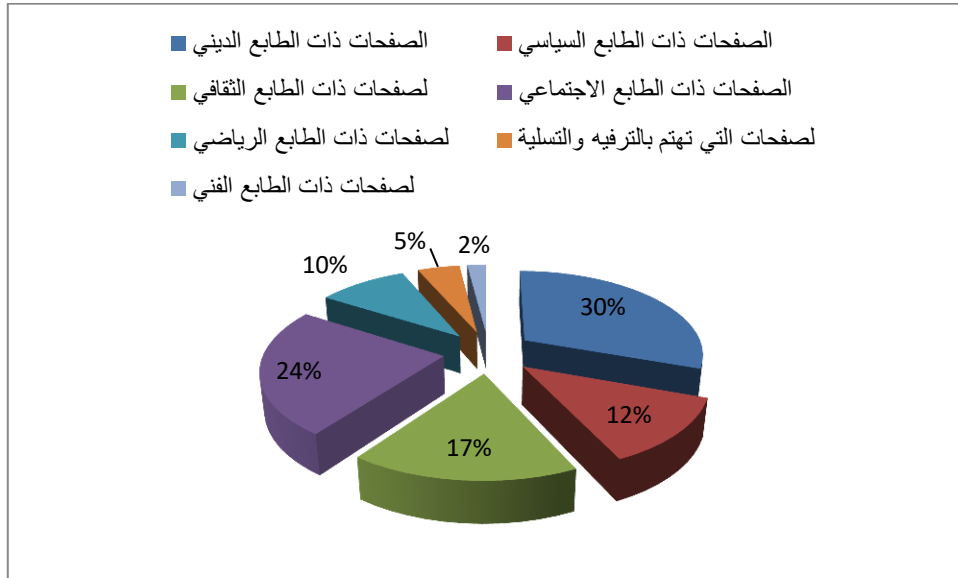
الجدول رقم 06 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 06

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K الجدولية	قيمة K المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
دال احصائيا	0.05	12.95	89,24	30%	61	الصفحات ذات الطابع الديني
				12%	25	الصفحات ذات الطابع السياسي
				17%	34	لصفحات ذات الطابع الثقافي
				24%	48	الصفحات ذات الطابع الاجتماعي
				10%	19	لصفحات ذات الطابع الرياضي
				5%	9	لصفحات التي تهتم بالترفيه والتسلية
				2%	4	لصفحات ذات الطابع الفني
				100%	200	المجموع

درجة الحرية : 06

- تحليل وتفسير النتائج ما هي الصفحة الأكثر تكرارا التي يستخدمها طلبة قسم الاعلام و الاتصال ؟
- من خلال الجدول والشكل رقم 06 نرى أن الاستجابة نسبة كانت للاحتمال (الصفحات ذات الطابع الديني) بنسبة 30% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الاجتماعي) بنسبة 24% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الثقافي) بنسبة 24% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع السياسي) بنسبة 12% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الفني) بنسبة 2% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الترفيهي والتسلية) بنسبة 5% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الرياضي) بنسبة 10% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الاجتماعي) بنسبة 24% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع السياسي) بنسبة 12% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الثقافي) بنسبة 17% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الديني) بنسبة 30%.

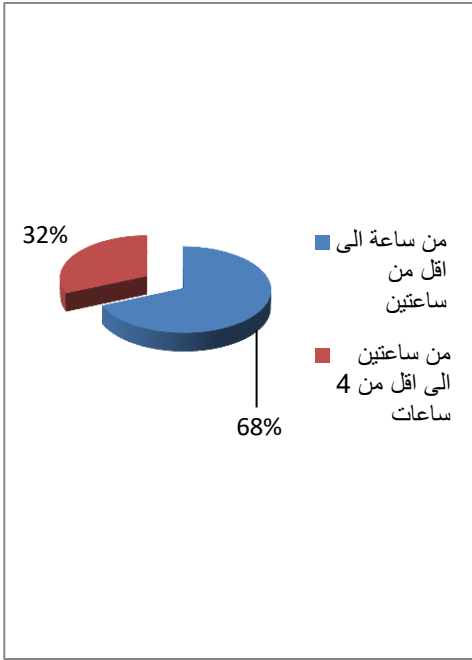
الرياضي) بنسبة 10% ثم تليها الاستجابة (الصفحات التي تهتم بالترفيه والتسلية) بنسبة 5% ثم تليها الاستجابة (الصفحات ذات الطابع الفني) بنسبة 2% وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (الصفحات ذات الطابع الديني) وهذا يؤكد أن أهم الصفحات التي يستخدمها طلبة قسم الاعلام والاتصال في الفيسبوك هي الصفحات ذات الطابع الديني



وهذا يؤكد أن أهم الصفحات التي يستخدمها طلبة قسم الاعلام والاتصال في الفيسبوك هي الصفحات ذات الطابع الديني على غرار التعرض للقنوات الدينية في الغالب وهذا تجنب اجابي وظاهرة صحية في المجتمع الجزائري . الذي يعتبر من بين أكثر شعوب المغرب العربي خاصة التزاما حسب دراسات ومعطيات متطابقة .

07- كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الفيسبوك ؟

الجدول رقم 07 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 07



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
من ساعة الى اقل من ساعتين	137	68%	27,38	3.84	0.05	دال
من ساعتين الى اقل من 4 ساعات	63	32%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية : 01

- تحليل وتفسير النتائج ماهي الفئة الاكثر تكرارا و التي تمثل عدد الساعات التي يقضيها طلبة قسم الاعلام و الاتصال في استخدام الفيسبوك ؟

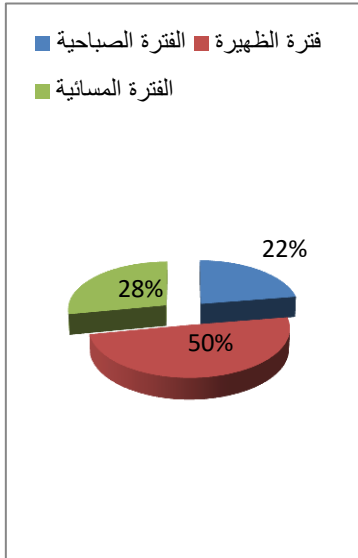
- من خلال الجدول والشكل رقم 07 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال (من ساعة الى اقل من ساعتين) بنسبة 68% ثم تليها الاستجابة (من ساعتين الى اقل من 4 ساعات) بنسبة 32%

- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (من ساعة الى اقل من ساعتين) وهذا يؤكد أن عدد الساعات التي يقضيها طلبة قسم الاعلام و الاتصال في الفيسبوك هي من ساعة الى اقل من ساعتين.

و يتبين مرة أخرى مدى استجابة أو ثقافة الطلبة او عموم المجتمع ونظرتهم التي تشكلت بمرور الوقت حول وسائط التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك. حيث أصبحوا لا يكثرون من التعرض له خاصة لواقعه بما في ذلك اليوتوب وهذا ما كان يؤثر بشكل كبير على حياة الشباب خاصة في ظل الانفتاح الكبير وحتى من الجانب الصحي أيضا.

08- ماهي الفترة التي تفضل استخدام الفيسبوك فيها ؟

الجدول رقم 04 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 08



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
الفترة الصباحية	45	22%	24,430a	5.99	0.05	دال
فترة الظهيرة	99	50%				
الفترة المسائية	56	28%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية 02

- تحليل وتفسير النتائج : ماهي الفترة الذي يفضل طلبة قسم الاعلام و الاتصال استخدام الفيسبوك فيها ؟

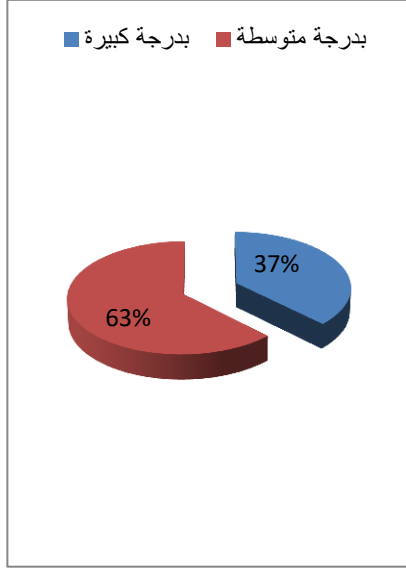
- من خلال الجدول والشكل رقم 08 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال (فترة الظهيرة) بنسبة 50% ثم تليها الاستجابة (الفترة المسائية) بنسبة 28% ثم تليها الاستجابة (الفترة الصباحية) بنسبة 22%

- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (فترة الظهيرة) وهذا يؤكد أن الفترة التي يفضلها طلبة الاعلام و الاتصال في استخدام الفيسبوك هي فترة الظهيرة.

- ومخرجات الجدول أعلاه تبين مرة اخرى ان التعرض للفيسبوك لم يعد شيئاً خارقاً او ملاذاً خفياً يكتسي السرية غير المحمودة مثلما كان عليه الامر في السابق . و هذا ما يؤكد أن استعمالاته كادت تتوافق مع كل الفترات من منطلق ان الفيسبوك أصبح يستعمل للفائدة وهذه ايضاً ظاهرة صحية في المجتمع الطلابي خاصة.

09- ماهي درجة استخدامك للفيسبوك ؟

الجدول رقم 09 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 09



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
بدرجة كبيرة	75	37%	12.50	5.99	0.05	دال
بدرجة متوسطة	125	63%				
بدرجة ضعيفة	00	00%				
المجموع	200	100%				

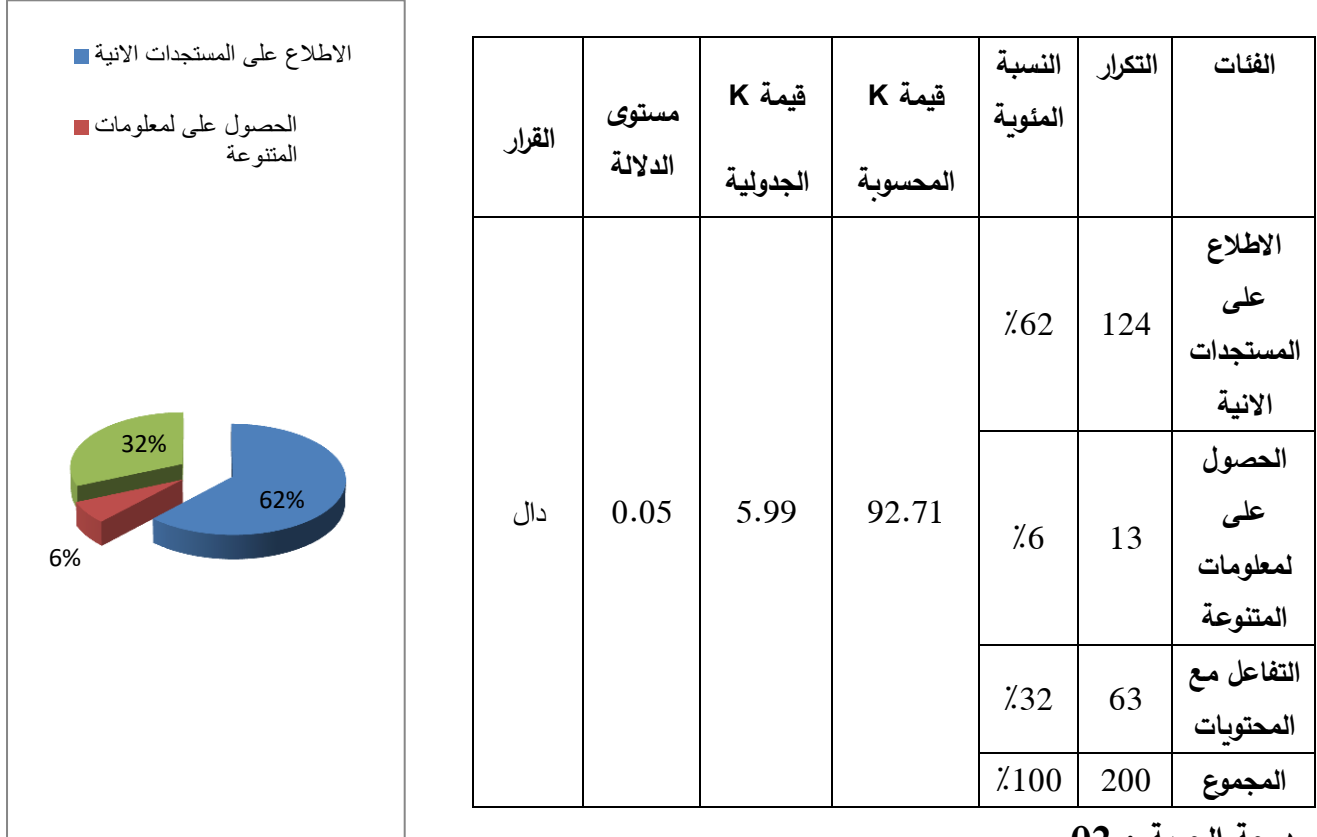
درجة الحرية : 02

- تحليل وتفسير النتائج: ما هي درجة استخدام طلبة الاعلام والاتصال للفيسبوك ؟
- من خلال الجدول والشكل رقم 09 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال (بدرجة متوسطة) بنسبة 63% ثم تليها الاستجابة (بدرجة كبيرة) بنسبة 37%.
- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (درجة متوسطة) وهذا يؤكد أن درجة استخدام طلبة قسم الاعلام و الاتصال الفيسبوك هي درجة متوسطة.
- ومخرجات الجدول المذكور نعد دعماً لسابقه من أن درجة استخدام منصة الفيسبوك لم اعد مثلما كان عليه الامر استعمال مبالغ فيه وانما اصبح الاستعمال حسب الحاجة خاصة وان كثير ا من الاساتذة اصبحوا يتعاملون علمياً مع الطلبة عبر مثل هاته المنصات.

الفرع الثالث : دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال لموقع الفيسبوك

10- ما هي دوافع استخدامك للفيسبوك ؟

الجدول رقم 10 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 10



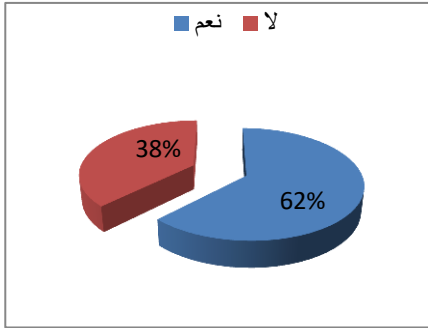
درجة الحرية : 02

- تحليل وتفسير النتائج : ما هي دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام و الاتصال للفيسبوك ؟
- من خلال الجدول والشكل رقم 10 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال (الاطلاع على المستجدات الانية) بنسبة 62% ثم تليها الاستجابة (التفاعل مع المحتويات) بنسبة 32 % ثم تليها الاستجابة (الحصول على معلومات متنوعة) بنسبة 06 % ,
- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (الاطلاع على المستجدات الانية) وهذا يؤكد أن دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام و الاتصال للفيسبوك كان للاطلاع على المستجدات الانية.
- ومرة أخرى يتأكد جليا أن التعرض للفيسبوك لم يعد عشوائيا أو بغرض معين دون غيره وإنما يكون في كثير من الاحيان للاطلاع على المستجدات لا غير بخلاف الاستعمالات

المبرمجة و هو ما يميّز اللثام مرة أخرى عن مستوى التفتح والثقافة الاتصالية التي اصبح يتحلى بها الطلبة وغيرهم من الشباب او حلهم حتى لا نقول كل الشباب .

11- هل تعتمد على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

الجدول رقم 11 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 05



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
نعم	125	62%	12.50	3.84	0.05	دال
لا	75	38%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية : 01

- تحليل وتفسير النتائج : هل يعتمد طلبة قسم الاعلام و الاتصال على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

- من خلال الجدول والشكل رقم 11 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال (نعم) بنسبة 62% ثم تليها الاستجابة (لا) بنسبة 38% .

- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (نعم) وهذا يؤكد أن طلبة قسم الاعلام و الاتصال يعتمدون على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات.

علما بأن قسم علوم الاعلام والاتصال له صفحة خاصة يتواصل من خلالها بالطلبة لإفادتهم بكل جديد ما تعلق بمواعيد الامتحانات وتوزيع الافواج أو علامات الطلبة أو اعلانات الأساتذة على اختلافها. في الوقت الذي يستغل فيط الطلبة منصة الفاسبوك للاستزادة من المعارف التي يتم نشرها خاصة المواقع او الصفحات الطلابية او التي لها تبعية للجامعات.

12- في حالة الاجابة بنعم : ما هو سبب اعتمادك على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

الجدول رقم 12 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 12

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
لا أعتد على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات	75	37%	43,70	5.99	0.05	دال
لأنه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات	100	50%				
سهولة عرض المعلومات	25	13%				
المجموع	200	100%				



- لا أعتد على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات
- لأنه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات
- سهولة عرض المعلومات

درجة الحرية : 02

- تحليل وتفسير النتائج: في حالة الاجابة بنعم ما هو سبب اعتماد طلبة قسم الاعلام و الاتصال

على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

- من خلال الجدول و الشكل رقم 12 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاحتمال (لأنه

يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات) بنسبة 50% ثم تليها الاستجابة

(سهولة عرض المعلومات) بنسبة 13 % وباقي نسبة العينة 37 % لا يعتمدون على موقع

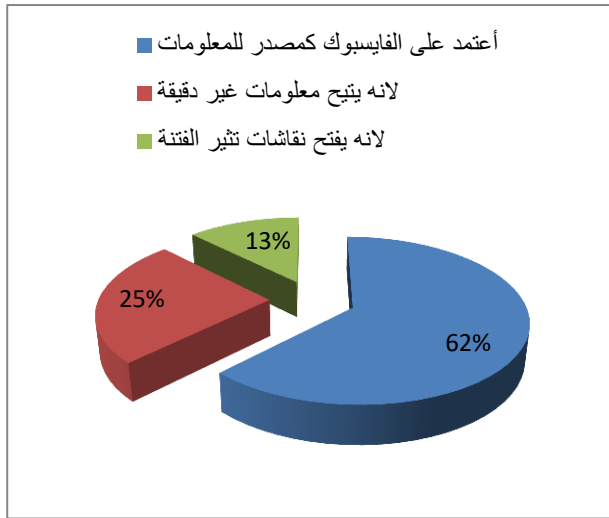
فيسبوك كمصدر للمعلومات

- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (لأنه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات) وهذا يؤكد أن سبب اعتماد طلبة قسم الاعلام والاتصال على الفيسبوك كمصدر للمعلومات لأنه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات.

- كما ان الفيسبوك متاح في كل وقت سيما والغالبية الطلبة لديهم هواتف ذكية يستعملونها في كل الاوقات. في وقت تأكد فيه من خلال اجابات الطلبة أنهم لا يعتمدون على الفيسبوك كمصدر للمعلومات و هم على دراية بأن النشر متاح للجميع دون أبه ضوابط ما يجعل المنشورات غير رسمية وقد تحمل مغالطات علمية .

13- في حالة الاجابة بلا : ما هو عدم اعتقادك على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

الجدول رقم 13 يوضح توزيع اجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 13



النسبة المئوية	التكرار	الفئات
62%	125	أعتمد على الفيسبوك كمصدر للمعلومات
25%	50	لانه يتيح معلومات غير دقيقة
13%	25	لانه يفتح نقاشات تثير الفتنة
100%	200	المجموع

درجة الحرية : 02

- تحليل وتفسير النتائج: في حالة الاجابة بلا ما هو عدم اهتمام طلبة قسم الاعلام والاتصال على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

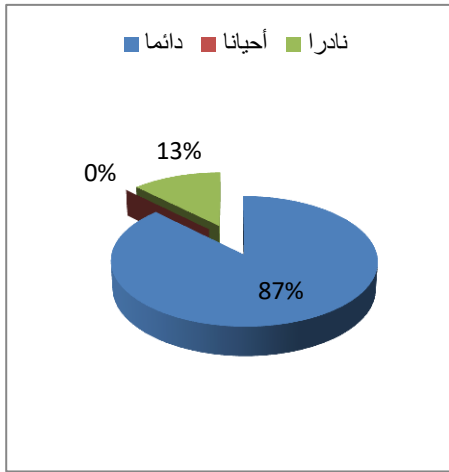
- من خلال الجدول رقم 13 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (لا أتعلم على الفيسبوك كمصدر للمعلومات) بنسبة 62% ثم تليها الاستجابة (لأنه يتيح معلومات غير دقيقة)

- بنسبة 25% و بنسبة 13% كانت إجاباتهم (لأنه يفتح نقاشات تثير الفتنة).

الفرع الرابع: درجة تفاعل طلبة قسم الاعلام نحو الاشاعات المغرضة

14- هل سبق و أن تعرضت لإشاعة مغرضة ؟

الجدول رقم 14 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 14



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
دائما	175	87%	112.50	5.99	0.05	دال
أحيانا	00	00%				
نادرا	25	13%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية : 02

تحليل وتفسير النتائج: هل سبق و ان تعرض طلبة قسم الاعلام والاتصال لإشاعة مغرضة ؟

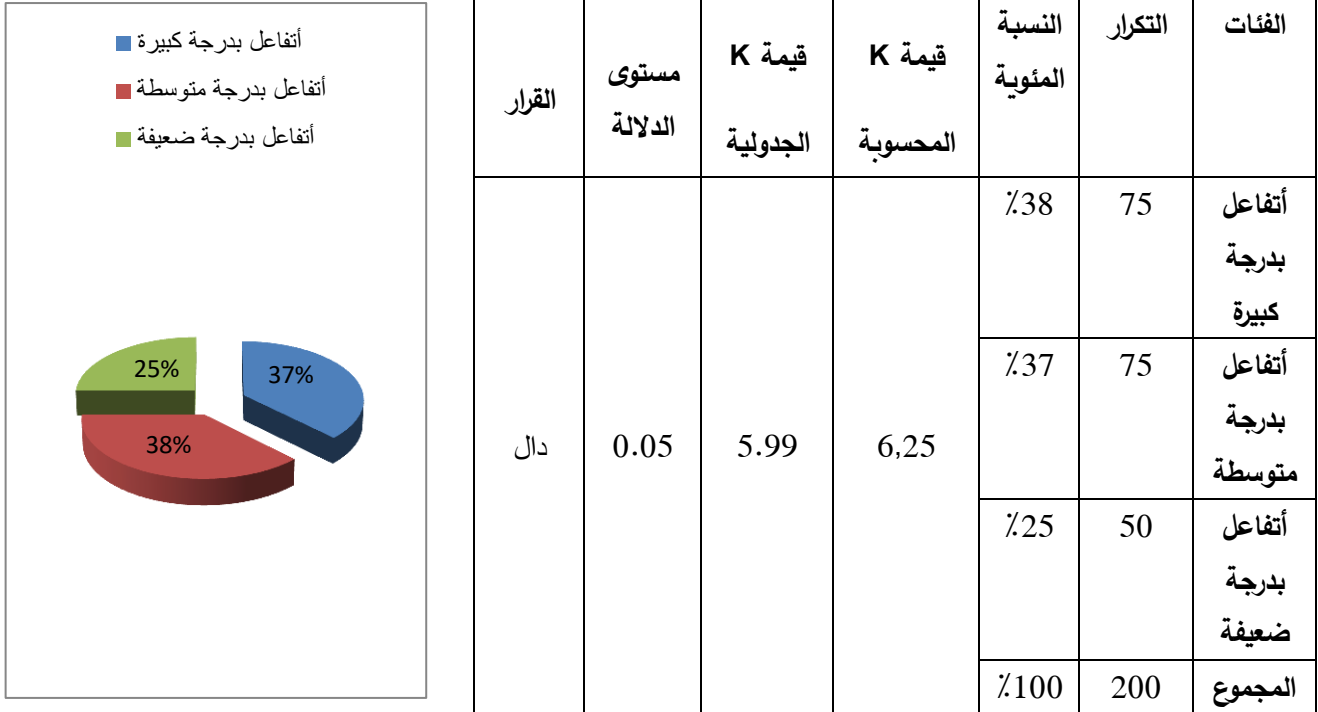
- وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (كا) مربع وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة الموضحة من خلال الجدول رقم 14 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (دائما) بنسبة 87% ثم تليها الاستجابة (نادرا) بنسبة 13%.

وللتأكد من دلالة هذه الفروق في تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الإحصائية (كا) ² حيث نلاحظ أن قيمتها بلغت 112.50 وهي أكبر من قيمة K الجدولية وقيمة دالة إحصائية عند مستوى 0.05 وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (دائماً) وهذا يؤكد أن طلبة قسم الاعلام والاتصال قد تعرضوا للإشاعة المغرضة في الفيسبوك .

وهذا ما يؤكد عدم صدقية الفاييبوك الذي لا تحده أية ضوابط ولا تسيره أية قوانين. سيما و أن التدوين والنشر على صفحاته أمر متاح للجميع. خاصة الامور العادية التي ليست لها آثار أو تأثير على سيادة دولة أو ذات طابع سياسي أو ما الى ذلك مما يتعارض مع سياسة مالكة.

15- ما مدى تفاعلك مع الإشاعات المغرضة عبر الفيسبوك ؟

الجدول رقم 15 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 15



02 : درجة الحرية

تحليل وتفسير النتائج : ما مدى تفاعل طلبة قسم الاعلام و الاتصال مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك ؟

- من خلال الجدول والشكل رقم 15 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (أنتفاع بدرجة كبيرة) بنسبة 38% ثم تليها الاستجابة (أنتفاع بدرجة متوسطة) بنسبة 37 % و نسبة 25 % كانت اجاباتهم (أنتفاع بدرجة ضعيفة)

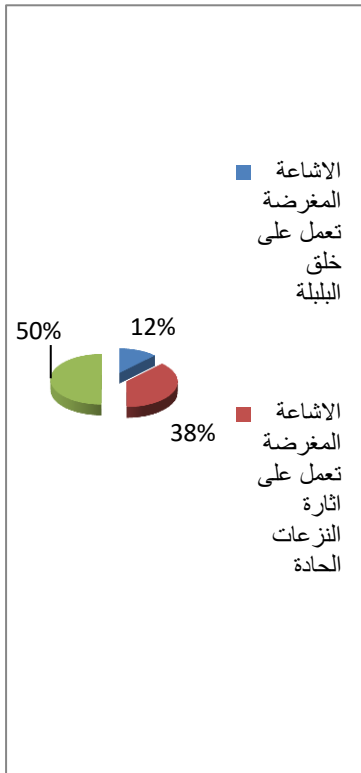
وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (تفاعل بدرجة كبيرة) وهذا يؤكد أن طلبة قسم الاعلام و الاتصال يتفاعلون بدرجة كبيرة مع الإشاعة المغرضة في الفيسبوك.

ويضح من خلال الجدول أعلاه أن الطلبة يتفاعلون مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك بدرجات متقاربة الى حد كبير مما يعني ان الاشاعة عبر الفيسبوك بدأت تفقد بريقها ان صح التعبير بسبب انعدام الثقة في مثل هاته الوسائط التي تتسبب في الهدم اكثر من البناء المجتمعي ان صح الايجاز.

الفرع الخامس: طبيعة اتجاهات طلبة قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة

16- ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك ؟

الجدول رقم 16 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 16



درجة الحرية : 02

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
الإشاعة المغرضة تعمل على خلق البلبلة	25	12%	43,75	5.99	0.05	دال
الإشاعة المغرضة تعمل على إثارة النزعات الحادة	75	38%				
الإشاعة المغرضة تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع	100	50%				
المجموع	200	100%				

تحليل وتفسير النتائج: ما طبيعة اتجاهات طلبة قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك؟ من خلال الجدول و الشكل رقم 16 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (الاشاعة المغرضة تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع) بنسبة 50% ثم تليها الاستجابة (الاشاعة المغرضة تعمل على اثاره النزعات الحادة) بنسبة 38 % و نسبة 12 % كانت اجاباتهم (الاشاعة المغرضة تعمل على خلق البلبلة) .

المغرضة تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع) وهذا يؤكد أن طبيعة اتجاهات طلبة قسم الاعلام و الاتصال نحو الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك بأنها تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع.

17- ماهي اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة ؟

الجدول رقم 17 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 17



درجة الحرية : 01

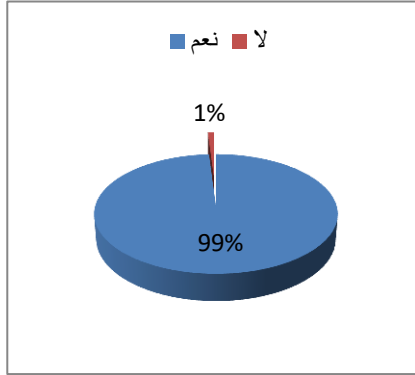
- تحليل وتفسير النتائج: - ما اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة ؟

- من خلال الجدول والشكل رقم 17 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (اتجاهات سلبية) بنسبة 75% ثم تليها الاستجابة (اتجاهات ايجابية) بنسبة 25 % وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (اتجاهات سلبية) وهذا يؤكد أن اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة كان سلبيا.

الفرع السادس: كيفية ادراك طلبة قسم الاعلام والاتصال للإشاعات المغرضة

18- هل ترى أن الاطلاع الواسع يؤدي بالطالب لاكتشاف الاشاعات المغرضة ؟

الجدول رقم 18 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 18



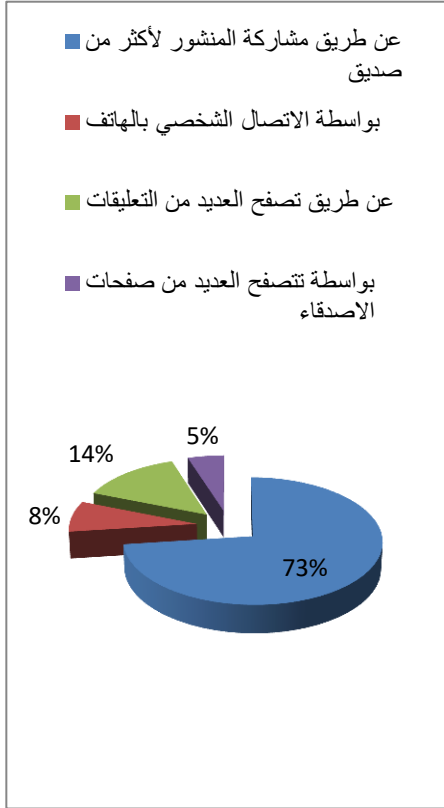
الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
نعم	198	99%	192,08	3.84	0.05	دال
لا	2	1,0%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية : 01

- تحليل وتفسير النتائج : هل ترى أن الاطلاع الواسع لطلبة قسم الاعلام و الاتصال يؤدي بهم لاكتشاف الاشاعة المغرضة ؟
- من خلال الجدول والشكل رقم 18 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (نعم) بنسبة 99% ثم تليها الاستجابة (لا) بنسبة 1.0 %
- وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (نعم) وهذا يؤكد أن الاطلاع الواسع لطلبة قسم الاعلام و الاتصال يؤدي بهم لاكتشاف الاشاعات المغرضة.

19- عند ادراكك وجود اشاعة مغرزة ، كيف تستطيع تنبيه أصدقائك

الجدول رقم 19 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 19



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق	146	73,0%	112,50	7.81	0.05	دال
بواسطة الاتصال الشخصي بالهاتف	16	8,0%				
عن طريق تصفح العديد من التعليقات	28	14,0%				
بواسطة تصفح العديد من صفحات الأصدقاء	10	5,0%				
المجموع	200	100%				

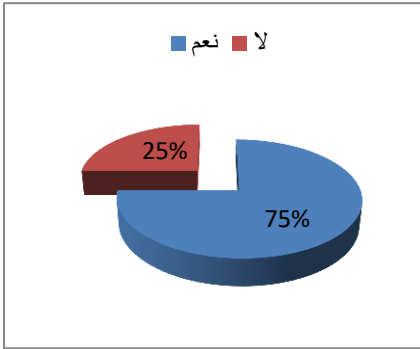
درجة الحرية : 03

- تحليل وتفسير النتائج : عند ادراك طلبة قسم الاعلام و الاتصال لوجود اشاعة مغرزة كيف يستطيعون تنبيه أصدقائهم ؟

- من خلال الجدول والشكل رقم 19 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاجابة (عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق) بنسبة 73% ثم تليها الاستجابة (عن طريق تصفح العديد من التعليقات) بنسبة 14% و نسبة 08% كانت اجاباتهم (بواسطة الاتصال الشخصي بالهاتف) و نسبة 05% كانت اجاباتهم (بواسطة تصفح العديد من صفحات الأصدقاء) وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق) وهذا يؤكد أن الطلبة يستطيعون تنبيه أصدقائهم للإشاعة المغرزة عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق.

20- هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغرضة ؟

الجدول رقم 20 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 20



الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
نعم	150	75,0%	50.00	3.84	0.05	دال
لا	50	25,0%				
المجموع	200	100%				

درجة الحرية: 01

تحليل وتفسير النتائج: هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد لطلبة الاعلام و الاتصال تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة و الاشاعة المغرضة ؟

من خلال الجدول والشكل رقم 20 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للاجابة (نعم)

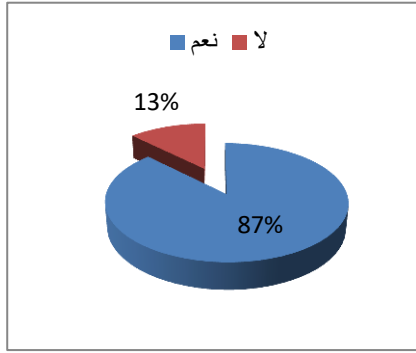
بنسبة 75% ثم تليها الاستجابة (لا) بنسبة 25 %

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (نعم) وهذا يؤكد أن لاستخدام طلبة الاعلام و الاتصال مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغرضة

سابعاً :المحور السابع : مدى تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي

21- هل لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والاشاعة المغلوطة؟

الجدول رقم 21 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 21



درجة الحرية : 01

الفئات	التكرار	النسبة المئوية	قيمة K المحسوبة	قيمة K الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
نعم	175	87%	112.50	3.84	0.05	دال
لا	25	13%				
المجموع	200	100%				

تحليل وتفسير النتائج: هل

لدرجة ثقافة طلبة قسم الاعلام و الاتصال أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة و الاشاعة المغلوطة ؟

من خلال الجدول والشكل رقم 21 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (نعم)

بنسبة 87% ثم تليها الاستجابة (لا) بنسبة 13 %

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائياً بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (نعم) وهذا يؤكد

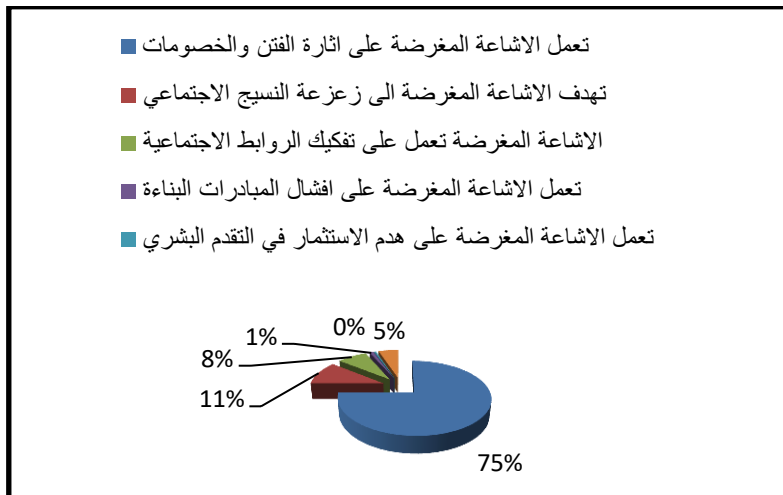
أن لدرجة ثقافة طلبة قسم الاعلام و الاتصال أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والاشاعة المغلوطة.

22- ما مدى تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال؟

الجدول رقم 22 يوضح توزيع إجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال رقم 22

القرار	مستوى الدلالة	قيمة K الجدولية	قيمة K المحسوبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
دال احصائيا	0.05	12.59	583.86	75%	147	تعمل الاشاعة المغرضة على اثارة الفتن والخصومات
				11%	21	تهدف الاشاعة المغرضة الى زعزعة النسيج الاجتماعي
				8%	15	الاشاعة المغرضة تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية
				1%	2	تعمل الاشاعة المغرضة على افشال المبادرات البناءة
				0%	1	تعمل الاشاعة المغرضة على هدم الاستثمار في التقدم البشري
				5%	10	تعمل الاشاعة المغرضة على اضعاف روح التضامن في المجامع
				100%	200	المجموع

درجة الحرية : 06



تحليل وتفسير النتائج : ما مدى تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة قسم الاعلام والاتصال؟

من خلال الجدول والشكل رقم 22 نرى أن الاستجابة الأكثر نسبة كانت للإجابة (تعمل الاشاعة المغرضة على اثارة الفتن والخصومات) بنسبة 75% ثم تليها الاستجابة (تهدف الاشاعة المغرضة الى زعزعة النسيج الاجتماعي) بنسبة 11% و نسبة 08% كانت اجاباتهم (الاشاعة المغرضة تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية) و نسبة 05% كانت اجاباتهم (تعمل الاشاعة المغرضة على اضعاف روح التضامن في المجتمع) و نسبة 01% كانت اجاباتهم (تعمل الاشاعة المغرضة على افشال المبادرات البناءة) و نسبة 0.5% كانت اجاباتهم (تعمل الاشاعة المغرضة على هدم الاستثمار في التقدم البشري)

وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين الاحتمالات لصالح الاحتمال (تعمل الاشاعة المغرضة على اثارة الفتن والخصومات) وهذا يؤكد أن تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك يعمل على اثارة الفتن والخصومات.

المطلب الثاني : تفسير ومناقشة نتائج محاور الدراسة

الفرع الأول : دراسة عادات و أنماط استخدام طلبة قسم الاعلام والاتصال لموقع الفيسبوك وفقا لمعدل الاستخدام (المحور الثاني)

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية ، تم التحصل على النتائج التالية:

- نسبة 85% من الطلبة يستخدمون الفيسبوك
- نسبة 30% من الطلبة يرون أن الصفحات التي يستخدمونها الصفحات ذات الطابع الديني
- نسبة 68% من الطلبة يرون بأنهم يقضون من ساعة الى اقل من ساعتين في استخدام الفيسبوك
- نسبة 50% من الطلبة يرون بأن الفترة التي يفضلون استخدام الفيسبوك فيها هي الفترة الظهيرة
- نسبة 63% من الطلبة يرون بأنهم يستخدمون الفيسبوك بدرجة متوسطة

إعداد جودي أسيا و حدادي بشرى ومن خلال المخرجات وباعتماد على أسئلة الاستبيان نستنتج أن أغلب الطلبة يستخدمون الفيسبوك و أن الصفحات التي يستخدمونها بكثرة هي الصفحات ذات الطابع الديني و الصفحات ذات الطابع الاجتماعي و أن مدة استخدامهم للفيسبوك منحصر من ساعة الى اقل من ساعتين و أن الفترة التي يفضلون استخدام الفيسبوك فيها هي فترة الظهيرة و أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك بدرجة متوسطة

الفرع الثاني : دراسة دوافع استخدام طلبة قسم الاعلام و الاتصال لموقع الفيسبوك(محور الثالث)

- بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية ، تم التحصل على النتائج التالية:
- نسبة 62 % من الطلبة كانت دوافعهم لاستخدام الفيسبوك هو الاطلاع على المستجدات الانية
- نسبة 62 % من الطلبة يرون أنهم يعتمدون على موقع الفيسبوك كمصدر للمعلومات
- نسبة 50 % من الطلبة يرون بأن سبب اعتمادهم على الفيسبوك هو لأنه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات و 13 % لسهولة عرض المعلومات
- نسبة 25 % من الطلبة يرون بأن عدم اعتمادهم على الفيسبوك لأنه يتيح معلومات غير دقيقة و نسبة 13 % لأنه يفتح نقاشات تثير الفتنة

إعداد جودي أسيا و حدادي بشرى ومن خلال المخرجات وباعتماد على أسئلة الاستبيان نستنتج أن أغلب الطلبة كانت دوافعهم لاستخدام الفيسبوك هو الاطلاع على المستجدات الانية و يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات و لسهولة عرض المعلومات والبعض من الطلبة يرون بأن عدم اعتمادهم على الفيسبوك لأنه يتيح معلومات غير دقيقة و لأنه يفتح نقاشات تثير الفتنة

الفرع الثالث : دراسة درجة تفاعل طلبة قسم الاعلام و الاتصال مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك (المحور الثاني)

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية ، تم التحصل على النتائج التالية:

- نسبة 87 % من طلبة قسم الاعلام و الاتصال تعرضوا للإشاعة المغرضة
- نسبة متساوية 38 % من الطلبة يتفاعلون مع هذه الاشاعات بدرجة كبيرة ودرجة متوسطة

إعداد جودي أسيا و حدادي بشرى ومن خلال المخرجات وبعتماد على أسئلة الاستبيان نستنتج أن أغلب طلبة قسم الاعلام و الاتصال تعرضوا للإشاعة المغرضة و انهم يتفاعلون مع هذه الاشاعات بدرجة كبيرة ودرجة متوسطة

الفرع الرابع : دراسة طبيعة اتجاهات قسم الاعلام و الاتصال نحو الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك (المحور الثالث)

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية ، تم التحصل على النتائج التالية:

- نسبة 50 % من الطلبة كانت طبيعة اتجاهاتهم نحو الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك انها تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع
- نسبة 75 % من اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة كانت اتجاهات سلبية

إعداد جودي أسيا و حدادي بشرى ومن خلال المخرجات وبعتماد على أسئلة الاستبيان نستنتج أن كانت طبيعة اتجاهاتهم نحو الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك انها تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع و اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة كانت اتجاهات سلبية

الفرع الخامس : دراسة كيفية ادراك طلبة قسم الاعلام و الاتصال للاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك (المحور الخامس)

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية ، تم التحصل على النتائج التالية:

- نسبة 99 % من طلبة قسم الاعلام والاتصال يرون بأن الاطلاع الواسع يؤدي بالطالب لاكتشاف الاشاعات المغرضة
- نسبة 73 % من طلبة قسم الاعلام والاتصال يرون انه كان ادراكهم لوجود اشاعة مغرضة عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق
- نسبة 75 % من طلبة قسم الاعلام والاتصال يرون ان استخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغرضة

- إعداد جودي أسيا و حدادي بشرى ومن خلال المخرجات وبعتماد على أسئلة الاستبيان نستنتج أن الاطلاع الواسع يؤدي بالطالب لاكتشاف الاشاعات المغرضة
- و أن طلبة قسم الاعلام والاتصال يرون انه كان ادراكهم لوجود اشاعة مغرضة عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق
- و يرون ان استخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغرضة.

الفرع السادس : دراسة مدى تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على النسيج الاجتماعي الجزائري لدى طلبة قسم الاعلام و الاتصال بجامعة الأغواط (المحور السادس)

بعد اختبار مؤشرات هذه الفرضية ، تم التحصل على النتائج التالية:

- نسبة 87 % من طلبة قسم الاعلام والاتصال يرون ان لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والاشاعة المغلوطة
- نسبة 75 % من طلبة قسم الاعلام والاتصال يرون أن تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال تعمل على اثاره الفتن والخصومات
- نسبة 11 % من الطلبة يرون أنها تهدف الاشاعة المغرضة الى زعزعة النسيج الاجتماعي
- نسبة 08 % من الطلبة يرون أن الاشاعة المغرضة تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية.

المطلب الثالث : الاستنتاج العام للدراسة

هدفت دراستنا منذ بدايتها الى التعرف على " الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك و تأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري" حيث قمنا باستغلال مختلف المعطيات المتوفرة لإنجاز هذه الدراسة من تراث نظري، الى جانب الاعتماد ميدانيا على دراسة انعكاسات تداول الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك و تأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري. وقد حاولنا قدر الامكان الكشف عن الشائعات في موقع الفيسبوك و مدى تأثيرها على المجتمع الجزائري، الى جانب الاعتماد ميدانيا على دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك بقسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة الاغواط.

و من هنا نستنتج من خلال دراستنا لنتائج الاستبيان الخاصة بعينة من طلبة علوم الاعلام و الاتصال بجامعة عمار ثليجي ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والإشاعة المغلوطة و أن تأثير الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال تعمل على اثارة الفتن والخصومات و أن الإشاعة المغرضة تهدف الى زعزعة النسيج الاجتماعي و تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية.

الختمة

ختاما يمكننا القول بأن الشائعات من أخطر الجرائم التي تواجه العالم في الآونة الأخيرة و ان للإشاعة أثر بالغ على الفرد و المجتمع و تداولها عبر الفيسبوك تعيق عملية فهم المجتمعات وهي سلاح خطير يفتك بالأمة و يفرق أهلها فالشائعة ضررها أشد من ضرر القتل قال تعالى: "وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ" و لذلك مطلوب من المجتمعات دائما تكون يدا واحدة، أعوانا على الخير، و أعوانا على البر و التقوى يكمل بعضها نقص بعض ويعين بعضها بعض و لابد من وجود تشريعات و مقترحات لمواجهة الشائعة على المستويين العالمي و المحلي ونظرا لما تمثله الشائعات من خطر يهدد الأمن الوطني لدولة الجزائر، فإن هناك ضرورة ملحة للتعامل الفاعل والسريع مع أي شائعة مغرضة عبر الفيسبوك ، والعمل على وقف انتشارها، وفي رأينا يمكننا مواجهة الشائعات بعدة طرق أهمها :

- ❖ صدور بيان من أطراف مختصة، لتوضيح طبيعة هذه الشائعة و مدى صحتها.
- ❖ لابد أن يتحلى الأفراد متلقو هذه الأخبار بالمسؤولية إذ عليهم قبل ترويج أي خبر يأتي إليهم عبر الفيسبوك أو هواتفهم الذكية ضرورة العودة لمصادر الأخبار الرسمية في الدولة.
- ❖ تشديد الجهات المعنية على ملاحقة مروجي هذه الشائعات المغرضة عبر الفيسبوك .
- ❖ الحزم في تطبيق أقصى العقوبات التي يقرها القانون الجزائري على مروجي الإشاعات، سواء بقصد أو من دون قصد، لينالوا جزاءهم العادل جراء ما قدموا و ذلك عن طريق تشديدها من جنحة الى جناية .
- ❖ العمل على مزيد من التوعية الدينية لأفراد المجتمع، وذلك من منطلق أن الشائعات أمر مناف لما جاء به الدين الإسلامي جملة وتفصيلا.

❖ يتطلب ضرورة تدقيق في صحة المعلومات التي تنشر عبر موقع الفيسبوك وذلك من الجهات الرسمية، وثانيا وضع استراتيجية إعلامية وقائية تستخدم وسائل الإعلام كافة من أجل توعية أفراد المجتمع بمفهوم الشائعات والظروف المرتبطة بنشأتها وتطورها والمخاطر والآثار الناجمة عنها، وكيفية تحليلها للكشف عما تتضمنه من أكاذيب ومغالطات.

❖ و أيضا إقتراح بإنشاء هيئة لمواجهة الشائعات على المستويين المحلي و العالمي .

قائمة

المصادر و المراجع

• المراجع باللغة العربية .

1. إبراهيم أحمد أبو عرقوب: سيكولوجية الإشاعة، عمان،
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، 1997،
3. أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، ط3 ، الجزء الثاني، شركة الجزائر للنشر والتوزيع، 1983،
4. أحمد السيد مصطفى، الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني العرب، المؤتمر السنوي السادس لاستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، مصر، 2008.
5. أحمد محمد اضيعة ، الرعاية الاجتماعية في ليبيا ، ط2 ، دار الكتاب الوطنية ،بنغازي ، 2005 .
6. إسماعيل، محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: دار العالمية لنشر وتوزيع، 2003 .
7. أعمال ندوة، أساليب مواجهة الشائعات، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، 2001،
8. بن مرسللي أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 ، .
9. البيطار نديم ، حدود الهوية القومية ، نقد عام ، بيروت ،دار الوحدة ، 1982 .
- 10.جان -نويل كابفيرير: الشائعات، دار الساقى، لبنان، ط1، 2008،
- 11.جواد علي سلمانى الإعلام والمجتمع، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2015،
- 12.جودت عزت عطوي . أساليب البحث العلمي . مفاهيمه وأدواته . دار الثقافة للنشر والتوزيع . الأردن ط4 سنة 2011
- 13.حسان أحمد قمحية: الفيسبوك تحت المجهر، دار النخبة، الجيزة، 2017،
- 14.حسن محمد صالح ، النسيج الاجتماعي ، مركز الدراسات الاجتماعية ، مكة .

15. حسين السعيد: سيكولوجية الإشاعة رؤية قرآنية (إشاعة موحية في الحرب النفسية واجندة المواجهة) ، دار دجلة، شؤون وموزعون، بغداد، الطبعة الأولى، 2011،
16. الطاهر بن خرف الله ، النخبة الحاكمة في الجزائر (62 - 89) دار هومة ، الجزء الثاني .
17. ذياب موسى البداينة: إستخدام التقنيات الحديثة في الشائعات (أعمال ندوة أساليب مواجهة الشائعات - أكاديمية نايف للتربية للعلوم المنية - الرياضة) 2001،
18. ريشاردس لازاروس/ الشخصية/: سيد محمد غنيم/ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985
19. الشيخ عبد الله البستان، الوافي :معجم وسيط للغة العربية مكتبة لبنان د ط سنة 1990
20. عباس محمود صادق: " الاعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات", الشروق, الاردن 2008.
21. عبد الله سيد هدية :تجربة التنمية والتحديث في الجزائر ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر , 1988
22. عبد الله، مي، نظريات الاتصال، ط2، بيروت: دار النهضة العربية، 2018.
23. عبد المجيد بوزيدى: تسعينات الاقتصاد الجزائري ، ط1، المؤسسة الجزائرية الفنون المطبعة، الجزائر، 1999، ،
24. عبد المؤمن فرجال فقهي ، الادارة المدرسية المعاصرة ، ط1 ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، 1994 .
25. عزام محمد الجويلي: دور وسائل الإعلام في نشر الشائعات، مكتبة الوفاء القانونية، القاهرة، ط1، 2014.
26. فتحي حسين عامر نسوائل الإتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.

27. فلاح عبد الله، غرابية عايش موسى، الإحصاء الرتبوي، ط1، دار المسرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006 .
28. كاوي، حسن عماد، وسيد ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (ط8)، القاهرة: دار المصرية لبنانية، 2009)
29. لوجلي صالح الزوي ، البادية الليبية ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي 1992 .
30. لوجلي صالح الزوي ، علم اجتماع الريفي والبدوي ، منشورات جامعة قاريونس بنغازي ، 1997 .
31. مجموعة من الأساتذة ، سمات وملاح النظام الجزائري ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
32. محجوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005 .
33. محمد بلقاسم حسن بهلول ، الأزمة الاقتصادية والازمة السياسية ،ط2، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 1990 .
34. محمد بن دغش سعيد القحطاني: الإشاعة وآثارها على أمر المجتمع، دار طريق للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1997،
35. محمد عارف الزغول: دراسات إعلامية، (الدعاية، الرأي العام، الإشاعة ،عمان، ط1، دار البازوري للنشر والتوزيع، 2007،
36. محمد عاطف غيث ،المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1995،
37. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1 ،عامل الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2000،
38. محمد عويضة: علم النفس الإشاعة ،بيروت، دار الكتب العلمية، 1996،
39. محمد منير حجاب : الموسوعة الإعلامية المجلد ط2 دار الفجر 2003 .

40. محمد منير حجاب، الشائعات وطرق مواجهتها، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، ط1، 2007 ،
41. منال هالل المزاهرة . نظريات الاتصال . دار المسيرة للنشر والتوزيع . عمان الأردن ط1
2012.
42. ميلود سفاري مراد زعيبي حاتم الصيد: الإشاعة والرأي العام، مؤسسة الزهراء للفنون
المطبعة، الخروب، قسنطينة، 2003.
43. نايف بن محمد المرواني: الشائعات وآثارها السلبية في بنية المجتمع وتماسكه، الندوة
العلمية لمجابهة الشائعات، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية
جيبوتي، 2010،
44. هباس بن رجاء الحربي : الشائعات ودور وسائل الإعلام في عصر المعلومات، دار
أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2013،
45. ياسين خضير البياتي: الإعلام الجديد الكولة الافتراضية الجديدة، دار البداية، عمان،
2014.

ثانيا : المذكرات والاطروحات .

1. بلال وكال، الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على المجتمع
الجزائري _دراسة ميدانية مجتمع المسيلة_ مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم
الإعلام والاتصال تخصص: إتصال وعلاقات عامة. 2017-2018
2. تركي بن عبد العزيز السديري: توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التوعية المنية
ضد خطر الشائعات (رسالة ماجستير) جامعة نايف العربية للعلوم المنية الرياض،
المملكة العربية السعودية، 2014،
3. رأفت مهند عبد الرزاق :دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل الوعي السياسي،
رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البتراء الأردنية، 2013،

4. رائد حزام الكرناف: تصور إستراتيجي لمكافحة الشائعات في مواقع التواصل الإجتماعي بالمملكة العربية السعودية (تويتر نموذجاً) رسالة ماجستير غير منشورة جامعة نايف العربية للعلوم المنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2014،
5. سعدية خاذا: أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على الإستماع للإداعة المحلية بورقلة، مذكرة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014،
6. لخرعلي، محمد إسماعيل حسن، دور تلفزيون في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزداد الأداء الحكومي (رسالة 1 ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد العراق، 2015 ،

ثالثاً : المجالات .

1. نبذ الفتح نبذ الشخْم جبريل محمد المسماري، عضو هيئة تدريس بكلية الآداب قسم علم اجتماع جامعة بنغازي، ليبيا، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد 20 العدد 02 السنة 2020 .
2. أسامة غازي المدني، شبكات التواصل الإجتماعي وتشكيل الرأي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة أم القرى، تمون، 2015.
3. حسام الدين مصطفى: الشائعات والرسائل المتسلسلة، البناء واستراتيجيات التعدي مجلة دراسات إعلامية، مجلة نصف سنوية، علمية ثقافية محكمة، جامعة إفريقيا العالمية، العدد الثاني، ربيع الأول 1438، يناير، 2017.
4. جهاد علي السعيدة، الشائعات في وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الأمن المجتمعي من وجهة نظر طلبة كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي ، -،المجلد6 ، العدد2 ، ديسمبر 2019
5. صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم، بعنوان "الإشاعة وأثرها على الفرد والمجتمع ، مجلة البحث العلمي في الآداب العدد العشرون لسنة 2019. الجزء الثامن.

6. زايد مصطفي : " التعليم في الجزائر ، مجلة علم الاجتماع ، ديوان المطبوعات الجامعية ، العدد 3، أفريل 1986
 7. عبد الرحمان الزرقاني ، اضطراب القيم وأثره على التنمية ، المؤتمر الاقتصادي الأول للاستثمار والتنمية في منطقة الخمس ،كلية الاقتصاد ،جامعة المرقب 25-27 ديسمبر 2017
 8. المدني، أسامة. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة أم القرى نموذجاً)، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلد 3 ،العدد 2 ،جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان(2016)،
 9. مقلد حسين طلال ،الهوية فوق الهوية الوطنية الأوربية نموذجاً ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد 32 ، 2011
 10. وديع محمد العزيمي: الإشاعات وشبكات التواصل الإجتماعي المخاطر وسبل المواجهة، مجلة الإعلام والعلوم الإجتماعية للأبحاث التخصصية، العدد 3، 2016،
- رابعا : مواقع الأنترنت .

1. بجيرمي ، يوسف ، ثقافة المقاطعة ضرورة علمية لمواجهة الهيمنة ، صحيفة البيان الاماراتية ، المركز الفلسطيني للاعلام www.palestine-info.com
2. جابري محمد عابد ، الهوية العربية : من صحيفة النبي الى تفكك الخلافة ،أنظر موقع الأستاذ محمد عابد الجابري ،2010، WWW.aljabriabed.net
3. حقاني أحمد محمد خير ، انفصال دارفور ... الاعتراف بالمرض يعجل بالشفاء ، 2011 ، www.sudaneseonline.com

خامسا: المراجع باللغة الاجنبية .

1. bourdieu pierre:travail et travailleur en algerie, moutin etco,paris, lahaye 1963
2. lachref mostefa :l'algerie, nation et societe ,sned, alger, 1978,
3. viratelle(gerare):lalgerie, les edision ouvries ,paris, 1970,

الملاحق

ملحق رقم I (إستمارة الإستبيان)

جامعة عمار ثليجي الاغواط

قسم علوم الاعلام واتصال

تخصص اتصال و علاقات العامة

تحية طيبة و بعد...

في إطار إنجاز مذكرة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال و المعنونة ب :

الإشاعة المغرضة عبر فيس بوك وتأثيرها على النسيج الاجتماعي الجزائري.

دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة كلية العلوم الانسانية والاسلامية

والحضارة بجامعة عمار ثليجي بالاغواط

يرجى من التلميذ الأعضاء ملئ الاستمارة التالية بوضع علامة (X) في إختيار الذي يناسبك ، كما

نعلمكم أن هذه البيانات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

إشراف الأستاذ:

د. طريف عطاء الله

اعداد الطالبين :

- بشري حدادي

- آسيا جودي

السنة الجامعية : 2022/2021

المحور الاول : البيانات الشخصية

1_ النوع : ذكر انثى
2_ السن : اقل من 25 سنة من 25 سنة الى اقل من 35 سنة

من 35 الى اقل من 45 اكبر من 45 سنة

3_ المستوى الدراسي : - ثانية اعلام واتصال

- ثالثة اتصال

- اولى ماستر

- ثانية ماستر

4_ مكان الإقامة اثناء الدراسة :

في البيت في الإقامة الجامعية

المحور الثاني : العادات وانماط استخدام الطلبة قسم الاعلام والاتصال للفيديوك :

5- هل تستخدم الفاسبوك : دائما

احيانا

نادرا

ما هي أهم الصفحات التي تستخدمها ؟

العبرة	دائما	احيانا	نادرا
الصفحات ذات الطابع الديني			
الصفحات ذات الطابع السياسي			
الصفحات ذات الطابع الثقافي			
الصفحات ذات الطابع الإجتماعي			
الصفحات ذات الطابع الرياضي			
الصفحات ذات الطابع الإقتصادي			
الصفحات التي تهتم بالترفيه والتسلية			
الصفحات ذات الطابع العلمي			
الصفحات ذات الطابع الفني			

7_ كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الفيديوك ؟

من 1 ساعة الى اقل من ساعتين من ساعتين الى اقل من 4 ساعات

من 4 ساعات الى اقل من 6 ساعات من 6 ساعات فأكثر

8_ ماهي الفترة التي تفضل استخدام الفيسبوك فيها ؟

الفترة الصباحية فترة الظهيرة الفترة المسائية في كل وقت

9_ ماهي درجة استخدامك للفيسبوك ؟

بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة ضعيفة

10_ ماهي دوافع استخدامك للفيسبوك :

العبارة	موافق	غير موافق	محايد
الاطلاع على المستجدات الأنوية			
الحصول على المعلومات المتنوعة			
التفاعل مع المحتويات			
التسلية و الترفيه			
تمضية وقت الفراغ			
مشاركة المنشورات			
متابعة الصفحات ذات المكان المحلي			
الاسترشاد على الروابط الخاصة بالكتب و النصوص			
أخرى تذكر :			

المحور الثالث : مدى التفاعل

11_ هل تعتمد على موقع فيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

نعم لا

_ في حالة الاجابة ب " نعم " ما هو سبب اعتمادك على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

نادرا	احيانا	دائما	
			لأنه يسمح لسرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات
			لسهولة عرض المعلومات
			يتيح كم هائل من المعلومات في وقت واحد
			سهولة الاستخدام والتعامل مع المعلومات
			أنية معلومات الفيسبوك تمتاز بالجديية

12_ في حالة الاجابة ب " لا " ما هو عدم اعتقادك على الفيسبوك كمصدر للمعلومات ؟

نادرا	احيانا	دائما	
			لأنه يعتمد على معلومات مجهولة الهوية
			لأنه يتيح معلومات غير دقيقة
			لأنه يفتح نقاشات تثير الفتنة
			لأنه يساوي بين المتعلم و الجاهل

			لأنه ينقل حقائق زائفة
			لأنه ينقل حقائق كاذبة
			لأنه ينقل حقائق مغلوبة
			لأن معلوماته غير شفافة

13_ هل سبق وأن تعرضت لإشاعة مغرزة ؟

- دائما
- احيانا
- نادرا
- أبدا

14_ ما مدى تفاعلك مع الإشاعات المغرزة عبر الفيسبوك ؟

- أتفاعل بدرجة كبيرة
- أتفاعل بدرجة متوسطة
- أتفاعل بدرجة ضعيفة

المحور الرابع : الاتجاهات الطلبة نحو الإتجاهات المغرزة عبر الفيسبوك

15_ ما طبيعة الاتجاهات الطلبة نحو الإتجاهات المغرزة عبر الفيسبوك

العبرة	موافق	غير موافق	محايد
الإشاعات المغرزة تعمل على خلق البلبلة			
الإشاعات المغرزة تعمل على إثارة النزاعات الحادة			
الإشاعات المغرزة تؤدي الى عدم الاستقرار المجتمعي			
الإشاعات تهدف الى خلخلة النسيج الاجتماعي			
الإشاعات المغرزة تثير الاضطرابات النفسية			
الإشاعات المغرزة تسمح بالنطق بالسب والشتيم			
الإشاعات المغرزة الى زيادة معدلات الجريمة في المجتمع			
الإشاعات المغرزة تهدف الى الاستبزاز والانتقام الشخصي			

16_ ما اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرزة ؟

- اتجاهات ايجابية
- اتجاهات سلبية
- اتجاهات محايدة

المحور الخامس : ادراك طلبية قسم علوم الاعلام والاتصال للإشاعات المغرضة

17_ هل ترى ان الاطلاع الواسع للطالب يؤدي به لاكتشاف الاشاعة المغرضة ؟

نعم لا

18_ هل لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة و الاشاعة المغلوطة ؟

نعم لا

19_ هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغترضة؟

نعم لا

20_ عند ادراكك وجود اشاعات مغترضة ، كيف تستطيع تنبيه اصدقائك ؟

العبرة	موافق	غير موافق	محايد
عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق			
عن طريق الاتصال الشخصي بالهاتف			
عن طريق تصفح العديد من التعليقات			
عن طريق تصفح العديد من صفحات الأصدقاء			

المحور السادس : مدى تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على الشخص الاجتماعي لدى خلية قسم الاعلام والاتصال .

21_ مدى تأثير الاشاعة المغرضة على الفيسبوك :

العبرة	درجة كبيرة	درجة متوسطة	ضعيفة
تؤثر الاشاعات المغرضة على اثاره الفتن والخصومات وتعميمها داخل المجتمع			
تهدف الاشاعات المغرضة الى زعزعة النسيج الاجتماعي			
الاشاعات المغرضة تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية			
تعمل الاشاعة المغرضة على افشال المبادرات البناءة			
// // // على هدم الاستثمار في التقدم البشري			
// // // على اضعاف روح التعاون في المجتمع			
// // // على اضعاف روح التضامن في المجتمع			
// // // على اضعاف روح التكافل الاجتماعي			
// // // روح التآزر في المجتمع			

ملحق رقم II الترتيب كاي

```

NPAR TESTS
  /CHISQUARE=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18
  /EXPECTED=EQUAL
  /MISSING ANALYSIS.
    
```

Tests non paramétriques

Remarques		
Résultat obtenu		27-mai-2022 11:43:32
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\0674283063\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	200
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques pour chaque test sont basées sur toutes les observations dotées de données valides pour les variables utilisées dans le test.
Syntaxe		NPAR TESTS /CHISQUARE=q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18 /EXPECTED=EQUAL /MISSING ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,000
	Temps écoulé	00:00:00,000
	Nombre d'observations autorisées ^a	37449

a. Basée sur la disponibilité de la mémoire de l'espace de travail.

Test du Khi-deux

Fréquences

هل تستخدم الفايبيوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	175	66,7	108,3
احيانا	20	66,7	-46,7
نادرا	5	66,7	-61,7
Total	200		

ماهي أهم الصفحات التي تستخدمها

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
الصفحات ذات الطابع الديني	61	28,6	32,4
الصفحات ذات الطابع السياسي	25	28,6	-3,6
لصفحات ذات الطابع الثقافي	34	28,6	5,4
لصفحات ذات الطابع الاجتماعي	48	28,6	19,4
لصفحات ذات الطابع الرياضي	19	28,6	-9,6
لصفحات التي تهتم بالترفيه والتسلية	9	28,6	-19,6
لصفحات ذات الطابع الفني	4	28,6	-24,6
Total	200		

كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الفايبيوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
من ساعة الى اقل من ساعتين	137	100,0	37,0
من ساعتين الى اقل من 4 ساعات	63	100,0	-37,0
Total	200		

ماهي الفترة التي تفضل استخدام الفايبيوك فيها

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
الفترة الصباحية	45	66,7	-21,7
فترة الظهر	99	66,7	32,3
الفترة المسائية	56	66,7	-10,7
Total	200		

ماهي درجة استخدامك للفايبيوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
بدرجة كبيرة	75	100,0	-25,0
بدرجة متوسطة	125	100,0	25,0

هل تستخدم الفايبيوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	175	66,7	108,3
احيانا	20	66,7	-46,7
نادرا	5	66,7	-61,7
Total	200		

ما هي دوافع استخدامك للفيبيوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
الاطلاع على المستجدات الانية	124	66,7	57,3
الحصول على معلومات متنوعة	13	66,7	-53,7
التفاعل مع المحتويات	63	66,7	-3,7
Total	200		

هل تعتمد على موقع الفايبيوك كمصدر للمعلومات

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
نعم	125	100,0	25,0
لا	75	100,0	-25,0
Total	200		

في حالة الاجابة بنعم : ما هو سبب اعتمادك على الفايبيوك كمصدر للمعلومات

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
لا أتعلم على موقع فيبيوك كمصدر للمعلومات	75	66,7	8,3
لانه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات	100	66,7	33,3
سهولة عرض المعلومات	25	66,7	-41,7
Total	200		

في حالة الاجابة بلا : ما هو عدم اعتقادك على الفايبيوك كمصدر للمعلومات

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
أعتمد على الفايبيوك كمصدر للمعلومات	125	66,7	58,3
لانه يتيح معلومات غير دقيقة	50	66,7	-16,7
لانه يفتح نقاشات تثير الفتنة	25	66,7	-41,7
Total	200		

هل سبق و أن تعرضت لاشاعة مغرصة

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	175	100,0	75,0

نادرا	25	100,0	-75,0
Total	200		

ما مدى تفاعلك مع الإشاعات المغرضة عبر الفيسبوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
أنفاعل بدرجة كبيرة	75	66,7	8,3
أنفاعل بدرجة متوسطة	75	66,7	8,3
أنفاعل بدرجة ضعيفة	50	66,7	-16,7
Total	200		

ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
الإشاعة المغرضة تعمل على خلق البلبلة	25	66,7	-41,7
الإشاعة المغرضة تعمل على إثارة النزعات الحادة	75	66,7	8,3
الإشاعة المغرضة تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع	100	66,7	33,3
Total	200		

ما اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الإشاعات المغرضة ؟

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
اتجاهات ايجابية	50	100,0	-50,0
اتجاهات سلبية	150	100,0	50,0
Total	200		

هل ترى أن الاطلاع الواسع يؤدي الى للطلاب لاكتشاف الإشاعات المغرضة

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
نعم	198	100,0	98,0
لا	2	100,0	-98,0
Total	200		

هل لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والإشاعة

المغلوبة

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
نعم	175	100,0	75,0
لا	25	100,0	-75,0

هل تستخدم الفايبيوك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
دائما	175	66,7	108,3
احيانا	20	66,7	-46,7
نادرا	5	66,7	-61,7
Total	200		

هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة

والاشاعة المغترضة

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
نعم	150	100,0	50,0
لا	50	100,0	-50,0
Total	200		

عند ادراكك وجود اشاعة مغترضة , كيف تستطيع تنبيه أصدقائك

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق	146	50,0	96,0
بواسطة الاتصال الشخصي بالهاتف	16	50,0	-34,0
عن طريق تصفح العديد من التعليقات	28	50,0	-22,0
بواسطة تصفح العديد من صفحات الاصدقاء	10	50,0	-40,0
Total	200		

ما مدى تأثير الاشاعة المغترضة عبر الفايبيوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال

	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
تعمل الاشاعة المغترضة على اثارة الفتن والخصومات	147	28,6	118,4
تهدف الاشاعة المغترضة الى زعزعة النسيج الاجتماعي	21	28,6	-7,6
الاشاعة المغترضة تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية	15	28,6	-13,6
تعمل الاشاعة المغترضة على افشال المبادرات البناءة	2	28,6	-26,6
تعمل الاشاعة المغترضة على هدم الاستثمار في التقدم البشري	1	28,6	-27,6
تعمل الاشاعة المغترضة على اضعاف روح التضامن في المجامع	10	28,6	-18,6

تعمل الإشعاع المخرضة على اضعاف روح التكافل الاجتماعي	4	28,6	-24,6
Total	200		

Test

	هل تستخدم الفايبيوك	ماهي أهم الصفحات التي تستخدمها	كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الفايبيوك	ماهي الفترة التي تفضل استخدام الفايبيوك فيها
Khi-deux	265,750 ^a	89,240 ^b	27,380 ^c	24,430 ^a
ddl	2	6	1	2
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 66,7.

b. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,6.

c. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 100,0.

Test

	ماهي درجة استخدامك للفايبيوك	ما هي دوافع استخدامك للفايبيوك	هل تعتمد على موقع الفايبيوك كمصدر للمعلومات	في حالة الاجابة بنعم : ماهو سبب اعتمادك على الفايبيوك كمصدر للمعلومات
Khi-deux	12,500 ^c	92,710 ^a	12,500 ^c	43,750 ^a
ddl	1	2	1	2
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 66,7.

c. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 100,0.

Test

	في حالة الاجابة بلا : ما هو عدم اعتقادك على الفايبيوك كمصدر للمعلومات	هل سبق و أن تعرضت لاشعاع مخرضة	ما مدى تفاعلك مع الاشعاعات المخرضة عبر الفايبيوك	ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الاشعاع المخرضة عبر الفايبيوك
Khi-deux	81,250 ^a	112,500 ^c	6,250 ^a	43,750 ^a
ddl	2	1	2	2
Signification asymptotique	,000	,000	,044	,000

a. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 66,7.

c. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 100,0.

Test				
	هل ترى أن الاطلاع الواسع يؤدي الى للطاب لاكتشاف الاشاعات المغرضة ؟	هل لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والاشاعة المغلوطة	هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغترضة	
Khi-deux	50,000 ^c	192,080 ^c	112,500 ^c	50,000 ^c
ddl	1	1	1	1
Signification asymptotique	,000	,000	,000	,000

c. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 100,0.

Test		
	ما مدى تأثير الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال	عند ادراكك وجود اشاعة مغرضة , كيف تستطيع تنبيه أصدقائك
Khi-deux	249,120 ^d	583,860 ^b
ddl	3	6
Signification asymptotique	,000	,000

b. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 28,6.

d. 0 cellules (,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 50,0.

ملحق رقم III التكرار والنسب

FREQUENCIES VARIABLES=النوع السن المستوى_الدراسي_مكان_الاقامة_مكان q1 q2 q3 q4 q5
q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18
/ORDER=ANALYSIS.

Effectifs

Remarques		
Résultat obtenu		27-mai-2022 11:42:39
Commentaires		
Entrée	Données	D:\spss\spss2022\0674283063\Sans titre1.sav
	Ensemble de données actif	Ensemble_de_données1
	Filtrer	<aucune>
	Poids	<aucune>
	Scinder fichier	<aucune>
	N de lignes dans le fichier de travail	200
Gestion des valeurs manquantes	Définition des valeurs manquantes	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme manquantes.
	Observations prises en compte	Les statistiques sont basées sur toutes les observations dotées de données valides
Syntaxe		FREQUENCIES VARIABLES=النوع السن المستوى_الدراسي_مكان_الاقامة_مكان q1 q2 q3 q4 q5 q6 q7 q8 q9 q10 q11 q12 q13 q14 q15 q16 q17 q18 /ORDER=ANALYSIS.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,016
	Temps écoulé	00:00:00,015

[Ensemble_de_données1] D:\spss\spss2022\0674283063\Sans titre1.sav

Statistiques

		النوع	السن	المستوى الدراسي	مكان الإقامة	هل تستخدم الفايبيوك
N	Valide	200	200	200	200	200
	Manquante	0	0	0	0	0

Statistiques

		ماهي أهم الصفحات التي تستخدمها	كم عدد الساعات التي تفضيها في استخدام الفايبيوك	ماهي الفترة التي تفضل استخدام الفايبيوك فيها	ماهي درجة استخدامك للفايبيوك
N	Valide	200	200	200	200
	Manquante	0	0	0	0

Statistiques

		ما هي دوافع استخدامك للفايبيوك	هل تعتمد على موقع الفايبيوك كمصدر للمعلومات	في حالة الاجابة بنعم : ماهو سبب اعتمادك على الفايبيوك كمصدر للمعلومات	في حالة الاجابة بلا : ما هو عدم اعتقادك على الفايبيوك كمصدر للمعلومات
N	Valide	200	200	200	200
	Manquante	0	0	0	0

Statistiques

		هل سبق و أن تعرضت لاشاعة مغرضة	ما مدى تفاعلك مع الاشاعات المغرضة عبر الفايبيوك	ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الاشاعة المغرضة عبر الفايبيوك	ما اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة ؟
N	Valide	200	200	200	200
	Manquante	0	0	0	0

Statistiques

		هل ترى أن الاطلاع الواسع يؤدي الى لطاب لاكتشاف الاشاعات المغرضة	هل لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والاشاعة المغلوطة	هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والاشاعة المغترضة
N	Valide	200	200	200
	Manquante	0	0	0

Statistiques

		ما مدى تأثير الاشاعة المعرضة عبر الفيديوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال
N	Valide	200
	Manquante	0

Tableau de fréquences

النوع

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	123	61,5	61,5	61,5
انثى	77	38,5	38,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اقل من 25 سنة	125	62,5	62,5	62,5
من 25 سنة الى 35 سنة	75	37,5	37,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

المستوى_الدراسي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ثانية اعلام واتصال	50	25,0	25,0	25,0
اولى ماستر	25	12,5	12,5	37,5
ثانية ماستر	125	62,5	62,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

مكان_الاقامة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide فى البيت	125	62,5	62,5	62,5
الاقامة الجامعية	75	37,5	37,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل تستخدم الفايبيوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دائما	175	87,5	87,5	87,5
احيانا	20	10,0	10,0	97,5
نادرا	5	2,5	2,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ماهي أهم الصفحات التي تستخدمها

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الصفحات ذات الطابع الديني	61	30,5	30,5	30,5
الصفحات ذات الطابع السياسي	25	12,5	12,5	43,0
لصفحات ذات الطابع الثقافي	34	17,0	17,0	60,0
لصفحات ذات الطابع الاجتماعي	48	24,0	24,0	84,0
لصفحات ذات الطابع الرياضي	19	9,5	9,5	93,5
لصفحات التي تهتم بالترفيه والتسلية	9	4,5	4,5	98,0
لصفحات ذات الطابع الفني	4	2,0	2,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

كم عدد الساعات التي تقضيها في استخدام الفايبيوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide من ساعة الى اقل من ساعتين	137	68,5	68,5	68,5
من ساعتين الى اقل من 4 ساعات	63	31,5	31,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ماهي الفترة التي تفضل استخدام الفايبيوك فيها

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الفترة الصباحية	45	22,5	22,5	22,5
فترة الظهر	99	49,5	49,5	72,0
الفترة المسائية	56	28,0	28,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ماهي درجة استخدامك للفايبيوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide بدرجة كبيرة	75	37,5	37,5	37,5
بدرجة متوسطة	125	62,5	62,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما هي دوافع استخدامك للفيديو

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الاطلاع على المستجدات الانية	124	62,0	62,0	62,0
الحصول على لمعلومات المتنوعة	13	6,5	6,5	68,5
التفاعل مع المحتويات	63	31,5	31,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل تعتمد على موقع الفيديو كمصدر للمعلومات

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	125	62,5	62,5	62,5
لا	75	37,5	37,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

في حالة الاجابة بنعم : ما هو سبب اعتمادك على الفيديو كمصدر للمعلومات

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide لا أعتد على موقع فيديو كمصدر للمعلومات	75	37,5	37,5	37,5
لانه يسمح سرعة الوصول والاطلاع الواسع على المعلومات	100	50,0	50,0	87,5
سهولة عرض المعلومات	25	12,5	12,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

في حالة الاجابة بلا : ما هو عدم اعتقادك على الفيديو كمصدر للمعلومات

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أعتد على الفيديو كمصدر للمعلومات	125	62,5	62,5	62,5
لانه يتيح معلومات غير دقيقة	50	25,0	25,0	87,5
لانه يفتح نقاشات تثير الفتنة	25	12,5	12,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل سبق و أن تعرضت لإشاعة مغرضة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide دائما	175	87,5	87,5	87,5
نادرا	25	12,5	12,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما مدى تفاعلك مع الاشاعات المغرضة عبر الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide أنفعال بدرجة كبيرة	75	37,5	37,5	37,5
أنفعال بدرجة متوسطة	75	37,5	37,5	75,0
أنفعال بدرجة ضعيفة	50	25,0	25,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الاشاعة المغرضة عبر الفيسبوك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الاشاعة المغرضة تعمل على خلق البلبلة	25	12,5	12,5	12,5
الاشاعة المغرضة تعمل على اثاره النزعات الحادة	75	37,5	37,5	50,0
الاشاعة المغرضة تؤدي الى عدم الاستقرار في المجتمع	100	50,0	50,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما اتجاهات خلية قسم الاعلام والاتصال نحو الاشاعات المغرضة ؟

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide اتجاهات ايجابية	50	25,0	25,0	25,0
اتجاهات سلبية	150	75,0	75,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل ترى أن الاطلاع الواسع يؤدي الى للطالب لاكتشاف الإشاعات المغرضة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	198	99,0	99,0	99,0
لا	2	1,0	1,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل لدرجة ثقافة الطالب أثر في التمييز بين المعلومات الصحيحة والإشاعة المغلوطة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	175	87,5	87,5	87,5
لا	25	12,5	12,5	100,0
Total	200	100,0	100,0	

هل لاستخدام مهارات التفكير الجيد تساهم في التمييز بين المعلومات الصادقة والإشاعة المغرضة

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	150	75,0	75,0	75,0
لا	50	25,0	25,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

عند ادراكك وجود اشاعة مغرضة , كيف تستطيع تنبيه أصدقائك

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide عن طريق مشاركة المنشور لأكثر من صديق	146	73,0	73,0	73,0
بواسطة الاتصال الشخصي بالهاتف	16	8,0	8,0	81,0
عن طريق تصفح العديد من التعليقات	28	14,0	14,0	95,0
بواسطة تصفح العديد من صفحات الاصدقاء	10	5,0	5,0	100,0
Total	200	100,0	100,0	

ما مدى تأثير الإشاعة المغرضة عبر الفيسبوك على طلبة علوم الاعلام والاتصال

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	147	73,5	73,5	73,5
تعمل الإشاعة المغرضة على اثارة الفتن والخصومات	21	10,5	10,5	84,0
تهدف الإشاعة المغرضة الى زعزعة النسيج الاجتماعي	15	7,5	7,5	91,5
الإشاعة المغرضة تعمل على تفكيك الروابط الاجتماعية	2	1,0	1,0	92,5
تعمل الإشاعة المغرضة على افضال المبادرات البناءة	1	,5	,5	93,0
تعمل الإشاعة المغرضة على هدم الاستثمار في التقدم البشري	10	5,0	5,0	98,0
تعمل الإشاعة المغرضة على اضعاف روح التضامن في المجتمع	4	2,0	2,0	100,0
تعمل الإشاعة المغرضة على اضعاف روح التكافل الاجتماعي				
Total	200	100,0	100,0	